الدنيا المصورة

تصدر من « دار الهلال » مرتين في الاسبوع



مقتل البرعي : المتهمون أمام محكمة الجنايات

[أهرام ستوديو]

الأحد ٢٠ مارس ١٩٣٢ — العدد [illegible] – الثمن ١٠ مليمات

الصينيون فى أوربا

الجالية الصينية في أوربا عديدة الافراد قوية التضامن ويعيش أعضاؤها في جو صيني حتى كأنما يعيشون في بلادهم ولهم اجتماعات خاصة وحفلات خاصة وجرائد خاصة ونواد يؤمونها ويتذكرون فيها الوطن البعيد . وترى على هذه الصفحة بعض صور الحياة الصينية في أوربا

جريدة صينية تصدر في باريس باللغة الصينية



عامل صيني في باريس يشتغل بصنع المظلات والسلال والمقاعد الصينية



فريق من الصينيين يجتمعون في حجرة الشاي في ناد صيني بباريس وهم يلعبون لعبتهم القومية المعروفة « ماه يونج » . وترى في صدر القاعة مقصورة فيها تمثال اله الشمس





لفيف من الصينيين في وليمة خاصة يتناولون الشاي ويأكلون الارز !

اجتماع سياسي للجالية الصينية في أحد مسارح باريس وقد وقف أحدهم خطيباً

أهم محتويات هـــلال ابريل الجـديد

الدين وأثره الاجتماعى

يرى القارىء في هذا المقال آراء فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر الشريف ، وغبطة بطريرك الاقباط ، وسيادة حاخام اليهود ، فيما يحدثه الدين من أثر اجتماعي هام لا غنى للمجتمع عنه وقد جمع آراء هؤلاء الرؤساء الثلاثة الاستاذ كريم ثابت في أحاديث طريفة عقدها معهم

مستقبل الطيران فى مصر : ساعة مع احمد بك حسنين

عني كاتب هذا المقال الاستاذ طاهر الطناحي بأن يتحدث مع صاحب العزة احمد حسنين بك عقب رحلته الجوية حديثاً طريفاً عن الطيران وكيف ينبغي أن ننشره في مصر باعتبارها أهم محطة هوائية في العالم ، فجاء هذا المقال العلمي فريداً في بابه بمعلوماته القيمة وأسلوبه الرصين

التربية المشتركة بين الجنسين

طرق هذا البحث الخطير الدكتور منصور فهمي فأجاد فيه أحسن اجادة ، وعرض آراء المربين ثم محصها تمحيصاً دقيقاً ، واستنتج من ذلك رأياً خاصاً له . ولا شك أن المطلعين على هذا المقال القيم سيقدرونه حق قدره

استقلال مصر قبل الفتح العثمانى

حكم مصر قبل الفتح العثماني المماليك ، فنقلت لنا كتب التاريخ التي بين أيدينا أخبارهم في كثير من الابهام والنقص . وقد أراد الاستاذ ابرهيم بك جلال مدير المطبوعات الجديد أن يكشف اللثام عن حقيقة هذا العصر وما حدث فيه من حوادث فألف لذلك كتاباً خاصاً ترى فصلا بليغاً منه في هذا العدد

الشرق نكبة الادب

هذه نظرات انتقادية سديدة وجهها الاستاذ أمين يقطر الى الحالة الادبية في الشرق وبحثها بحثاً قيماً جدير بالقارىء الاطلاع عليها

السينما فى خدمة الاديان

كيف مثلت الروايات الدينية على شريط السينما وما هي أهم هذه الروايات ؟ هذا مايحويه هذا المقال الطريف بقلم الاستاذ السيد حسن جمعه

أهم حادث أثر فى مجرى حياتى

في هذا العدد أجابنا عن استفتاء الهلال (أهم حادث أثر في مجرى حياتي) كل من سعادة عثمان مرتضى باشا ، والاستاذ عبد القادر حمزه ، والاستاذ مصطفى عبد الرازق بك فجاءت اجاباتهم غزيرة الفائدة من الوجهة التاريخية والادبية والاجتماعية

الحياة فى سجن الباستيل

يخيل للكثيرين أن سجن الباستيل كان بؤرة عذاب قاسية حتى كان جزاؤه تقويض أركانه بمعاول الثورة الفرنسية ، ولكن الاستاذ حسن الشريف أثبت في هذا المقال الشائق أن سجن الباستيل كان سجناً أرستقراطياً لا قبراً للاحياء

ثورة بركان فيزوف

يحوي هذا المقال الجذاب وصفاً بليغاً لثورة بركان فيزوف في سنة ١٩٠٦ ، وهو بمثابة قصة تاريخية مؤثرة ترى فيها قسوة الطبيعة وضعف الانسان أمامها وذلك في عدة مشاهد مروعة

رأى اينشتين فى البقاء بعد الموت

عقد بعض الصحفيين الاوربيين حديثاً فلسفياً مع الفيلسوف المشهور اينشتين عن هذا الموضوع الذي يشتاق الى الاطلاع عليه جميع القراء

هل يموت الانسان اذا بطل عمل قلبه

حديث قيم مع البروفسور دونان استاذ الكيمياء الطبيعية غير العضوية بجامعة لندن

المارشال ناى بين نابليون ولويس الثامن عشر

في هذا المقال عبرة تاريخية وقصة لأكبر قواد نابليون بونابرت وفيها من تقلبات الحوادث ما انتهى بالحكم على هذا القائد بالاعدام في حالة مؤثرة

أبواب الهلال

سمر العلوم والفنون ، شئون الدار ، عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

صور كثيرة — صدر أخيراً



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الكياسة الانجليزية

« الوفد » المصري الرسمي ضيف على لندن على الأقل في الأيام الأولى . وأظن ان « الكياسة » كانت تناسب استقباله في اللحظات التي تسبق العمل الرسمي . ولكن جرائد انجلترا لم تجد في قواميس « الاتيكيت » لفظ « الكياسة » ولا معناها ..

وعليه شرعت في الحملة !

والحملة واجراءاتها وموضوعاتها هي هي بعينها النغمة العتيقة التي سمعناها ونسمعها وسنسمعها من الكتاب الانجليز . فهي ليست بالشيء الجديد وليست بالشيء المبتكر ...

غير اني كنت دائماً أحسن الظن بجريدة « المانشستر جارديان » ولكن من عهد أن سحب « الوالد » من رياسة تحريرها وحل محله « الولد » اعتراها شيء من النزق والطيش ولا غرابة في ذلك ما دام النزق والطيش من مستلزمات الشباب . ورئيس التحرير اليوم شاب !

قالت عن الطلبة المصريين انهم « تتغلب عليهم اليوم الغباوة ... بسبب نمط التعليم التافه العقيم المنقول من الأساليب الأوربية بلا تعقل »

ونسيت « المانشستر جارديان » انه ان صح ما تقول فالجريمة انجليزية والمجرم انجليزي . فأسس التعليم لم يضعها في مصر الا « دنلوب » رحمه الله له . فان كانت أساليبه قد خلفت شوكاً فهو الزارع وهو المنبت !!!!

وأخذت « المنشستر جارديان » بعد ذلك تقارن بين حركة « غندي » الهندي وبين حركة الوفد . فقالت ان « غندي » زعيم زاهد ناسك أما الوفد فزعماؤه مترفهون لهم سرايات فخمة على النيل . ولم أفهم السر في هذه « النكتة » فلكل وطني أساليبه في الجهاد . ولا يضعف من قيمة هذه الاساليب أن يكون زعماء الهند لهم صوامع – وزعماء مصر لهم قصور . ما دامت الدعاية « الروحية » تناسب الهند ولا تناسب مصر ! ...

والخلاصة ان الجرائد الانجليزية تستفز وتحمل . فيضطر الوفد الرسمي للرد . والرد يستلزم دفع « الاتاوة » لهذه الجرائد وهذا هو كل ما في الموضوع !...!.

الحمد لله : المسألة تجارية ...

أول الغيث ...

فتحت في « الفكاهة » موضوع الفتيات المصريات الجميلات الرشيقات الصغيرات اللواتي لا يجدن أو لا يفكرن في ايجاد عمل شريف يضطرهن قسوة الحياة التي لا قلب لها ولا تسير الى مزالق هذه الدنيا ...

وجرّ شرح الموضوع الى التساؤل عن سبب جمود الحركة النسوية في مصر فيما يختص باهتمام الفتيات بالاعمال التجارية وبعدهن عن الوظائف العامة ومكاتب المحامين وعيادات الأطباء ومتاجر التجار ... الخ الخ

وقد وصلت اليّ كتل من المراسلات في الموضوع فسرني أنه صادف هوى في النفوس ووقع موقعاً حسناً في الاذهان . شجعني هذا على الاستمرار بشكل « عملي » لا بشكل كتابي في تنفيذ الفكرة ولئن وُفقت فسيرى الجمهور في القريب كيف تصل الفتاة المصرية التي لا عائل لها ولا عون بالرزق الطيب المثمر من طريق العمل المشكور لا المنكور ...

الفتاة المصرية قد ارتفع اليوم مستواها الفكري والعصري فلا يمكن ان تظل جامدة . ولا يمكن أن تكون مهمتها في الحياة القاسية مجرد انتظار « العريس » ليعولها ويحميها لأن « العريس » اليوم صنف نادر الوجود ...

وليس أدل على استعداد المصرية وكفاءتها اليوم من أن محل « ماجي روف » الشهير « بباريس » قد تعاقد مع سيدة مصرية خبيرة بالملابس والازياء على استخدامها لمدة عامين بمرتب قدره ثلاثون جنيهاً مصرياً فضلاً عن ٣٠٪ بصفة عمولة عن كل صفقة . وستسافر السيدة المذكورة بمشيئة الله يوم ٥ ابريل الى باريس . فارجو لها التوفيق وان تكون الفاتحة فاتحة خير ان شاء الله ...

الاستاذة نبوية موسى

صح ما كنت أرجوه للسيدة النابغة نبوية موسى فكسبت قضيتها في الاستئناف كسباً نوعياً . وحكمت لها المحكمة بـ ٥٥٠٠ جنيه مصري . فاقدم لها تهانئي القلبية ...

ويذكر القراء انها تولت دعواها في الاستئناف وحدها فترافعت فيها بنفسها وبدون محام . وهذه ضربة للمحاماة اخشى أن تحدث أثرها فيتولى كثير من « الزبائن » المرافعة بانفسهم بعد هذا النجاح الكبير !...

ولكن : هل كل الناس كالسيدة نبوية موسى ؟؟

لا أظن ...

حادث غريب

« دورية » بأسرها يدهسها قطار قبلي بلدة المعصرة فيذهب هؤلاء التعساء ضحية للواجب وللاهمال ؟ !

وليست هذه هي أول مرة تنكب فيها « الدوريات » بل حدث منذ عام أن فاضت أرواح دورية بأسرها في الشرقية بسبب مداهمة القطار أيضاً ؟ !

أما حوادث الأهالي فكثيرة وقد آن للمسئولين في مصلحة السكة الحديد أن يعنوا العناية الواجبة بملاحظة البوابات والمزلقانات وشرائط السكة الحديد وتركيب نور كشاف في مقدم القاطرة ليكشف الظلام وليستطيع السائق أن يقدر قيمة الأرواح التي يحصدها حصداً في الطريق ..

أصبحت حوادث المصائب « القطارية » من الحوادث التي نقرؤها يومياً في الجرائد كاعلانات التياترات !..

فالرحمة الرحمة !!!

فكرة .. ظريفة ؟

يقترح سير « ورنتون ايفانز » في مجلس العموم البريطاني انه اذا تقرر أن يكون هناك دفاع مشترك بين الجيش البريطاني والجيش المصري فمن الواجب أيضاً الاشتراك في المصاريف ؟!! وأخشى ما أخشاه أن يستفز هذا الكلام كرم مصر الحاتمي فيقبل الوفد المصري هذا الاقتراح على أساس « قدم المساواة » !...

هذا هو الخراب بعينه . فان حرباً واحدة او استعداداً واحداً لحرب قادمة يجرف من الخزينة المصرية المتواضعة جزءاً عظيماً من احتياطها البسيط . ستقول لنا انجلترا هاتوا ثمن مدافع ؟ ثمن طيارات ؟ ثمن قنابل ؟...

والحرب مجنونة وطلباتها لا تقبل المناقشة ما دام فيها موت أو حياة !...

وبند المصاريف بند ليس له أول ولا آخر فاللهم نجنا من هذه الشركة الخاسرة ...

النساء والجهاد

لما أقبلت النساء الهنديات على « غندي » في حجه المعروف قال لهن : « انه لا يرغب في أن تهمل النساء أولادهن من أجل الجهاد ولا يتوقع منهن ذلك . إلا اللواتي يستطعن تدبير أمر أولادهن فعليهن أن ينضممن اليه في الكفاح »

هذه عناية الزعيم الروحي العظيم بالأولاد فهل له أن يوجه الى مصر كلمة لتعنى النساء باولادهن حتى في غير أيام الجهاد !!!؟

متى يسمح لنا الدهر بزعيم اجتماعي . مادام الزعماء السياسيون كثيرين والحمد لله ...؟

فى المطهر المقدس

أبلغ موظف من موظفي الحكومة البوليس أنه ذهب بقرينته الحامل لعيادة طبيب . وبعد اجراء الكشف الطبي رأى الدكتور أن تعود اليه السيدة في اليوم التالي . ولما ذهبت أرجأ مقابلتها حتى خلت قاعات العيادة من المرضى ثم دعاها ثم النكبة العظمى نكبة المراودة عن النفس !.

جزعت للخبر كل الجزع وكنت بين نارين أن تكون السيدة كاذبة وهذا أمر في غاية الغرابة . أو أن يكون الطبيب قد فعل فراود وهذا أمر في غاية الشناعة !..

الى أن ينتهي التحقيق الذي أرجو أن يسفر ... والله لا أدري عن أي شيء يسفر أعن كذب السيدة وتلفيقها أم عن سفالة الدكتور ودناءته ... الى أن ينتهي التحقيق أرجو من الدكاترة حرصاً على سمعتهم واحتياطاً من الشبهة ، وردعاً وكبحاً لجماح ميولهم رغم ارادتهم أن يضعوا يافطة على اودة الكشف مكتوباً عليها ! « ممنوع دخول السيدات منفردات » !.

ومن أرادت الدخول وحدها كان دخولها قرينة ضدها !!!

الستر يارب !!

أثناء المفاوضات

لو حذفت من الجرائد الحزبية اليومية مواد المطاعن والتشنيعات الحزبية لما بقي فيها شيء يستحق بيع الجرنال بقرش تعريفة ...

لا أقصد بهذا أن أقول إن مادة التفكير نضبت وان القرائح أجدبت ولكن الكاتب ما دام قد وجهته روح الشر الى الشر أضاع وقته في الابتكار الحزبي ولم يفكر في خير قرائه !...

والفترة الحاضرة فترة مفاوضة لها خطرها فهل يقبل الكتاب عقد « هدنة » اسوة بما يحصل في ميادين القتال بين القنابل والمقذوفات والرصاص والغاز السام ؟!!

شهراً واحداً فقط حتى تعرفوا علام تدور المناقشة هناك ثم تطلقوا لخصوماتكم العنان ؟!

فكرى أباظة

المحامي

الدنيا المصورة

تصدر مرتين فى الاسبوع : الاحد والاربعاء

باب « عالم التمثيل » ينشر فى عدد يوم الاحد

وباب « الالعاب الرياضية » فى عدد يوم الاربعاء

فى العدد القادم : نتيجة مسابقة « لو كنت دكتاتوراً »

الاستاذ ادجار جلاد يتحدث عن :

اعمق ذكرى في حياتي الصحفية

هل كان ضحية بريئة . . ام كان مجرماً اثيما ؟ ؟

اقام نادي الضيافة اخيراً حفلة تحدث فيها الصحفيون عن ذكرياتهم الصحفية ، وكان بين المتحدثين الاستاذ ادجار جلاد رئيس تحرير جريدة « الليبرتيه » فافضى الى سامعيه بحديث عن اعمق ذكرى في حياته الصحفية وها نحن اليوم ننشر هذا الحديث كما وعدنا قراءنا في العدد الماضي عند نشر حديث الاستاذ احمد حافظ عوض بك

كنت في أول حياتي الصحفية وقد ملأت رأسي قصص المخبرين الصحفيين الذين يكتشفون أدق الجرائم وتقع لهم وقائع مدهشة مع عصابات اللصوص يتخيلها الروائي الماهر فيرويها في ثوب يأخذ بالابصار والقلوب

وأردت أن يكون لي نصيب في أن أخصص لمقالاتي أعجب المواضيع والتحريات . . فكان أول ما امتلك لبي مشاهد الاعدام ووقفة الانسان الاخيرة تحت حبل المشنقة وذلك موضوع أفيض عليه روح الشاعرية فأبرزه في حلة رائعة تهتز لها أوتار قلوب القراء

وهكذا لم تمر بي أيام معدودة حتى حصلت على تصريح يخول لي حضور تنفيذ حكم الأعدام في شقي مسجون بسجن الاستئناف

وذهبت مبكراً الى فناء السجن وكان الجو رديئاً والهواء يهب بارداً فترتعش منه الابدان ، وأخذت أسير روحة وجيئة لاتدفأ من البرد القارس ومعي فريق من الصحفيين الذين قدموا لمشاهدة هذه الحفلة المؤلمة

وتقدم منا ضابط هرم يدعونا الى الجلوس في حجرته حتى تحل ساعة التنفيذ فتبعته دون رفاقي الذين فضلوا أن يقفوا في فناء السجن

وراعني من الضابط انه كان شاحب اللون مضطرب الاعضاء بادي الجزع ورأيت يده ترتجف وهو يقدم لي قدح القهوة

فدهشت من أمره وسألته عما به وقلت : « ما خطبك لقد مرت بك السنون الطويلة وأنت في منصبك تشهد بين كل حين وحين اعدام الاشقياء وتحضر ساعاتهم الاخيرة وكنت أظنك اعتدت هذا المنظر فلم يعد يؤثر في أعصابك »

فقال بصوت خافت رهيب : « أجل . تشتد أعصابي فلا يؤثر فيها مشهد الموت اذا كان المحكوم عليه جانيا ... ولكني على يقين من أن الفتى الذي يشنقونه اليوم بريء ! »

وافزعني هذا الرد العجيب وتساءلت : « بريء ؟ . ولكن ألم تقم الادلة على ادانته.. ألم يجدوا في حوزته عقد القتيلة ؟ »

أجابني : « أجل . ولكن لو استعرضنا ظروف القضية لاتضحت براءة هذا المنكود .. لقد مرت بي في السجن سنون طويلة عرفت فيها مئات من القتلة والمجرمين . وكان أكثرهم يثقون بي ويفضون إليّ بدخائلهم . فمنهم من كان يؤكد لي براءته مما اتهم به ولكن لهجة حديثه تنم على انه كاذب في ادعائه . . أما الفتى الذي يشنقونه اليوم فقد كانت لهجته صادقة مخلصة فلا أشك مطلقاً في كلامه.. ولهذا تراني مضطرباً لاننا سنقتل اليوم شخصاً بريئاً »

ولبثت صامتاً فاستطرد يقول : « عندما قادوا هذا المتهم الى السجن تأثرت لشبابه إذ لم يكن يتجاوز التاسعة عشرة من عمره ، ولو كان عمره ينقص سنة واحدة لما حكم عليه بالشنق . وهو عبد سوداني قدم الى مصر حديثاً من ادغال السودان وغاباتها ولم يكن ذكياً بل كان عسر الفهم ضعيف الفكر ثقيل اللسان . وكأنه لا يشعر بمصيره الرهيب وما زال يعلل نفسه بالآمال الباطلة

« وأشفقت عليه لسذاجته ومظاهر بلاهته وحاولت أن أخفف عنه آلام سجنه . وكان يقضي أوقاته في حجرته يأكل الفاكهة وينشد أناشيد بلاده وهي ذات نغم واحد كأنه ولولة الباكين

« وكان يحدثني أحياناً عن قريته وعن أبويه وعن حياته الهادئة الفطرية ويسأل نفسه لماذا جاء الى هذه المدينة التي تحتشد فيها صنوف الأغراء . .

« وكان ذا قلب بسيط ونفس ساذجة لا تعرف الكذب وفي ذات ليلة راح يحدثني فقال :

« — انني بريء . . أقسم لك ! لم أقتل هذه العجوز لاسرقها ولو أن الكل يتهمونني بقتلها . وكانت تسكن وحدها على طريق الصحراء فكنت اذهب اليها في كل يوم لاقوم بخدمة منزلها . وفي يوم الحادثة كنت اكنس منزلها وأنا هادىء البال مطمئن فزجرتني دون سبب فأجبت عن كلماتها الخشنة بكلمات مثلها وشتمتني فشتمتها وقد استشطت غضباً . ودنت مني وصفعتني على وجهي فلم استطع ضبط نفسي بل ضربتها على رأسها بالمكنسة فسقطت على الارض

« وخشيت عاقبة عملي وعلمت أنها لن تدفع لي أجري بعد ما حدث مني فأردت أن أحصل على أجري بنفسي وفتحت دولابها وأخذت منه بضعة قروش وجدتها فيه ولكنها كانت أقل من أجري المتفق عليه ورحت أبحث في الدولاب فعثرت على حليها فلم آخذ الا عقداً واحداً هو بقية استحقاقي . . وهذا يثبت لك حسن نيتي إذ لو اني قتلت لاسرق لسلبت كل ما في الدولاب . . »

« وسألته » : «ولكن لماذا هربت . . واختفيت ؟ »

فاجابني : « لاني علمت في مساء اليوم نفسه أن العجوز ماتت فخفت »

ثم صمت الضابط وتركني استعرض حديثه فرأيت أن كلام المتهم معقول وتعليله وجيه فهو لم يتعمد القتل ولم يتعمد السرقة . ولكن المحكمة وجدت أمامها تعليلاً آخر يقول أنه قتل المرأة عمداً ليسرق مالها ثم سرقه وهرب فهو قاتل تعمد القتل وسارق تعمد السرقة

وكلاهما تعليل مقبول ومعقول . . وعلى المحكمة أن تعتمد احدهما وتحكم بموجبه

فايهما تقبل . . وبأيهما تدينه ؟ . .

وهل هو قاتل . . أو هو بريء ؟ . .

معضلة طرح أمر الفصل فيها للقضاة الذين يعهد اليهم صيانة المجتمع البشري ويترك لهم حق الاختيار

واختاروا التعليل الثاني وقرروا أن التعس تعمد القتل ليسرق

وحكموا عليه بالاعدام شنقاً ليكون عبرة للخدم الذين يوسوس اليهم الشيطان أن يغدروا بربات المنازل الضعيفات الوحيدات

ولكن الضابط الهرم كان واثقاً من براءة العبد وما لبثت أن شعرت باني أشاركه رأيه

وقطع حبل تصوراتي حيث قال : «حانت الساعة ! » وخرجت في أثره فدخلنا السجن


الاستاذ ادجار جلاد

وقد تضاربت الافكار في مخيلتي وازداد يقيني ببراءة المحكوم عليه حتى أصبح ايماناً ثابتاً . وما زلت أوحي الى نفسي براءته وانه ضحية غلطة قضائية وذبيحة لا ذنب لها تقدم قرباناً على مذبح العدالة حتى طغت على مشاعري هذه الفكرة وتناولت كل أنحاء ذهني

وأخيراً جاءوا بالمحكوم عليه يسير الهوينا في ثوبه الاحمر الرهيب وقد جزت ناصيته وحلق شعره وبدا وجهه الاسود المستدير كانه وجه طفل . . بل كانه كله دمية من الدمى التي يلهو بها الصغار

ووقف يصغي الى تلاوة الحكم عليه ثم قال بصوت مختنق :

أعرف يا سعادة القومندان انني سأشنق.. فلا فائدة تعود عليّ من الكذب . واني اقسم انني لم أشأ ان اقتل هذه المرأة لاسرقها . انا مظلوم ومع ذلك فاني أسامحكم »

ثم أخذ يتمتم صلاة قصيرة ويقرأ بعض الآيات

وكان الضابط الهرم على مقربة مني يترنح في موقفه وما لبث ان قبض على يدي وخيل إليّ انه سيسقط . ولم اكن اقل منه تأثراً وأيقنت انني لن أستطيع صبراً اذا طال هذا المشهد عشرة دقائق اخرى بل أخرج عن ضبط نفسي وأصيح وأبكي

ولعمري انها لقاصمة الظهور ان أرى هذا الفتى الممتلىء صحة وعافية وشباباً يسير الى الموت مرغماً كما تساق النعجة الى الجزار

ولكنهم اختصروا الموقف ووضع الجلاد حول رأس المسكين كيساً أسود وشد الآلة فانفتحت الهاوية تحت أقدامه وهوى الى الفضاء

وقال أحد الواقفين : نفذت العدالة . .

العدالة !! . . أجل . . ولكن . مازال في الامر شك رهيب ! .

وغادرنا السجن وقد خفقت على بابه راية سوداء ووقفت امام بابه نسوة في ثياب الحداد يبكين فقيدهن

وعدت الى عملي وهممت أن اكتب مقالة من نار انادي فيها ببراءة هذه الضحية .. ولكن هل استطيع ذلك ؟ . .

كلا . فان على الصحافي واجبات سلطانها اقوى من سلطان العواطف

وقد حكم القضاة عن ضمير مقتنع ولن تستطيع شكوك الضابط الهرم ان تدحض ما اثبته حكم القضاء

ولذلك عدلت مقالتي وكتبت : « نفذت العدالة واقتصت من قاتل المرأة العجوز !! »

ولم يحدث في حياتي الصحافية انني كتبت مقالة في صعوبة وارغام مثل هذه المقالة وكنت ابذل مجهوداً كبيراً لاكتب كل كلمة يجري بها قلمي ولا يجري بها ضميري

ومع أن هذه الحادثة حادثة عادية ولكنها تركت في نفسي أثراً عميقاً . . وان أنس فلا أنس هذا الرأس الاسود وهذا الجسد المكفن بالثوب الاحمر وهو يهتز في الفضاء . .

وبعد ذلك لم أحضر قط مشهد اعدام وما عدت أثق بالظواهر فان البريء والمجرم ليس بينهما من فرق الا قيد شعرة وحمدت الله الف مرة على انني لست قاضياً . . .

اذا اجتمع الحب واليأس والمخدرات ...

قصة موظف بائس كان يتناول ٢٨ جنيها مرتبا شهريا فأصبح متشرداً يجمع أعقاب السجائر ... وكان وزنه ٧٥ كيلو جراما فأصبح ٣٢ كيلو جراما !!

ليس بين قصص الحياة ما هو أشد ايلاماً من فواجع المخدرات ونكبات أولئك الذين استعبدتهم السموم البيضاء فخلفتهم أشباحاً بلا أرواح وحطاماً تكاد تذروه الرياح . وفي السطور التالية قصة أحد أولئك المنكوبين كما رواها مندوبنا في دوائر البوليس وفيها عبرة للمعتبرين . .

كان حضرة حسن افندي مشرفة ضابط قسم باب الشعرية يباشر أعماله عند ما دخل مكتبه مخبر سري في القسم يقود رجلا رث الثياب بادي الانفاض يلبس اطماراً بالية اتخذ من طياتها المرقعة جيوباً يودع فيها اعقاب السجائر التي يجمعها من الطرقات وقد جاء به المخبر مقبوضاً عليه لانه هارب من المراقبة المفروضة عليه بقسم بولاق

الهيكل البشري

ولو أن مصوراً بارعاً في فنه حاول أن يرسم صورة يمثل بها البؤس في أقصى مظاهره والانحطاط الجسماني في أبشع أشكاله والضعف والهزال في أقبح صورهما لما وجد مثالاً ينقل عنه صورته مثل هذا البائس الذي تحتوي أسماله على هيكل عظمي تكسوه طبقة رقيقة من الجلد الداكن الشاحب ويقوم رأسه اللبد الشعر الغائر الخدين البارز العظام على عنق نحيل ضامر .

وسأله الضابط عن أمره فاجابه بصوت هادىء خافت وأخذ يتكلم بتؤدة وتعقل . . وقد دلت الفاظه على أن مخبره غير مظهره . . وكان بين كل جملة وجملة تتساقط الدموع من عينيه ، وقد هاجت به ذكريات قديمة يود أن يتناساها

وانتحى ناحية من حجرة الضابط فدنوت منه اسائله عن أمره وقد أدركت أنه لم يكن في حياته السابقة مثل ما هو عليه الآن

وأخذ يحدثني عن قصة حياته فقال :

فترة شباب

« اسمي احمد مصطفى المنياوي ومازلت في الخامسة والثلاثين من عمري وان كنت تحسبني أنيفت على الخمسين . . وقد كنت في صباي طالباً نشيطاً وتخرجت في مدرسة الفنون والصنائع في سنة ١٩١٢ بعد أن حصلت على دبلومها وعشت سعيداً بين عائلتي يحوطني والدي بعطفه وعنايته وتدللني أمي بحنوها وحبها . وكان أبي مثرياً واسع الغنى ولم يرزق مولوداً سواي فكنت بهجة حياته ودعامة آماله

« وظفت بعد ذلك في سنترال المحكمة المختلطة بمرتب سبع جنيهات . وكان هذا المرتب في تلك الايام يقوم مقام أضعافه الآن . . وابتسمت لي الحياة وكان همي الوحيد أن اتأنق في ملابسي وانتقي لثيابي أفخر الحرائر والاقمشة

« وقضيت في المحكمة المختلطة أربع سنوات هي أسعد أيام حياتي ثم استقلت وعينت معاوناً بالسكة الحديد ثم انتدبت مهندساً في مكوار بالسودان بمرتب ٢٤ جنيهاً شهرياً وسافرت في صحبة مهندس انجليزي كبير لست أنسى عطفه عليّ ما حييت . واصطفاني رئيسي وقربني اليه وكان شديد الاعجاب والاعتزاز بي ، وقد صمم على أن يصطحبني معه الى انجلترا بعد انتهاء مدة تعاقدي حيث تتسع لي هناك أبواب العمل وتتفتح امامي سبل الرقي والسعادة

« ولكن الظروف القاسية لم تحقق آمالي فقد مات هذا الرجل الحنون وحزنت عليه كثيراً . وما كادت تخف لوعة حزني حتى جاءني النذير من مصر ينعى والدي فاشتد حزني وعدت الى مصر لاكون بجوار والدتي الوحيدة

غرامي الاول

« مرت بي الايام بعد ذلك وأنا أعيش مع أمي وقد توظفت ملاحظاً لاعمال شركة كلندر بمرتب ٢٨ جنيهاً شهرياً

« وكانت أمي مقتصدة مدبرة وقد جمعت من مرتبي ومما تركه والدي الفاً ومائتي جنيه اشترينا بها منزلاً كبيراً في جزيرة بدران

« وكان امام منزلنا منزل تسكنه أسرة مثرية بين أفرادها فتاة حسناء تدعى سميرة ما كدت أراها حتى شغفت بها حباً ولم يكن قلبي قد تفتح قبل ذلك للغرام فامتلأ بحب هذه الفتاة وقد راعتني برقتها وتهذيبها . .

« وكنا نتلاقى ونتكاتب وانا أعتقد ان الشمس لم تشرق على شخص أسعد مني حالا

الفراق

« أوفدتني الشركة الى الاسكندرية للقيام بمأمورية معينة فغبت هناك أسبوعين وعدت فكانت عودتي بداءة شقائي ونكباتي

« وكان أول ما صدمت به أن رأيت أمي على فراش الموت في النزع الاخير فقضيت بجانبها يومين لم يغمض لي فيهما جفن وماتت وهي توصيني بنفسي وتباركني بدعواتها

« وما كدت استفيق من دهشة الالم حتى فوجئت بصدمة أخرى حطمت البقية من أعصابي

« فقد اتصلت سميرة بشخص يمت اليها بقرابة بعيدة وعقد عقد زواجها عليه

« وهكذا افارقت في وقت واحد اعز مخلوقين لدي في الوجود

التدهور

« خرجت هائماً على وجهي في اليوم الذي علمت فيه أن يدي فرغت من حبيبتي وسرت وأنا لا أعي ما حولي حتى أدى بي المطاف الى ميدان بوابة الحديد وقد أضناني السير فجلست في بار لا ازال اذكره كما يذكر الجريح الموقعة الرهيبة التي مزقت فيها الشظايا جسده

« وجلست احتسي الخمر تباعاً حتى فقدت رشدي . وعدت الى منزلي لاخرج منه في اليوم الثاني الى ذلك البار ألتمس في خمره المشؤومة السلوى والنسيان

« انقطعت عن عملي يومين وعدت أحاول استرضاء سميرة فلم أوفق لارضائها وانصرفت عنها كما خرج آدم من الجنة

« وكان ذلك في سنة ١٩٢٤ .. وقد ادمنت الخمر حتى عدت لا اكترث لشأن من شؤون الحياة ورفتتني الشركة من عملي فلم أعبأ بذلك

الشمة الاولى

« وجاء اليوم الاسود الذي جلست فيه في البار مع امرأة سوء وأنا أجرع الكأس تلو الكأس حتى كدت أفقد رشدي فعرضت علي المرأة شمة من المسحوق الابيض استعيد بها هداي

« تناولت الشمة وما كادت تملأ رأسي حتى زالت نشوتي وأشرقت الدنيا في عيني وخيل إليّ ان شعلة متقدة من الذكاء تضطرم في رأسي وشعرت كأني استعدت الحياة بعد فقدها

« فوالت الشمات بعد هذه الشمة الاولى حتى استعبدني المخدر ورحت اطلبه بكل جهدي بعد ان كان يعرض عليّ . .

« واتصلت بتجار المخدرات فوجدوا فيّ ضحية جديدة عمدوا الى استغلالها وامتدت يدي الى المال ابذره ذات اليمين وذات الشمال ، وعمدت الى المنزل فرهنته وادى الرهن الى بيعه ومع ان ثمنه كان الفاً ومائتي جنيه فاني لم اقبض هذا المبلغ الا على اقساط لا يزيد القسط منها عن سبع جنيهات فكانت تتبخر في الهواء ولا أشعر بها

« وما زلت اهوي واتدهور حتى نضب موردي وخلت يدي من المال

« وعمدت الى الفراش والأثاث أبيعه ثم نزعت ملابسي وبعتها . . وكان كل درهم تصل اليه يدي يضيع في المخدرات ولا أتناول طعاماً الا مرة واحدة في كل ثلاثة أيام أو أربعة

« وضاق بي الحال واهتاجني الحنين الى الشم ولم أجد مالا اطفىء به ظمئي وهمت على وجهي وأنا أسير في طريق السكة الحديد حتى خرجت من مصر ووصلت الى شبرا

السرقة

« وهنالك وسوس إليّ الشيطان أن أسرق ونظرت حولي فلم أجد أحداً وتسلقت أحد عمدان التلغراف وقطعت الاسلاك وأخذت ألفها على ذراعي حتى جمعت منها كرة كبيرة عدت بها الى مصر لابيعها

« وكنت اسير على شريط السكة الحديد وعلى مقربة من محطة العاصمة قابلني أحد عمال السكة الحديد ورأى ما احمل فقبض عليّ وسرعان ما اعترفت بسرقتي وكانت النتيجة ان حكم بالسجن عليّ سبعة أشهر وبالمراقبة سنة

« وقضيت مدة في السجن ثم قضيت ثمانية أشهر في قسم بولاق تحت المراقبة ولم يطل الامر حتى فررت من القسم وطفت أجمع أعقاب السجاير لعلي أجد من ثمنها ما ينيلني بغيتي من الشم

« وها أنا الآن كما تراني وقد انتهت حياتي »

فكاهة في الم

وبعد أن أتم قصته انقلب يتكلم بالفرنسية وراح يجيب على أسئلة الضابط باللغة الفرنسية

ثم التفت الي وقال هامساً : « لم آكل منذ أربعة أيام »

وأعطيته شيئاً من النقود فنادى الجندي بعظمة وإمارة وقال له بالفرنسية : « جاويش .. اذهب واشتر لي برتقالا ! »

وبعد أن انتهى المحضر وأمر الضابط بارساله الى السجن نظر الي مودعاً وهو يقول بالفرنسية : « الى الملتقى القريب ، سيدي ، . انا عائد الآن الى منزلي .. اتمنى أن أراك قريباً .. احسن تمنياتي ! . . »

ثم نظر الى الضابط وقال : « بونسوار اكسلنس ! »

ونظر الي وقال : « بونسوار شيرآمي ! »

وخرجت من القسم فما كدت أبتعد حتى سمعت صوتاً يناديني بالفرنسوية : « اسمع سيدي اسمع ! »

والتفت فرأيته وراء قضبان نافذة السجن وسألني عن المجلة التي أنا مندوب عنها ولما أخبرته باسم الدنيا المصورة قال .. وهو لا يزال يرطن بالفرنسوية :

« نعم . . نعم . اعرفها . . مجلة حسنة . . سيه سا . . الدنيا المصورة .. انتظرك غداً إذن لتصويري . . . »

ثم أشار اليّ بيده مودعاً وهو يقول : « بون نوي شيرامي .. اورفوار ... الى الغد ! »

ونزل عن النافذة فاختفى في ظلمات السجن . .



احمد افندي مصطفى المنياوي

خواطر على الهامش

الامتيازات الاجنبيـــة

يـدي كتاب صدر حـديثاً يبحث في الامتيازات الأجنبية أصلها ومصدرها وتطورها وكيف يعمل بها في مصر وما الذي تطلبـه الحكومة المصرية الآن بغية التعديل فيها توصلاً الى التخلص منها بعـد زمن لا يعلمه الا الله . ولست من المؤمنين بالمباحث القانونية وسيلة للتخلص من وباء اجتماعي

فالقـانون الذي يظهره الاختبار فاسداً لا يصلح بالتعديل والجدل الفقهي بل بالالغاء مرة واحدة وهذا هو السر في هذه الانقلابات الاجتماعية التي يرويها لنا التاريخ، فنشاهد قانوناً أو حقاً مزعوماً كان يعبد عبادة الاصنام بالأمس فاذا هو بعد الانقلابات تتناوله الارجل بالدوس

وليس المقام مقام بحث قانوني فقد أظهرت مصر في شتى المناقشات الدولية ان نظام الامتيازات المضروب عليها لا يقبله العقل ولا تسيغه الحكمة التي خلقت هذه الامتيازات في الماضي

انما أنا رجل أزعم اني مثل أي فرد من أصحاب الامتيازات في مصر حذوك النعل بالنعل شكلاً وموضوعاً فلا تطيق نفسي صبراً على نظير لي تميزه دولتي في المعاملة ولا تضعه معي في كفة ميزان

وأنا أزعم ان القيامة التي يقيمها أصحاب الامتيازات لاخذ الضمانات على كيفيـة محاكمة مجرميهم لا تستأهل البحث لحظة واحدة

فانه يحق لنا أن نفرض في من يجيء لديارنا أن يكون من غير صف المجرمين على أدنى اعتبار والرجل الشريف لا تهمه نصوص قانون العقوبات ولا لائحة السجون الداخلية

أما اذا كان القادمون للاقامة بمصر من المولعين بالاجرام أفلا يسمح لنـا أن نعاملهم معاملة المجرمين منا

فالقصاص المصري شرع لحماية الجمعية المصرية فاذا اجرم امرؤ الى هذه الجمعية وجب أن ينال الجزاء الذي سنته لحماية نفسها سواء أ كان المعتدي مصرياً أم أجنبياً . فانه مما لا يسيغه العقل السليم أن يرتكب رجلان جريمة واحدة في حق الجمعية المصرية فينال هذا جزاء وذاك جزاء آخر ويسجن هذا في سجن حقيقي وذاك في قصر سمّوه سجناً

ومتى كان المجرمون محل رعاية متفاوتة فيما بينهم وقد كنا نحسب المساواة في مثل هـذه الظروف تامة حتى كاد فلاسفة الاجتماع المنادون بالمساواة يتمنون أن يتساوى الابرار الصالحون فيما بينهم مساواة المجرمين في غيابات السجون

فاذا رأى فرنجة الامتيازات ان السجون المصرية لا تليق بأجسامهم وان قانون العقوبات غير أهل لهم فما عليهم الا أن يضربوا عن ارتكاب الجرائم وكفى الله المؤمنين القتال

على ان القلعة التي يلجأ اليها المدافعون عن الامتيازات قائمة على الفائدة المالية

فهم يزعمون ان رخاء مصر أثر من آثار الامتيازات

وانها ان زالت قلت الثقة المالية بالبلد فاسترجعت منها الاموال وسادها الفقر

وهذا كلام فارغ جداً

فرخاء مصر في تربتها وفي جهد فلاحها وليست هذه الاموال التي تغدقها المصارف في البلد الا للكسب من هذا الجهد وتلك التربة

فاذا منوا علينا بهـذه القصور المشيدة وبمظاهر الترف بادية في العواصم الكبرى قلنا انها لاصحاب الامتيازات فهم المتنعمون بها دون سواهم، وأما هذا الفلاح العامل الصامت المسكين فلا يزال حيث كان لا يستطيع شراء رداء واحد الا مرة في السنتين وحـذاء واحد كل خمس سنوات

وما الفائدة من رخاء يتمتع به القليلون ويحرم منه الكثيرون

بل نزعم انه اذا زالت الامتيازات الاجنبية زاد احترام اصحابها للفلاح المسكين وشعروا بوجوب التضامن معه في الحياة تخولوه الفرصة ليستمتع قليلاً بهذه الثروة فلا يبالغ في مقاضاته الربا ولا تجمع الثروات من عرق جبينه ثم يقذف بها الى خارج مصر

ولا ننكر حصول شيء من التقلقل الاقتصادي ابان الانتقال من النظام الحالي الى نظام لا امتيازات فيه

ولكن هـذا التقلقل يكون وقتياً ولا تضار به مصالح الفلاح بشيء وهو عمدة الثروة في البلاد

ويكون هذا التقلقل جزءاً من ثمن ندفعه للحصول على كرامتنا القومية فهي أساس كل نجاح اقتصادي أو روحي بل لا يعد الثراء اذا فقدت الا استعباداً مذهباً

بل نزعم غير هذا . نزعم ان الذنب في بقاء الامتيازات الاجنبية واقع معظمه على حكوماتنا الوطنية . فلم تظهر واحدة منها الشجاعة اللازمة بالتمسك في الغائها والعناد في ذلك

ولسنا طلاب حرب أو خصام ولكننا طلاب حق ، وحقنا لا نزاع فيه . وليس من مصلحة دولة من الدول أن تشهر علينا حرباً سلاحية أم اقتصادية فمم نخاف ولماذا نخشى الجهر بحقنا والعمل به

اننا عظيمو الثقة بوزارتنا الحالية شديدو الامل بأن تأخذ امر هذه الامتيازات بالحزم أخذها كل ما تتولاه من الامور فيتحقق لنا ما نصبو اليه من عزة قومية لا يشوبها كدر

(ابن البلد)

شكاوى الجمهور

حفلات الزار

وهل يسمح باقامتها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أعلمكم بأنه يوجد في شارع التوفيقية حارة المهلهل نمرة ١١ امرأة تدق الزار مرتين في الاسبوع ليلا ونهاراً وكثيراً ما أرشدناها وأخطرناها بألا تدق لأنها « تدوشنا » وقد أخبرنا البوليس بذلك فلم يهتم بشكوانا . أما هي فتقول ان معها رخصة من حكمدارية الاسكندرية . فهل حكمدارية الاسكندرية ترضى باعطائها رخصة لاقلاق راحة الجمهور ، وهل قره قول مينا البصل لا يعلم بذلك

« مدووش »
بشارع التوفيقية حارة المهلهل

﴿ الدنيا ﴾ الذي نعلمه أن الزار أو غيره من الحفلات الصاخبة التي تحدث إقلاقاً للراحة العامة ، وخصوصاً في الليل ـ ممنوعة ـ ويجب على رجال البوليس إيقافها ومخالفة محدثي الضوضاء

فاذا كان لدى « الكودية » تصريح فلا بد أن يكون مؤقتاً ويشترط لاعطائه رضى الجيران

وعلى كل مادمتم متذمرين و « مدووشين » من جلبة « الزار » فأبلغوا ذلك الى مأمور القسم ولا شك في أنه يوقف « الحضرة » في الحال .

مسجد يخشى من سقوطه

برشيد

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

منذ ثلاث سنوات منعت وزارة الاوقاف الصلاة في قسم كبير بمسجد المحلي برشيد وأخبرت الوزارة الجمهور بأنه يخشى من سقوط سقف المسجد وعلى ذلك استحضرت الوزارة جميع آلات المعمار من هذا العهد ولغاية الآن لم تبدأ في العمل فهل نسيت وزارة الاوقاف سقوط أحد مساجدها على المصلين بمصر مع العلم أنه أهم مسجد برشيد ، فهل هذا يرضي ؟ !

احمد مصطفى عابدين
بمجلس محلي رشيد

﴿ الدنيا ﴾ ألم يكن جديراً بمجلسك المحلي الموقر أن يذكر وزارة الأوقاف بأصلاح المسجد وكيف سكتم هذه الثلاث السنين الطويلة .؟!

لعل وزارة الأوقاف شعرت بـ « طول بالكم » فأطالت هي الأخرى بالها عليكم

أما اذا كان هـذا يرضي أو لا يرضي ، فيؤسفنا أن نقول لك إن الأعمال الحكومية تكون في الغالب بطيئة جداً ، وقد يكفي تقصير موظف صغير لأهمال مسألة هامة عدة سنين .

قسوة ضابط بوليس

توديع الوفد الرسمي

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بينما كنا في انتظار قدوم قطار الوفد المصري، وكان النظام دقيقاً جـداً حول سرادق المودعين بالجمرك أمام الباخرة ، أقبل القطار ولم يبق له من السير الا عشرون متراً فقط ليكون أمام الباخرة، وكان الناس مكدسين على سلالم القطار ومتعلقين بنوافذه حتى أصبح كأنه قطعة من لحم الآدميين. وفي هذه اللحظة اختطف ضابط عصى من أحـد المتفرجين وانهال بها يضرب ركاب القطار المتعلقين به من الامام فسقط عدد كبير متأثراً بقوة الضرب وتكميل بعضهم فوقعوا أمام القطار الذي لم يكن قد وقف بعد فلم أر الا أكواماً من لحم البشر يعجنها مقدم القطار

وقد أردت أن أقبض على الضابط الذي تسبب في ذلك ولـكن فر هارباً فذهبت الى رئيس قلم المرور والى جعفر بك نخري ، وأخبرتهما بما حصل فلم أجد أحداً يساعدني في تحديد المسئولية فمن أين يؤتى الآن بالجاني القاتل ؟!

ليس هذا بالقضاء والقدر وانما هو القتل العمد . فالى حكمدار الثغر أرفع شكواي بطلب القبض على المجرم الحكومي

احمد مصطفى السيد
دخاخني باسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ صحيح ان الازدحام كان شديداً يوم توديع الوفد الرسمي ، وحقيقة أن الكثيرين تعلقوا بالقطار الخاص ، ولكن أحداً لم تدهمه عجلات القطار وتودي به كما ذكرت

ولا يخفى عليك أن مظاهرة حماسية شعبية يشترك فيها الآلاف لتوديع نخبة من رجال مصر العاملين ، يوم سفرهم للتفاوض في مستقبل أمة بأسرها وتقرير مصير شعب كامل ، لا بد وأن تسفر هذه المظاهرة عن بعض الاصابات بسبب الزحام . .

أما قسوة رجال البوليس فهذه مسألة حرنا في تعليلها ولا ندري متى يفهم المتغالون منهم أن لا سلطة ولا قانون يبيحان لهم أن يستهتروا بحقوق الناس وارواحهم

وقد اطلعنا على بيان حكمدارية بوليس الاسكندرية عن الاصابات التي حدثت يوم توديع الوفد الرسمي ، فلم نجد بها ما أشرت اليه ، واليك بيانها :

١ ـ كسر كتف اسكندر افندي صليب بضربة من أحد العساكر

٢ ـ كدم في صدر الطالب اسماعيل خليفة

٣ ـ هرس قدم محمد ابرهيم معلم عربات

٤ ـ بتر قـدم توفيق احمد غانم بعجلة القطار الخاص

٥ ـ اصابة العسكري سلامة عبد الرحيم في جبهته

٦ ـ تسلخ ساق رمضان علي

٧ ـ رض في صدر محمود المصري

٨ ـ رض في ساق عبد المجيد عمر (ونقل الى المستشفى)

٩ ـ رض في فك العسكري احمد السيد حماده

هذا عدا حوادث واصابات خفيفة نشأت عن شدة الزحام

مجاهد سياسي

يطلب انصافه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في يوم ٢٨ / ٩ / ١٩١٤ اتهمت باثارة الشعور ضد حكومة السودان وحوكمت بتسعة شهور سجن . وبعد انتهاء المدة أبعدت للقطر المصري . وعند وصولي قدمت طلبات لجميع الوزارات راجياً مساعدتي أسوة بالمبعدين ولكن الحكومة عزت عليها مساعدتي فرجوتها أن تتحرى من وكيل حكومة السودان عن المسجون فؤاد سيدهم نمرة ١١٥٧١ رئيس جمعية اللواء الابيض بمديرية البحر الاحمر وما هي جريمته التي سجن من أجلها . . ألم يكفهم جلدي وسجني وعذابي طول مدة السجن . فهل لحضرتكم أن تكتبوا كلمة لولاة الامور كي يشفقوا بحالي ولكم من الله أحسن الجزاء

فؤاد سيدهم
مستخلص بجمرك الاسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ الذي نعرفه أن الحكومة قد عملت كل ما في وسعها لمساعدة المبعدين من السودان بسبب ولائهم لحكومة مصر . ولسنا ندري أية مساعدة تريدها وها أنت تشتغل مستخلصاً بالجمارك ؟!

ولو أن كل من ضحى في سبيل المبدأ والوطن يطالب بأجر ومكافأة على عمله ، لما بقي في خزانة الدولة متسع للمرافق العامة

اقنع بعملك الحالي . ولا تشوه جمال تضحيتك وصدق ولائك بالمطالبة بثمنها غالياً هداك الله وأحسن جزاءك

حكومة مستقلة داخل الحدود المصرية

وعاصمتها كوم امبو

ثلاثون ألف فدان لا يستفيد منها أحد فتستغلها شركة أجنبية كبيرة وتجهزها بأعظم الآلات وأحدث الأنظمة ... هذا ما أردنا أن نسوق الى الشبيبة على هذه الصفحة. وقد جمعنا فيها فائدة العظة وطرافة الموضوع

قياس مع الفارق

اصطلحت بعض الدول الأوربية على انشاء ما يسمى بالميناء الحر لتسهيل التجارة كميناءي همبرج ودانتزيج في المانيا ، كما يسمح لبعض البلاد بالاستقلال الذاتي أو التام ، تسهيلاً لقيامها بمهمة خاصة ، كامارة مونت كارلو مجمع المقامرين فهي داخلة ضمن حدود الجمهورية الفرنسية ولكنها متمتعة بالاستقلال ، حتى انها لم تعلن الحرب على المانيا الا بعد فرنسا بثلاثة أيام ، وكذلك مملكة الفاتيكان التي هي أصغر مملكة في العالم فانها جزء من مدينة روما الايطالية ولكنها مستقلة لها ملك وهو البابا ولها سفراء وخفراء وغير ذلك

وتكاد تنطبق هذه القاعدة أو الاصطلاح على مصر أيضاً اذ يوجد بها ما هو شبه مستعمرات زراعية كبيرة خاضعة لسلطان بعض الشركات الاجنبية بحيث انك لا تلبث ـ حين زيارة إحداها ـ ان تشعر انك في منطقة نفوذ حكومة ضمن الحكومة المصرية

شركة كوم امبو

ومؤسس هذه الشركة هو السير ارنست كاسل ، وهو انجليزي اسرائيلي مثر كان قد قدم الى مصر لمعالجة كريمته المريضة بالسل ، وبينما كان يتجول في مصر العليا ، لفت نظره خصب هذه المنطقة التي يشاع أنها كانت مزروعة عامرة في عهد الفراعنة ، وبما أن أرض هذا الوادي مستوية ولا ينقصها الا الماء ، فقد كان عمل الشركة سهلاً ، وهو ينحصر في انشاء ترعة كبيرة تستمد ماءها من النيل بواسطة طلمبة كبيرة هي أكبر طلمبة في القطر المصري على الاطلاق حتى ان الشركة الهندسية التي باعتها تذكرها في اعلاناتها دائماً

وجميع كبار المساهمين في شركة كوم امبو ، هم من اغنياء الاسرائيليين المعروفين ، ومع ذلك فان عدد الاسرائيليين الموظفين في اعمالها الزراعية ضئيل جداً لنفورهم من الاعمال الزراعية

سلطة مفتش الزراعة

وللشركة مكتب في مصر يرؤسه المدير ، وهو يتناول مرتباً كمرتب وزير ، ويباشر الشئون المالية كبيع الأسهم وتوزيع الارباح ، وكذا شراء الآلات والاسمدة وقضبان السكة الحديدية الضيقة وغير ذلك ، كما يهيمن من بعد على سير الاعمال الزراعية

أما السلطة الحقيقية فهي بيد مفتش الزراعة الذي يقيم في سراي التفتيش بكوم امبو ، وهو الذي يعين موظفي الزراعة ويعزلهم

فهو الذي يؤجر للأهالي اطيان الشركة البالغ قدرها ثلاثين ألفاً من الأفدنة ، وهو أكبر عدد من الأفدنة المتجاورة يملكه مالك واحد ، ولبعض الامراء أطيان تزيد عن ذلك ولكنها موزعة على بلاد مختلفة . وهو الذي يؤجر المنازل للأهالي ، وعددهم (رجالا ونساء وأطفالا) نحو الثلاثين الف نسمة ، وله أن يمتنع عن التأجير لأي شخص من غير المرغوب فيهم ، وقد حكم مرة على أحد الموظفين بترك كوم امبو لمدة سنة وهدده بابلاغ أمره الى النيابة اذا عاد قبل هذا الميعاد ، وكان الموظف المذكور قد اختلس بضعة قروش من اموال المزارعين ففضل بالطبع أن يرحل عن البلد صدعاً بالامر

وقد رشح المفتش مندوباً عنه في انتخابات البرلمان فنجح بشكل لا مثيل له في أية دائرة أخرى ، إذ ان جميع الذين لهم حق اعطاء الاصوات ذهبوا ولم يتخلف منهم أحد ، وكلهم أعطوا أصواتهم لمرشح التفتيش ما عدا بضعة أفراد يعدون على أصابع اليد

وأول من عينته الشركة من مفتشي الزراعة رجل انجليزي لم يمكث طويلاً ولم تكن أعمال الشركة في عهده كبيرة النجاح ، ثم خلفه مصطفى بك عاكف (وله هناك ترعة باسمه) وكان يتغاضى عمداً عن الحصول من المستأجرين على جميع حقوق الشركة ، فكثر عدد المزارعين وعمرت تلك الجهات بعد أن كانت قفراً ، وتلاه أحمد بك مصطفى وهو معروف بالنزاهة التامة والعقل الراجح وقد مكث ما يربو على ٢٢ عاماً ربحت الشركة فيها أرباحاً طائلة ولا سيما في مدة الحرب . وكان يتناول مرتباً شهرياً قدره مائة جنيه عدا مائة أخرى كان يتقاضاها عمولة من الشركة على ما يسمى بالوفورات . وقد استقال أخيراً من منصبه ، وهو الآن عضو بمجلس الشيوخ عن كوم امبو والجهات المجاورة

المستأجرون والنظار

ومستأجرو أطيان الشركة من مختلف بلاد الصعيد وخصوصاً مديرية اسوان الفقيرة التي ليس فيها من الزراعة وباقي مرافق الحياة ما يقوم بأود أبنائها . فالشركة تعتمد عليهم في تعمير تفتيشها . ويقال إنها لا تنظر بعين الارتياح إلى المشروعات التي ظلت تفكر فيها الحكومة سنين طوالا والتي غايتها تعمير مديرية أسوان بحفر الترع وإقامة الطلمبات للري . ووظيفة مفتش الزراعة ليست زراعية فنية فقط ، بل هي ادارية قبل كل شيء ، فهو ينتخب نظار الزراعة مثلا (وعددهم ١٦ ناظراً يدير كل منهم نحو الفي فدان حسب الاوامر التي يتلقاها تليفونياً في كل مساء) ، ينتخبهم من أولاد عمد البلاد التي يحصل منها على الفلاحين اللازمين وخصوصاً في مواسم العزيق والحصاد وغيرها

تأثير ثورة سنة ١٩١٩

وقد كان الفلاح في بدء إنشاء التفتيش يتقاضى نحو العشرة القروش يومياً وظل هذا الاجر ينقص تدريجياً الى أن أصبح في الوقت الحاضر ٤ قروش ، وزادت كذلك ساعات العمل حتى أصبحت ١٠ ساعات في الشتاء واثنتي عشرة في الصيف

وعندما نشبت الثورة سنة ١٩١٩ كان عمال كوم امبو ومزارعوها من أول الذين اشتركوا فيها وقطعوا قضبان السكك الحديدية . واعتصب مئات العمال والموظفون ولم يتركوا الاضراب الا بعد أن قبلت مطالبهم ، وأهمها أن يمنح الموظفون المثبتون الذين تستغني عنهم الشركة مكافأة توازي مرتب شهر عن كل سنة من سني خدمتهم ، وان يحاكموا على ما ينسب اليهم من التهم أمام مجلس تأديب . وقد فقدت كثير من هذه التعهدات قيمتها العملية بعد أن انتهت الثورة

وقد رشح مفتش الشركة نفسه ضد الوفد في الانتخابات الاولى ولكنه لم ينجح ، ولن يستطيع أن يعلم قيمة مثل هذا الفشل ودلالته على اشتعال نفوس المصريين في سني الثورة الاولى الا الذي اقام في كوم امبو وعرف مقدار السلطة المطلقة التي يتمتع بها المفتش

الشركة في الوقت الحاضر

والمفتش الحالي هو مصطفى بك رءوف ويتقاضى ٧٥ جنيهاً شهرياً وهو من اقرباء المفتش السابق وله قدرة خاصة في الشئون الزراعية والادارية ، وباشكاتب الشركة هو يعقوب افندي وتحت رئاسته عشرات من الكتاب الذين تتراوح مرتباتهم بين ١٥٠ قرشاً وعشرة جنيهات ولاعمالهم اهمية كبرى في ضبط سير العمل

وقد حاولت الشركة أن تبيع اراضيها بسعر الفدان ٨٠ جنيهاً عدا ٤ الى ٦ جنيهات سنوياً مقابل قيام طلمبتها بتوريد المياه . ولكنها لم تجد شارياً واحداً إذ ان الشركة لم تقبل أن تتعهد بتوريد المياه اللازمة للري الى الابد

كمين في شارع كلوت بك

بعد أن انتصف ليل الثلاثاء الماضي ودقت الساعة الواحدة وهدأت الحركة في قسم الازبكية دخل حجرة الضابط النوبتجي رجل في حالة سكر شديد وعليه علامات الفزع والرعب ووقف أمام الضابط ساكتاً جامداً

وسأله الضابط عما به فلم يحر جواباً وكرر عليه الضابط السؤال فتقهقر الى الوراء قليلاً حتى وصل الى باب الحجرة ثم أطلق ساقيه للريح وفر هارباً

وبعد نصف ساعة عاد الرجل نفسه وهو يبكي ويولول ووقف أمام الضابط يذرف الدمع وسأله الضابط عن أمره فأجاب ان اسمه زكي عطية بطرس وانه ناظر زراعة المدرسة العبيدية ومن الناس المحترمين ذوي المكانة والاعتبار ! !

ثم سرد شكواه وهي تنحصر في انه كان سائراً في شارع كلوت بك وعلى حين فجأة رأى عشرة رجال في زي الافندية يبرزون فجأة من وراء بواكي الشارع اليمنى . وعشرة أشخاص في زي الشيوخ المعممين يظهرون فجأة من خلف البواكي اليسرى . . ثم انقض عليه العشرون وأثخنوه ضرباً ولطماً بالأيدي ورفساً وركلاً بالأقدام ، وعضاً وتمزيقاً بالأسنان وأحاطوا به يفتشون ملابسه حتى عثروا في جيوبه على مائة وستين قرشاً فاستولوا عليها وفروا هاربين واختفوا فجأة كما ظهروا فجأة

وكانت حكاية مدهشة ان تكون هذه العصبة المقسمة الى قسمين .. افندية ومشايخ .. في وسط شارع عام لا ينقطع فيه المرور حتى مطلع الفجر . . وتقطع الطريق بهذه الصفة الخيالية !!

وسأله الضابط : « ألم يسرق منك أولئك الاشخاص شيئاً آخر ؟ »

فأجابه : « الحمد لله يا حضرة الضابط اللي ربنا عماهم عن الشيء التاني العظيم .. ودي نعمة من عند الله اللي خلاهم ما يشوفوش الشيء ده والا كانت تبقى مصيبة كبيرة !! »

وسأله الضابط : « وما هو ذلك الشيء ؟ »

فقال وهو مندهش من سؤال الضابط الذي لا يعرف هذا الشيء : « ازاي ماتناش عارفه .. الشيء اللي أنا حاطه تحت ثديي الشمال . . . »

وأخبره الضابط انه يأسف كثيراً لعدم معرفته هذا الشيء ويود أن يظفر بمعرفته

فأجابه : « هو ريال أضعه دائماً تحت ثديي الأيسر » . . . ثم أعطى الضابط عنوانه في أرض الطويل وانصرف

وفي صباح اليوم التالي أرسل القسم في طلبه ولكنه لم يعثر عليه في العنوان الذي ذكره ولم يجد له أثراً في الحي بأسره واتضح انه لا يوجد من يدعى بهذا الاسم ..

وهكذا لم تكن الحادثة الا تصورات سكر وتخيلات سكران !!



للحصول على شفرة واحدة مجاناً للتجربة
قدم هذا الكوبون لمحلات
علي السيد احمد
بشارع الامير فاروق بعمارة الاوقاف

اعترافاتي : بقلم حافظ نجيب

كيف خلع الراهب «فيلوثاؤس» ثياب الرهبنة



الاستاذ حافظ نجيب

اعترف الاستاذ حافظ نجيب الى قراء «الدنيا المصورة» كيف دخل الدير المحرق لتنفيذ مطامحه في مطرانية الحبشة ومنها الى غزو السودان وذلك بعد ان اضطرته الظروف الى مغادرة دير الانبا بشوى وقد روى كيف غادر الدير المحرق ليشكو الى الاسقف في القاهرة معاملة القمص سيداروس . وهو يروى فيما يلي كيف قابل غبطة البطريرك وما دار بينهما من حديث ثم كيف خلع ثياب الرهبنة بعد ذلك

مع أسقف دير الانبا أنطونيوس

استقبلني الأسقف في الصباح ، وذكرت له اعتداء (سيداروس) عليّ ، وعرضت عليه رغبتي في ترك الدير بسبب هذه الصبيانيات ، فأصغى الي في هدوء ، وذكرني بما يحدث غالباً بين الاخوة في العائلة الواحدة من الخلاف ، ولكنه لا يكون سبباً في انفصال الاخوان من بعضهم ، إنما يسوى الأمر بالعقل والحسنى . ووعد بالنظر فيما بيني وبين (سيداروس) عند عودتنا للدير

وقضيت أياماً في القاهرة ، في البطرخانة ، فلم أطق صبراً على حياة الكسل والخمول ، فأشار عليّ الأسقف بزيارة الأديرة لأرى ما بها من النظم وأنواع المعيشة . حتى لا أعود مرة ثانية للتذمر مما في الدير المحرق من النظام غير المستكمل

فسافرت الى (بوش) وزرت دير أنبا انطونيوس ورئيسه أسقف يدعى الأنبا مرقص (رحمه الله)

استقبلني الشيخ الوقور في شيء من الاستخفاف ، لأن الثياب السوداء تسوي بين جميع من يحملونها من الرهبان جميعاً في نظر من يتهمون الرهبان بالجهل فلم تزعجني هذه المقابلة ، وعقدت العزم على إكراهه على احترامي

وللدير مدرسة أمام بابه الخارجي ، تعلم مجاناً أبناء القرية ، فزرتها في صحبة أحد الرهبان ، وتعمدت الاكثار من مناقشة التلاميذ والمدرسين مناقشات انتقلت من البساطة إلى مواضيع هامة في التربية والتعليم ، ثم إلى آراء من كتبوا فيهما من مشهوري الكتاب الافرنج

ولم يكن المعلمون في مدرسة ابتدائية في مثل (اطلاعي) ، فنسبوا الي درجة من التعلم تجاوزت (طبعاً) ما وصلت اليه ، وراحوا يتقلون بينهم وفي مجلس الاسقف : انني عالم خطير . . .

فاستدعاني الأسقف الى مجلسه في المساء لتناول العشاء معه ، واجتمع كثيرون من القمامصة المتعلمين في هذا المجلس ، وانصرفوا منه وهم يؤيدون ما نقله لهم (عني) زملاؤهم من الرهبان ومعلمي المدرسة

ترغيبي في مغادرة الدير المحرق

صرت بعد ذلك موضع احترام الجميع وعلى رأسهم الاسقف ، وقام في نفسه من تلك الليلة استدراجي باللطف والكياسة لترغيبي في ترك (الدير المحرق) والاقامة معه ، بعد رسمي (قمصاً) في بيعة انطونيوس

وعرض عليّ هذا الامر فترددت في قبوله ابقاء على العلاقات الودية بيني وبين أسقف (الدير المحرق) ، وخشية من وضعه في صفوف الخصوم عندما تحين الفرصة لاختيار مطران الحبشة

واستخف الأنبا مرقص بمخاوفي ، اعتماداً على رابطة الصداقة المتينة التي بينه وبين رئيسي الانبا باخوميوس أسقف الدير المحرق . فكتب اليه كتاباً يذكر له فيه أمنيته ، ورغبته في (رسمي قمصاً) في دير الأنبا أنطونيوس . ودعاه لحضور هذه الحفلة

برقية من غبطة البطريرك

وأكد لي أن صديقه لا يتردد في إجابته لتحقيق رجائه ، ولكن الامور لم تحقق ظنه ، فوصلت اليه في النهار الثاني لارسال الكتاب رسالة برقية من (البطريرك) يمنعه فيها من تنفيذ عزمه ، ويأمره بارسالي للقاهرة لمقابلته في الحال . فأدرك من هذا التصرف أن صديقه الانبا باخوميوس لم يفرط في الراهب (فيلوثاؤس) وشكا الى البطريرك ليستعيد الراهب من دير الانبا أنطونيوس

هذا الذي كنت أخشاه ، وهذا الذي قدرته نتيجة لتعجل الانبا مرقص . فلما وصلت اليه الرسالة البرقية ثار غضبه ، وقال لي :

«لقد كنت أعتمد على صداقة زميلي لتحقيق رغبتي ، وكان في مقدور الانبا باخوميوس زيارتي هنا أو الكتابة إليّ مباشرة للتصريح لي بعدم موافقته على نقلك من الدير المحرق الى ديرنا ولكنه لجأ الى صاحب الغبطة البطريرك لاسترداداك بالقوة . وليس في هذا التصرف شيء من روح الود والمسالمة . وصعب عليّ احتمال هذه الغزة من زميلي ، وليس في مقدوري مخالفة أمر البطريرك ، فيجب أن تعود للقاهرة لمقابلة (سيدنا) وفاق مشيئته ، ولكنني أعتمد على رجولتك ، وآمرك بالعودة ثانياً لمقابلتي

في حضرة البطريرك

كانت هذه الحادثة مسألة داخلية بين رؤساء الاديرة والبطريرك ، لم تبلغ طبعاً الى (الصحافة) ولا الى المعروفين من أعيان الطائفة الذين أخشى من مقابلتهم . فلم يكن في في مواجهتي للبطريرك خطر أتحاشاه

وصلت الى القاهرة في الليل ، وذهبت لمقابلة البطريرك قبيل الظهر فاستقبلني بقوله :

هو : « انت جيت يا مسيو . . . ؟ »

فكان جوابي الانحناء على يده فقبلتها . . . فنظر الي طويلا ثم قال :

هو : « انت سبت الدير بتاعك ليه ؟ »

أنا : « لأقابل أسقف الدير (هنا) . ولأشكو له من تصرف راهب آخر معي ، تصرفا لا يحتمل . . . »

هو : « كل ما يصادف الراهب (يامسيو) في حياته تجاريب ، يجب أن يحتملها »

أنا : « هذا صحيح اذا كانت المزعجات لاسباب دينية . . ولكنها لاسباب صبيانية . »

هو : « مهما كانت الاسباب ، فلا يصح ترك الراهب ديره للانضمام لدير آخر . . . »

أنا : « الله يعبد في كل مكان ، ودير الانبا أنطونيوس كدير المحرق صالح لاقامة كل راهب قبطي أرثوذكسي . . . وكنيسته يصلي فيها الاقباط باسم الله . . . »

هو : « وبيتك أيضاً في العالم يصلح للعبادة والصلاة لله . . . فلماذا اخترت الدير وتركت البيت . . . ؟ »

أنا : « لأتفرغ للتوبة وللعبادة وحدها . . أما بيتي فانه يشغلني عن العبادة بقضاء حاجاته »

فأشار لقمص كان واقفاً يأمره بالانصراف فخرج وتركنا منفردين . فلوّح البطريرك الى مقعد بالقرب منه ، وأذن لي بالجلوس ففعلت بدون تردد

لم دخلت الدير ؟

وسكت الشيخ الوقور برهة قصيرة ، ثم حملق في وجهي وقال : « صحيح انت دخلت الدير للتوبة وللعبادة . . ؟ »

أنا : « طبعاً . . . »

هو : « سمعت أنك متعلم . . . وقالوا لي إنك واعظ متين . . . ولكن ملكوت الله لا يكتسب بالتعليم وحده ولا بالوعظ ، ملكوت الله يكتسب بالايمان الصحيح . . . »

أنا : « وأنا لا أشك في ايماني . . . »

هو : « وعدم شكك في ايمانك دليل على ضعف الايمان . . . الايمان الصحيح هو تشكك الانسان دائماً في مقدار ايمانه ، ثم طلب قوة الايمان بالزهد والتقشف والعبادة ، وبالعمل بكل تعاليم المسيح والرسل . . . »

أنا : « لم نختلف (ياسيدنا) فأنا لا أشك في ايماني فهو صحيح سالم ، ودخولي الدير انما هو للزهد والتقشف والعبادة ، رغبة في تقوية هذا الايمان واكتساب رضا الله ثم ملكوته »

هو : « لا (يامسيو) لا . . . لا . . . انني أسأل الله أن تكون صادقا فيما تذكر . . . وألا يتحقق تخميني . . .

«أخشى أن تكون دخلت الدير بتأثير الطمع في مرتبة كهنوتية . . . زي أسقف . . . زي مطران . . . زي بطريرك . . .

«اذن لا تكون عبادتك في الدير عبادة . . انما مداجاة ومراآة . . . ونفاق . . .

« اعلم (ياموسيو) أن الاله لا يخدع بما يخدع به الناس ، وعلمه واصل الى القلوب والى الضمائر . . . وتذكر دائماً أن المسيح يحمي كنيسته . . . »

أنا : « من تصريح (سيدنا) هذا أستنتج أنه يسيء الظن بي ، وأنا لا أسمح لنفسي بأن أحملها في حال تبعث على الريبة والتشكك »

هو : « وماذا تعمل اذا كنت مبعثاً على الشك في نيتك وفي غرضك ؟ »

أنا : « أترك الدير حالا والرهبنة ، لأزيل سوء الظن بي من نفس سيدنا البطريرك . . . »

فابتسم الشيخ الوقور في سكون وقال :

« كثيرون سبقوك من العباد والمرابطين ، اتهمهم الناس بالأثم والفحش وصنوف من سائر التهم ، فلم يمنعهم الاتهام من المثابرة على العبادة وطلب رضا الاله وحده ، مع التماس المغفرة للذين يسيئون اليهم . . .

« وأنت (يامسيو) تريد ترك (الرهبنة) والدير . . . لتتقي سوء الظن بك . . . !! المسيحي يعرف على الأقل معنى الصلاة اليومية : أبانا الذي في السموات . . !!

« والراهب الصادق النية في العبادة وفي التقرب الى الله بالزهد وبالتقشف ، يحتمل كل التجاريب وينسى مجد نفسه ليستجدي رضا الله وملكوته . . . »

لن تكون من رؤساء الكنيسة

وتحول إليّ في ابتسام وقال :

« يامسيو . . . بعض الذين أرسلناهم ليتعلموا (الدين) . . . خسروا بالتعليم الايمان الصحيح وعادوا الينا زنادقة . . . أبعدهم الله عن كنيسته ليحميها منهم . . . ومن تعاليمهم

« والله يستطيع أن يحمي كنيسته منك اذا كنت ضعيف الايمان ، أو اذا كان دخولك الدير بباعث الطمع . . »

أنا : « وأنا لا أشك في قدرة الله غير المحدودة ، ولا في علمه غير المحصور . . . »

هو : « لقد تفاهمنا (يامسيو) وحدنا ، وسنفصل الآن وقلبي يحدثني بأنك لن تكون أبداً من رؤساء الكنيسة . . . ولكنني أسأل الله ألا يصدق ظني وأن تكون من أبناء الكنيسة المباركين ومن رجال الله المختارين . . .

« مع السلامة (يامسيو) . . . »

فانحنيت على يده فقبلتها ، وانصرفت من حضرته وأنا على يقين من أن يد هذا الشيخ الضعيف امتدت إليّ يوماً وأنا في دير الانبا بشوي فانتزعتني منه ، وها هي عادت إلي

من جديد تهددني في مواجهتي بحماية الكنيسة مني ، فمن المحقق أن يد الله هي التي تمتد إلي تطاردني في بيوت العبادة ، على لسان البطريرك ويده الضعيفة المرتعشة

لا يستطيع البطريرك منعي من اختيار دير للبقاء فيه ، لأن الدير مفتوح في وجه كل طالبي الرهبنة والتعبد . ولا يستطيع تجريدي من الرهبنة وطردي من صفوف الرهبان ، لأنني لم ارتكب جرماً يبيح له هذا الحق . ولكنه طارحني بشكوكه في اوضح صور الصراحة ، وتهددني بالحرمان من كل رتب الكهنوت ، ومنها طبعاً مطرانية الحبشة التي أطمع بها ...

فكان اعتقادي انني لن أبلغ إلى الحبشة ، ولن تتحقق أمنيتي أبداً ما بقي هذا الشيخ الوقور على رأس الكنيسة القبطية

بعد المقابلة

خرجت من غرفة البطريرك مهزولاً مهزوماً ، ولم أستطع البقاء في البطركخانة ، لأنني كنت أشعر بعين ذلك الشيخ تجتاز الجدران ثم صدري لتستقر في ضميري تفحصه وتقرأ ما خبىء فيه من النيات والأغراض ، والأماني

انطلقت في شوارع القاهرة على وجهي فراراً من البطريرك ، لا أحسب حساب رجال الشرطة ولا عيون الباحثين عني ، لا يزعجني غير البطريرك ، ولا أتهيب خطراً غير بصيرته تهتدي إلى سري وتفضح أمري ...

تهيت الشيخ الضعيف المنهوك القوة تهيباً أرسلني في الشوارع والطرقات مشرد البال مهموماً ، حتى وصلت إلى السكة الحديد بالقرب من سجن الاحداث ، فارتميت على بساط من الحشيش الأخضر واستسلمت للضعف والتفكير.. ساعات حتى حل العشاء

أيقنت بأن وجودي في الدير أصبح مهدداً بسبب شكوك البطريرك ، وأدركت من الصراحة التي فاجأني بها أن مرور الزمن وحده هو الذي ينسيه هذا الحادث ، لأن الشيخوخة والضعف والمرض وكثرة مشاغل البطريرك تكفل نسيانه الراهب .فيلوثاوس إذا وقفت الامور عند هذا الحد

هل أعود الى الدير ؟

إذن لا بد من ترك (الدير) والاختفاء من جديد ، زمناً يطول أو يقصر بحسب الظروف

لم يتحدث معي البطريرك بخصوص أسقف الدير المحرق ، ولم يحتم عليّ الرجوع الى ديري ، كذلك لم يمنعني من العودة إلي دير الانبا انطونيوس ، فلي كل الحرية في التصرف واختيار المكان الذي ألجأ اليه

وكنت مرتاحاً الى دير بوش بالنظر الى ما فيه من كثرة الرهبان ومن تمتعهم بحياة أهدأ منها في الدير المحرق ومن حرية لا يقيدها شيء، وبسبب ما عرفته للأنبا مرقص من طيبة القلب الواضحة ومن (سذاجة) تجعلني أتغلب على ارادته فأحولها الى ما أريد

وخطر لي أن أعود لمقابلته ثم أسافر من عنده الى الدير انطونيوس (الحقيقي) على ساحل البحر الأحمر ، فأغيب عن الأنظار والاسماع حيناً من الدهر حتى ييأس الانبا باخوميوس من عودتي

ولكن لجوئي الى دير الأنبا انطونيوس سواء أكان (ببوش) أم على ساحل البحر الأحمر لن يبقى سراً مكتوماً ، فسيعلن على ألسنة الرهبان المتنقلين من مكان لمكان ،فيثير غضب الأنبا باخوميوس من جديد ، ويعيد شكواه الى البطريرك ، وهذا هو الخطر الذي أتهيبه وأخشاه ...

إذن لامناص من خلع ثياب الرهبنة لقطع العلاقات نهائياً مع الدير المحرق ورئيسه

المطامع

ان مطامعي بنيل مطرانية الحبشة كانت تقوى في كل لحظة ، والحوادث الطارئة والعقبات التي تصادفني لم تكن لتضعف هذه الأماني أو تكرهني على العدول عنها ، بل كانت منشطات جديدة تزيدني تشبثاً بتلك المطامع وتضاعف قوة إرادتي لتحقيقها

وصولي الى مطرانية الحبشة هو الوسيلة المفردة لابتداء الشوط في سبيل المغامرة والظهور بين العظماء الذين كتبوا أسماءهم في سجل التاريخ بالحديد والنار والدماء .

نابليون ظهر من صفوف صغار الضباط ، فلماذا لا أظهر أنا من بين جدران الأديرة وتحت عمامة الراهب ، ثم من معاقل الحبشة المستعصاة على المستعمرين والطامعين . . .

الاحباش أشداء لا زالت لهم خشونة الهمجية وشجاعة سكان البوادي وجبالها معاقل طبيعية وعرة المسالك تدوخ المهاجمين وتضعف قواهم وفي أنحائها البعيدة غير المتصلة ببعضها ، يمكن تكوين فرق الجيش منعزلة عن بعضها تماماً ، فلا يعلم الأجانب وأهل البلاد عنها شيئاً حتى تتدرب وتظهر فجأة من ميادين الحرب

ومنليك . . . سيعجب بمطرانه الجديد ، كما يعجب به كل من قاربه ، وسيرى فيه ناصحاً صادقاً ، ووزيراً مجرباً . . . . وسيقتنع بأنه لا يصح الاطمئنان للأجانب، وليس من الحكمة الاعتماد على حسن نية الطامعين في عرشه و بلاده سيقتنع طوعاً أو كرهاً بأن الوسيلة المفردة لحمايته ولصيانة الحبشة هي : خلق جيش قوي ممون بكل معدات الحرب الحديثة

فاذا وجد الجيش يسهل طبعاً إيجاد الوسيلة للحرب . .

كل هـذا سهل ميسور . . . إذا وصل الراهب فيلوثاوس الى مطرانية الحبشة في ثياب الكهنوت بوداعة القديسين وطهارة الملائكة المبررين . . .

ولكن مطرانية الحبشة ... سبيلها المفرد الدير ، والدير بنظامه في ذلك الحين لا يصلح للبقاء فيه الا نوع من أمثال رهبانه المعروفين .

ووجودي في ذلك الوسط عيزني عن أهله بظواهر كثيرة ليست لهم، ولا يمكن أن أسترها عن العيون بمجرد الرغبة في الاستتار . فالألفاظ والأفكار،ونوع المعيشة، والعادات ، والأخلاق والمؤثرات الطارئة ، تختلف تمام الاختلاف بيني وبينهم ، وفي وفيهم

. ونظرة فاحصة تميزني عنهم ، وتهدي الى الحقيقة ، ولكن هذه النظرة لم تلق عليّ من قبل لعدم وجود ما يبعث عليها . أما الآن وقد خلق الشك في نفس البطريرك ، ووجد العداء بيني وبين سيداروس في الدير ، فان الغيرة ستحمل الأخير على مراقبتي ، وإن الريبة ستهدي الأول الى ملاحقتي

ولكن ترك الدير والرهبنة معناها الاقلاع عن فكرة الحبشة وعن مطامعي فيها وبها . إذن لا بد من حيلة توفق بين ترك الدير لاسكات الجميع حيناً من الزمن وبين رغبتي في بقائي (راهباً) له الحق في اختياره : مطراناً . . . . عند سنوح الفرصة

أصبح القمص سيداروس

علم سيداروس من كاتب الدير (المرافق للأسقف) كل ما حدث ، وأدرك من حادثة ارسال الرسالة البرقية لاستدعائي لمقابلة البطريرك ان رئيسه أسقف الدير المحرق لا يزال متعلقاً بي وراغباً في ردّي الى الدير

وعودتي مع الأسقف معناها احراج سيداروس وإكراهه على الصلح أخطأ كان أم مصيباً ، ثم اعناته بعدم التحدي مرة أخرى

وسيداروس لم يلجأ اليه ، ولم يضح بصديقه (الظريف) الراهب فيلوثاوس الا بتأثير الغيرة ثم خوفاً من افلات رئاسة الدير من يده .... وهي كل ما يطمع به من المراتب

إذن ليس من مصلحة (سيداروس) عودة (الراهب فيلوثاوس) خصمه الخطر الى الدير وهذا الراهب يثور كل الثورة لكرامته يعتدي عليها أي انسان ، فمن السهل الطعن في ذلك الراهب وتجريحه في دينه . .

أليس الدين هو كل ما للراهب ، ضحى في سبيله بلذات الحياة ونعيم العيش ، ورضي بالتقشف والزهد ، بسبب فكرة دينية وطمعاً في نيل ملكوت الله . . . ؟

فوصلت الى جريدة «الوطن» رسالة يذكر فيها كاتبها حكاية الراهب فيلوثاوس ويتهمه بأنه ليس من الطائفة الأرثوذكسية ، وأنه كاثوليكي دخل الدير للتجسس على رهبان الأقباط ومعرفة سر الرهبنة الارثوذكسية . . . . ! !

أسرار الاديرة القبطية

المعروف لكل الأقباط الارثوذكس في القطر المصري أن الأديرة القبطية (في نظرهم) تكايا يلجأ اليها العاجزون عن العمل في ميدان الحياة من أبناء الطائفة الارثوذكسية

والحقيقة أن لكل (رجل) يلجأ الى الدير (للترهب) سبب خاص ، فلا يمكن اتهام الجميع بأنهم لجأوا الى (التكايا) بسبب العجز عن العمل . . .

وعمل الراهب في الدير تقصر على حفظ المزامير باللغة العربية ، ثم حفظ الصلوات وبعض الأناشيد الكنيسة باللغة القبطية عن ظهر قلب إذن ليس في الأديرة القبطية (أسرار) تستدعي الحال ارسال كاثوليكي الى الدير للترهب تيسيراً لمعرفة الأسرار ،فهذا الاتهام من كاتب الرسالة دل على الغباء، ودل من ناحية ثانية على صدق نظري في سيداروس وفي الغيرة التي تسوقه الى خلق كل الوسائل التي تنقذه من بقاء الراهب فيلوثاوس بجانبه في الدير ، فيتهدد مستقبله وأمانيه بانتزاع الرئاسة منه

الغيرة اذا امتلكت قلب الرجل أو المرأة تغريه بكثير من أنواع الشر ، وما دام سيداروس ، قد تولاه الفزع (على الرئاسة) من بقائي في الدير فلا يمكن أن يتحول الى الاطمئنان والسكون . فرجوعي الى الدير مع الأسقف لا يطفىء نار الحقد في قلبه بل يزكيها فتبقى كامنة تفززه الى مهاجمتي من شتى النواحي

ولو كنت مسيحياً أرثوذكسياً ، ولو كنت غير مهدد بافتضاح أمري لدى البوليس ،ماعنيت بخصومة سيداروس ولولا احسانه الأول اليّ وأثره الباقي في نفسي لتخلصت منه (بسرعة) . لأريح نفسي من دسائس ذلك المنافس المزعج

ولو علم سيداروس بأنني لا أعنى برئاسة الدير ولا طمع لي بها لاستراح ولاستبقاني بجانبه بكل الوسائل لانه لا يرتاح إلا لمعاشرتي ولا يجد الابتهاج والسلوى الا في مجالستي ولكن كيف يطمئن وهو يعتبرني المنافس الخطر الذي له كل المؤهلات الصالحة للرئاسة . . ؟

اطلعت على الرسالة المنشورة « بالوطن » وأنا في البطركخانة ، ومعي كاتب الدير المحرق وخادم الاسقف فاجتمع رأي الاثنين على أنها بقلم القمص يوحنا سلامة . . . فتناولت القلم وكتبت الرد على الرسالة .كان الوقت بعد الغروب فخرجت إلى المحطة وركبت القطار الى المنيا وفي عزمي إسكات الجميع باعلانهم بتركى الرهبنة كما ذكرت في رسالتي الى « الوطن ».

خلع ثياب الرهبنة

لم يكن في مقدوري الحصول على ثياب عادية وأنا نزيل البطركخانة لان اعلان عزمي على ترك الرهبنة يحدث بها ضجة تلفت النظر اليّ

ومن المخاطرة دخول أحد المحلات التجارية لاستبدال ثياب الكهنوت بأخرى فان الحادثة لا تمر بدون لفت النظر إليها

ونزولي في فندق بالقاهرة بثياب الرهبان غير مألوف من أصحاب الفنادق ومن الناس جميعاً . فاذا أضفنا الى هذا الشذوذ ارسال من يشتري ثياباً أخرى للتجرد من الاولى ، فاننا نضيف الى دهشة أصحاب الفندق دهشة جديدة تبعث على التساؤل

ومن المعلوم ان الفندق يرسل الى قسم البوليس يومياً كشفاً باسماء النازلين به في صباح كل نهار ، فاذا بلغ إلى البوليس نبأ ذلك الكاهن الذي نزل في الدير بصورة مريبة ، ثم خلعه ثيابه الكهنوتية لارتداء غيرها (في الفندق) فان الحادثة تغريه بالتحقق من أمر صاحبها

ولكن النزول بفندق (في المنيا) ليس فيه شيء من الغرابة . ومن السهل الحصول على ملابس افرنجية في مدينة كبيرة كالمنيا ، ولمنع الريبة من نفس صاحب الفندق يناط به ارسال رسول يحمل ثياب الرهبنة الى الدير المحرق ، فيتحقق الفندقي من انني راهب أخرج من الدير الى العالم . . وهكذا تم الامر

ففي المنيا وفي فندق كبير بجوار المحطة القديمة خلعت ثياب الرهبنة وارتديت الثياب الافرنجية ، وأرسلت الثياب السوداء الى الدير يحملها رسول، ومعها خطاب إلى القس بطرس (مطران اخميم وسوهاج الآن) وشاله الذي استعرته منه

وأذكر انني كنت مديناً بمبلغ ١٣ جنيهاً للقمص باخوم عم سيداروس ، وهو راهب معنا في الدير . فاذا أرسلت له النقود بواسطة البريد يستولي عليها سيداروس لدالته على عمه، ولأن كل كتب (الدير) تصل الى أفراده بواسطة (الوصية)

لم أرض للقمص باخوم أن يكون الجزاء على جميله ضياع نقوده . وساعدتني الصدفة على رد النقود اليه بوسيلة تضمن انقاذها من يد سيداروس ، كان الاستاذ عاذر جبران المحامي المعروف بأسيوط الآن موجوداً في الفندق معي . فسلمته المبلغ فأرسله من مكتبه للقمص باخوم ، أو استدعى القمص لاستلامه ، وعلى كل حال فالمبلغ سلم الى صاحبه

(يتبع) حافظ نجيب

مقتل البرعي : المتهمون أمام محكمة الجنايات

تفاصيل الجناية ـ مشاهدات لمندوب « الدنيا » بالاسكندرية



نعيمة ابنة محمد سليمان بركات المتهمة بالاشتراكات في الجريمة والى جانبها أحد رجال البوليس السري

لم تهتم الاسكندرية منذ قضية ريا وسكينة الخالدة في تاريخ الاجرام مثل اهتمامها بقضية مقتل البرعي تاجر السمك المعروف الذي قتل خنقاً ووجدت جثته مطروحة في مكان قفر في آخر شارع الاسكندراني في ٤ فبراير سنة ١٩٢٩

وقد تأجل نظر هذه القضية مراراً وكثرت احتجاجات المتهمين المطروحين في أعماق السجون وزادت تأجيلاتها في اهتمام الناس وشغفهم بترقب نتيجتها حتى أذن الله ان تنظر القضية في ١٨ مارس الجاري أمام محكمة جنايات الاسكندرية التي عقدت تحت رياسة حضرة حسن بك نبيه المصري

وكانت أيام المحاكمة من الايام المشهورة حيث احتشدت الجموع الزاخرة في دار المحكمة وحولها ، وامتلأت بهم القهاوى والمتنزهات وساحل البحر والارصفة وهم يترقبون نهاية الفصل الاخير في هذه المأساة

أما المتهمون فهم محمد علي الزيني وهو من كبار تجار السمك المعروفين في الاسكندرية وعبد الحميد ابراهيم حجاج ومحمد سليمان بركات ونعيمة بركات ابنة الاخير

ونسرد هنا تفصيلات الحادثة كما ذكرتها النيابة العمومية وكما شهد بها شهود الاثبات . . وهي تفصيلات يسعى الدفاع لاثبات عدم صحتها . . والكلمة الاخيرة فيها للقضاء الذي يتولى الفصل في هذه الجناية الكبيرة

تدبير الجناية

كان المرحوم محمد حسين البرعي من كبار وجهاء الاسكندرية . وكان يشتغل بتجارة الاسماك حتى لقد انفرد دون غيره بنجاحه في تجارته واستجلاب رضاء كل من له به علاقة تختص بهذه التجارة . وكان هناك تاجر آخر يدعى محمد علي الزيني اشترك مع البرعي في تجارته . على انه ظهر منه التلاعب في أعماله ، فاستاء منه البرعي ولم يرض به شريكا . وفي الحال حلت الشركة وانتهى كل ما كان بينهما من اتصال عملي

وراح الزيني بعد ذلك يضمر الشر للبرعي حتى لقد صرح له مرات عديدة بأنه اذا لم يشركه معه في تجارته لا بد أن يقتله . وكان ابرهيم أفندي لطفي ـ مأمور قسم ميناء البصل وقتئذ ـ حاضراً في احدى هذه المرات فتوسط هو ووكيل البرعي لدى هذا كي يوافق على ان يشترك معه الزيني مرة ثانية

فقبل البرعي ودفع الزيني مائتي جنيه مقابل اشتراكه معه . ولكنه كان يسحب من حسابه هذا من حين لآخر مبالغ قدرت بنحو ١٥٣ جنيهاً . ولم يكتف بذلك بل طالب بعدئذ أن يصفي حسابه مع البرعي وان يدفع له الارباح التي من نصيبه في الشركة . فأخبره البرعي انه ينتظر ورود مبلغ كبير من أحد العملاء وأكد له انه سيدفع له منه صافي حسابه

ولم يكن الزيني ليرضى ان يكون دون البرعي مركزاً ومالا ، فأضمر له في نفسه شيئاً . وراح يدبر مكيدة يغتاله فيها وينتقم منه لنفسه . واتفق مع اثنين من معارفه يدعى أحدهما محمد سليمان بركات والآخر أبو فتيحة حجاج ، على ان يشتركا معه في اغتيال البرعي

وكان لمحمد سليمان بركات فتاة تدعى نعيمة تعمل كطباخة عند أسرة في محرم بك . ولكن والدها حجزها في بيته أخيراً فكانت تقوم بينها وبين زوجة والدها مناوشات كانت تؤدي الى تصادم والدها معها وايذائها . فكانت تخشى بأسه ولا تجرؤ على مخالفته في كل ما يطلبه منها

فلما فكر الزيني في قتل البرعي وأفضى بالامر الى حجاج وبركات على نحو ما ذكر ، وجد الاخير انه في الامكان اتخاذ ابنته آلة لتدبير الجريمة واستدراج البرعي الى حيث يريدون . فعرض عليها المسألة وهددها بقتلها ان هي لم تنفذ كل ما يطلب

وكانت هناك علائق بين البرعي وشخص آخر يدعى محمود أفندي هاشم سكرتير مجلس علي أبي قير . ولكن وقع بينهما سوء تفاهم أدى الى انقطاع هذه العلائق مدة طويلة . وكان الزيني يعرف ذلك فرأى ان يكتب خطاباً إلى البرعي موقعاً باسم أخت محمود هاشم تطلب منه فيه الحضور اليها لمسألة هامة . حتى اذا ما ذهب البرعي الى أبي قير في الميعاد المحدد في الخطاب تربصوا له وقتلوه هناك

وهكذا كتب هذا الخطاب وطلب من نعيمة أن توصله الى البرعي . فركبت عربة وتوجهت الى متجر البرعي وطلبت من أحدهم أن يدعوه لها . فلما احضر سلمته الخطاب وتواعد معها على أن يتقابلا في محطة الرمل وهناك أخبرها انه لا يمكن أن يذهب الى أخت محمود أفندي هاشم لانه لم يسبق له أن يفعل ذلك في حال عدم وجود أخيها

وتمت المقابلة بين المرحوم البرعي ونعيمة ابنة بركات ثم رجعت هذه الى منزل والدها فلم تجده هناك . وعند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل طرق الباب ففتحته فاذا والدها يدخل ومعه الزيني وحجاج . فسألوها عن الخطاب فأخبرتهم انها سلمته للبرعي

محاولات تفشل

وانتظروا عدة أيام ذهاب البرعي الى أبي قير ولكن انتظارهم ضاع عبثاً . فطلبوا الى نعيمة أن تذهب الى البرعي ثانياً لتسأله عن سبب عدم ذهابه . فلما قابلته طلب اليها أن تنتظره في محطة الرمل كالمرة السابقة . وهناك تقابلا وذهبا سوياً الى محطة سيدي جابر وجلسا هناك في بار أخذا يحتسيان فيه كؤوس الخمر ويتجاذبان أطراف الحديث . وهكذا قضيا سهرتهما ورجع كل منهما الى بيته

فلما قابلت نعيمة والدها وكان معه الزيني وحجاج أخبرتهم ان البرعي قال انه ذهب . ولكنهم أكدوا لها انه لم يذهب . وبعد تفكير وكانوا قد عرفوا انها تجلس معه في بار بسيدي جابر ، عرضوا عليها أن تأخذ معها زجاجة سم تصبها في الكوب التي يشرب منها وبذا يضمنون هلاكه

فلم تمانع نعيمة في ذلك . وعند ما تقابلت مع البرعي في بار سيدي جابر لم تجرؤ على صب زجاجة السم في الكوبة وهو موجود . فانتهزت فرصة قيامه الى دورة المياه الموجودة هناك ورمت الزجاجة في مكان بعيد حتى لا يراها البرعي معها . وانقضت السهرة ثم رجعت نعيمة الى منزلها فقابلها هناك والدها وشريكاه فأخبرتهم بانها عملت الترتيب اللازم . ففرح الزيني واعتقد ان الجو قد خلا له ولم يعد هناك أحد ينافسه في تجارته

ولكنه في الصباح فوجىء عند ما ذهب الى حلقة الاسماك مفاجأة لم يكن ينتظرها . اذ رأى البرعي هناك حياً يرزق . فذهب مغتاظاً الى والد نعيمة وأخبره ان ابنته تهزأ منهم . وأخيراً وبعد ان فشلوا في محاولات كثيرة استغرقت منهم مدة شهر ـ كانت نعيمة مسجونة فيه في المنزل خوف ان تبلغ عنهم ـ اتفقوا معها بعد تهديدها ان تقابل البرعي وتستدرجه الى محطة مصر القديمة وهناك يتربصون له وينفذون جريمتهم . ولكن هذه المحاولة فشلت أيضاً

ارتكاب الجريمة

وفي يوم تقابلت نعيمة مع البرعي وذهبا الى « الباريزيانا » وقضيا هناك نحو ساعة . وهناك أقبل عليهما شخص وحيا البرعي . فقام هذا وسلم عليه فأسر اليه الثاني ببضع كلمات فاستأذن من نعيمة بأن يتغيب عشر دقائق وخرج مع الشخص المذكور . وتبعتهما نعيمة فرأتهما يركبان سيارة مع شخص آخر . وبينا هي تراقبهما اذا بها تسمع صوتاً يناديها فالتفتت اليه فاذا بها ترى والدها بركات . فأشار اليها بالمجيء معه . فذهبت معه الى حيث تقابل مع الزيني وحجاج ثم ركب الجميع سيارة الى محرم بك . وهناك نزلوا في نهاية شارع الاسكندراني ومشوا قليلا بالقرب من ساحل المحمودية حتى وصلوا الى مكان خال من السكان

وهناك رأت نعيمة البرعي مع الاثنين اللذين ركبا معه في السيارة أمام « الباريزيانا » .

(البقية على صفحة ٢٠)



المتهمون خارجون من المحكمة ويرى الزيني في اليمين وهو يحيي أحد معارفه وبركات يدخن سيجارة

المياه تكتسح المنازل والاهالى !

الفيضان : غضبة الطبيعة القاسية على جنوب فرنسا

أصيبت فرنسا في الأيام الأخيرة بكارثة فادحة اذ فاضت مياه الأنهر في جنوبها الغربي فأغرقت المزارع وغمرت البيوت وجعلت آلافاً من الناس بلا مأوى وذهبت بأرواح كثيرة من الشيوخ والنساء والاطفال ، وقد حزنت فرنسا كلها لهذه المصيبة التي حلت بجزء منها وتوجع لها العالم الانساني بأجمعه . . وليس لفيضان الانهر الفرنسية من مثيل في شدته وعواقبه الا فيضان المسيبي منذ عامين فكلاهما هائل شنيع ، وكلاهما اكتسح المزارع والقرى والمدن وذهب بالمتاع والأثاث والأرواح حتى لسوف يذكر أحدهما الى جانب الآخر في تاريخ الفواجع الطبيعية التي حلت بالانسانية ولم يكن للانسان يد في مجيئها ولا قدرة على دفعها

مقدمات الفيضان

كان المطر في هذه السنة بالجزء الجنوبي الغربي من فرنسا أشد غزارة وأكثر انهمالاً منه في السنوات الماضية . وقد هبت هناك في الأسبوع السابق للفيضان عواصف شديدة متوالية وهي التي زادت من مجرى المياه وعجلت بوقوع الكارثة . وكانت الانهر : التارن والآرن والآرجو والتور والآرنت هي الانهر الأولى التي امتلأت بالمياه المنحدرة عن الجبال ولما امتلأ التارن بالمياه لم يلبث ان قذف بها الى نهر الجارون ففاض بها الأخير كذلك ولم يمض وقت وجيز حتى كانت المياه تدفق سيولا في الآرن والآرجو والتور وآرنيت فلم تستطع تلك الانهر ان تبقي على هذه السيول بين جوانبها ففاضت بها وغمرت المياه المزارع

منظر من مناظر الفيضان المؤلمة في جنوب فرنسا ويرى القارىء الماء يعلو أسطح المنازل

في بلدة بيزييه

وفي مساء يوم سبت هبت ريح قوية على اقليم لانجدوك السفلي ثم اشتدت العاصفة على بلدة بيزييه وجعل المطر ينزل مدراراً والسماء تبرق وترعد وما أتى الليل حتى قطعت أسلاك الكهرباء في البلدة من شدة العاصفة فصارت في ظلام دامس . وأخذت المقاهي توقد مصابيح البترول والشموع وظن الناس ان العاصفة لا تلبث ان تهدأ من نفسها ولكنها زادت قوة ورهبة وصار من المتعسر الانتقال من مكان الى آخر لامتلاء الطرق بمياه الامطار ، وبينما الاهالي في وجلهم وفزعهم سمعوا طلقات نارية هي علامات الاستغاثة وقد جاءت من الوادي فأيقنوا ان حاله شر من حال بلدتهم . ثم تلا ذلك قرع النواقيس في نيسان وفيلنيف وغيرهما من البلاد القريبة . وقد حاول أهالي بيزييه الاتصال بالتليفون بهذه البلاد ولكن أسلاك التليفون كانت قد قطعت . فعدلوا عنه وتشجع بعضهم وأرادوا أن يذهبوا لانقاذ جيرانهم في البلاد القريبة وهم غير عارفين مدى الخطر المحدق ببلدتهم

ولكن في تلك اللحظة دوت في بيزييه صرخة من رجل أصم أبكم يسكن في كهف صغير على حدود البلدة وما صرخ الا اذ وجد المياه تهاجم كوخه حتى انقلب أشبه بالسفينة المثقوبة ومن ثم اقتحمت البلدة وغمرتها غمراً . وما جاء الفجر حتى كان الفيضان قد عم البلدة ودخل منازلها وحوانيتها وصارت قوارب الانقاذ تسير رائحة غادية وهي تحمل الناس وما استطاعوا حمله معهم من نفيس المتاع

واندفعت المياه في طريقها وكأنها تلاحق الأهالي الفارين أمامها . وقد ثارت الجداول الصغيرة أيضاً أمثال الاوربيل والارجان - دوبل وبك دي لافال - تلك التي كانت بالأمس آمنة هادئة حتى ليستطيع الانسان أن يشرب منها بحفنة اليد

في بلدة ماس

وكان من أثر الفيضان في بلدة ماس ان سقطت الوجهة الامامية لمركز البوليس وامتلأ هذا المركز بالماء حتى صار العساكر يغوصون فيه الى صدرهم وقد سارعوا الى انقاذ المسجونين فاطلقوا سراحهم ومهدوا لهم سبيل النجاة وهم الموكلون بحجزهم وسجنهم

وكان في تلك البلدة رجل شيخ مصاب بالشلل وهو حمو بنتون جندي الطافىء وقد جلس في كرسيه ينظر نظرة الرعب الى الماء المتصاعد والذي كان يغمره وهو لا يستطيع حراكا . ثم جاءت ابنته زوجة الجندي لتنقذه وجعلت تجاهد المياه ولكن قواها خانتها من قبل ان تصل اليه وحملها السيل معه جثة هامدة . فلم يجد الشيخ المسكين الا الاستسلام للقدر وأغلق عينيه مرتقبا الموت غير ان رجال الشرطة جاءوا فأنقذوه . وبعد ساعات من ذلك وجدت جثة المدام بنتون في لاشور وقد نقلها السيل الى هنالك

حوادث أخرى رهيبة

وفي بلدة ساليل سمع الناس صوتي استغاثة يفتتان الاكباد وأحدهما صوت رجل شيخ والآخر صوت طفل صغير . وقد لحظهما رجال الاسعاف عند الفجر وكان الرجل واقفاً وسط الماء ولكنه لم يغمره بعد لطول قامته وقد أمسك طفله بين ذراعيه وهو رافعهما الى فوق ولما جاء رجال الاسعاف في قاربهم اختطفوا الطفل فأنقذوه غير أن القارب كان اشتدت دفعه قد تخطى الرجل فلما عادوا به لم يجدوه إذ كان قد اختنق تحت الماء

وفي كاستر مكثت امرأة عشر ساعات وهي فوق شجرة آوت اليها خوفاً من طغيان الماء ولما وصل اليها رجال الاسعاف لينقذوها أغمي عليها وسقطت فوق القارب فانقلب بها وبمنقذيها وغرقوا جميعاً

وفي مواساك كان ملعب كبير قائماً في أكبر ميادينها وكان عدد كبير من الاهالي محتشدين فيه للتسلية حين وقعت الواقعة وفاض نهر التارن فلما خرجوا من الملعب عند الساعة الواحدة دهمتهم المياه فغرق منهم مائة وخمسون شخصاً . وقد كان لمحضر هذه البلدة بنتان فلم يستطع الا انقاذ واحدة منهما وغرقت الاخرى غير ان التي أنقذها فقدت رشدها وصارت تضحك ضحك الجنون

وفي مونتوبان أحدث الفيضان تلفاً شديداً وكان فيها عامل شاب ذو شهامة يدعى ادولف بولت وقد أنقذ بقاربه امرأة بعد أخرى غير ان الاخيرة ممن انقذهن قلبت القارب فغرق به !

النهب والسلب

وكما ان النسور العادية والذئاب الضارية تهرع الى ميدان القتال لتستمتع بضحاياه ، وكما ان الغربان والبوم تفرح بالخراب وتقف على الاطلال والدمن ، كذلك الوحوش من بني الانسان يرتقبون كل جائحة تحل باخوانهم ليكسبوا من بؤسهم غنما وينشدوا من شقائهم سعادة . ففي صباح اليوم الثالث من أيام الفيضان ولم يكد خطره يفارق البلاد بعد كان عدد من الادنياء يجوبون النواحي التي مرت بها المياه ويدخلون الدور والحوانيت التي خلفها أصحابها فينهبون كل ما تصل اليه أيديهم الأثيمة . بل كانوا لا يحجمون عن أكثر من ذلك إذ شرعوا يفتشون جثث الغرقى ويأخذون ما يجدونه عليها من حليّ ونقود !

وقد انتشر النهب والسلب في منطقة الكارثة حتى اضطرت السلطات الفرنسية الى اعلان الاحكام العرفية فيها وصار الجنود المسلحون يطاردون اللصوص في القوارب وهم يطلقون الرصاص فاذا قبضوا على احدهم لقي أشد العقوبة ولم يجد ذرة من الرحمة



يرى القارىء فوق هذا الكلام صورة جموع المنكوبين في مونتوبان في جنوب فرنسا يهرعون الى دار المديرية للحصول على ما يسدون به رمقهم

قصص الحياة

الخزانة ذات الخمسة والاربعين الف جنيه !

معركة على باب منزل الشيخ الفلكي .

يسكن الشيخ محمود العالم الفلكي الروحاني صاحب طوالع الملوك الذي اشتهر بتنبؤاته عن المستقبل منزلاً يمتلكه في حي الدوداري - وهو يغادر منزله في كل مساء فيطوف ببعض المساجد حيث يتولى القيام على حلقات الذكر ويقود الذاكرين في ذكرهم ولا يزال في عبادته حتى ينتصف الليل فيعود الى داره هادىء النفس مطمئن البال

ثم يقوم من رقاده صباحاً فيستقبل الزائرين الذين يفدون عليه من كل مكان لاستشارته والكشف عن طوالعهم . . ولا يجد اولئك الزائرون في منزله شيئاً عجيباً شاذاً

ولكن عيون البعض اكتشفت في حوش المنزل خزانة حديدية كبيرة قائمة على قاعدة من الخشب الغليظ ، وفي أقفالها الضخمة ومنظرها الرائع ما يغري النفوس الطامعة . .

وكان أهل الحي يروون عن هذه الخزانة أعجب الروايات . . وليس معنى ذلك انهم يزعمون انها مستقر الجن أو مرتع الارواح . وانما ينسبون اليها ما هو أعظم من ذلك شأناً اذ يشيعون انها تحتوي على أوراق مالية ونقود ذهبية قيمتها خمسة وأربعون ألف جنيه ! ! . .

وكان من جراء هذه الاشاعات أن وقعت الحادثة التي نرويها في السطور التالية

عاد الشيخ الفلكي الى منزله عند منتصف احدى ليالي الاسبوع الماضي كعادته وما كاد يقترب من الدار حتى رآها تشعشع بالانوار الكهربائية ومن عادته أن يطفيء النور قبل خروجه منها

فأوجس خيفة ودنا من شباك المنزل وطرقه بقبضة يده فلم يجبه أحد . وأسرع الى باب المنزل وأخذ يطرقه بعصاه فلم يجبه الا الصدى . . وراح ينادي خادمه الذي ينام في المنزل فلم يلب نداءه انسان

وعلى حين فجأة فتح باب المنزل وبرز منه شخص يحمل مسدساً وقد انقض هذا الشخص المجهول على الشيخ الفلكي واطلق من مسدسه رصاصتين في الفضاء ارهاباً له وقبل أن يستفيق الشيخ من دهشته رأى رجلاً آخر يخرج من المنزل وفي يده مدية طويلة يرفعها ويهم بان يطعن الشيخ بها

ولم يفقد الشيخ الفلكي روعه بل لطم حامل المدية على يده بعصاه الغليظة لطمة قوية فصاح الماً وسقطت منه المدية . وفي اسرع من لمح البرق انحنى عليها والتقطها حتى لا يترك وراءه اثراً ينم عليه واطلق ساقيه للريح ولكن الشيخ باغته بضربة اخرى من عصاه تحملها الرجل واختفى في ظلام الليل وهو يئن من الالم

وفي اللحظة نفسها خرج من المنزل رجل آخر واسرع هارباً فابتلعته الظلمات

ولما دوى الرصاص واستنجد الشيخ اسرع الى المكان العسكري عبد الرحمن عبد القوى المعين للحراسة بجهة حوش الشرقاوي فعلم من الشيخ حادثة السطو وابلغ الخبر الى البوليس وما لبث أن توافد على المنزل رجال البوليس ورجال النيابة . وخرج الناس من منازلهم واحتشد الشارع بالجموع الزاخرة تسأل الشيخ عن جلية الامر لما له في الحي من المكانة والمنزلة

ودخل رجال البوليس في صحبة الشيخ الفلكي المنزل فرأوا الخادم وهو صعيدي عمره ٣٧ سنة من أهالي قنا مطروحاً على الارض موثق بشال عمامته ففكوا وثاقه واستفسروا

الشيخ الفلكي العالم الروحاني على باب منزله حيث وقعت معركة بينه وبين لصوص أرادوا سرقة خزانته

منه عما حدث فقال أنه كان نائماً خلف الباب فسمع نقراً على الباب صوت شخص ينادي قائلا : افتح يا أمين

وكان من المعتاد أن يطرق الباب أحياناً ذوو الحاجة فيعطيهم الخادم شيئاً من الاحسان كما عوده سيده ففتح الباب وهو لا يوجس شرا وماكاد يفتحه حتى انقض عليه ثلاثة رجال واحاطوا به وحلوا شال عمامته فكتفوه به ووضع أحدهم مسدسه على رأسه . . وهدده بأن يمزق رأسه بالرصاص اذا صاح أو استنجد

وانكمش الخادم خائفاً وسأله الطارقون عن موعد عودة الشيخ فاجابهم أنه يعود بعد ساعة فطلبوا منه مفتاح الخزانة الحديدية

ولكن الخادم أخبرهم أن المفتاح مع الشيخ فاجتمعوا حول الخزانة وأخذوا يعالجونها محاولين كسرها واغتصابها وبينما هم منهمكون في عملهم سمعوا صوت الطرق على النافذة وعلى الباب فعجلوا بالفرار

وسمع المحقق رواية الخادم فلم يقتنع بها وداخله الشك في أن الخادم متصل باللصوص وشريك لهم فأمر بالقاء القبض عليه ونقله الى البوليس

وسئل الشيخ عمن يرتاب فيه فأجاب قبل كل شيء بأن الخزانة لا تحتوي على هذه الثروة الطائلة كما يزعم الناس وليس فيها الا حجج ومستندات تمليك سبعة منازل يمتلكها في ذلك الحي . ثم ذكر أنه يرتاب في أن الشخص الذي أطلق عليه النار هو صاحب قهوة بلدية بحي الباطنية

وراح البوليس يبحث عن ذلك الشخص حتى عثر عليه فقبض عليه وعرضه على الشيخ فقرر أنه هو نفسه الذي خرج من المنزل يطلق رصاص مسدسه

وسئل هذا الشخص عن معرفته بالخادم أمين فأجاب بأنه يعرفه ويزوره كثيراً ولكنه لم يسط على المنزل ولم يفكر في السرقة

واتضح من تحقيق أمره أن زوجته وأخاه وولده سجناء في جنايات سرقة . . وأنه هو نفسه حكم عليه في يوم الأحد السابق بالسجن سنة متهماً بسرقة وأحراز مخدرات الخ . .

وقد أودعه البوليس السجن ولا يزال يجد في البحث عن المتهمين الآخرين

ينتحر في مدرسته

الديب محمد احمد تلميذ في مدرسة التجارة المتوسطة وهو في مقتبل شبابه لا يجاوز التاسعة عشرة من عمره . وكأنما سئم حياته المدرسية . أو مل من نصائح أخيه الاكبر فآثر أن يودع الحياة غير آسف عليها

وخرج من منزله في صباح الخميس ٢٠ مارس الجاري فذهب الى المدرسة كعادته ومر في طريقه على صيدلية بجوار المدرسة فدخلها وطلب من الصيدلي كمية من حمض الفينيك فأعطاه الصيدلي زجاجة فيها ١٥ جراماً وخرج بها الطالب ولكنه استصغر هذه الكمية فعاد الى الصيدلية وطلب ثلاث زجاجات أخرى . وحمل الزجاجات الاربع وفيها ستون جراماً من السم الزعاف وسار الى مدرسته

وحضر الحصة الاولى وهو هادىء ثابت لا يشعر أحد من رفاقه بما يجول في ذهنه من الهواجس وخواطر السوء حتى انتهت الحصة فاستأذن من المدرس وخرج من الفصل وذهب الى المرحاض حيث فرغ الزجاجات في كوبة ماء ثم جرع الستين جراماً حتى آخرها

وما استقر السم في جوفه حتى شعر بآلامه فصاح واستغاث فاجتمع حوله الطلبة والمدرسون ورأوا الزجاجات ملقاة على الارض وملابسه ملوثة بالفنيك

واستدعي رجال الاسعاف ونقل المصاب الى قصر العيني وسئل عن سبب فعله فأجاب انه فعل ذلك ليتخلص من قوارص الكلمات التي يلقيها عليه أخوه الاكبر ولم يعد يطيق سماعها ففضل الموت ليستريح من عناء المدرسة ولوم أخيه

وإننا نورد هذه القصة لنذكر أن أشنع جريمة هي ما يرتكبها الانسان ضد نفسه فهي مزيج من الجبن وخور العزيمة والغدر والاغتيال ومن أجبن ممن يفر من ميدان الحياة معترفاً بالهزيمة والخيبة ؟!

تجار السموم . . أيضاً !

يعتبر حي القللي من الاحياء السيئة السمعة في مصر وقد انتشرت فيه تجارة المخدرات وجمع بين حاراته وأزقته الضيقة المظلمة جمعاً كبيراً من الاشرار والعاطلين

ففي صباح الاربعاء ٢٦ مارس الجاري جمع حضرة محمد افندي ابراهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية رجاله من المخبرين السريين وذهب الى ذلك الحي وانطلق يجوس الحارات والازقة حتى فاجأ في أحد نواحي الحي الداخلية جمعاً من مدمني المخدرات وقد جلسوا حلقة حول شخصين من الاشرار يحقنان اولئك المنكودين بحقن المورفين فكان أحدهما يضع مسحوق الهروين في صفيحة يعلوها الصدأ ويذيبه في ماء قذر ثم يملأ بذلك المحلول أبرته المشؤومة ويحقن بها كل شخص في ذراعه مقابل قرشين فلا يكاد المدمن المنكود يتناول الحقنة وتسري في دمه حتى يقوم من مكانه وينطلق في سبيله وهو كالشبح الساري لا يعي ما حوله حتى يسقط الى جانب أحد المنازل صريعاً

أما الآخر فكان يوزع تذاكر الكوكايين على مدمني الشم

وقبض البوليس على هذين الرجلين الشقيين وضبط مع أحدهما وهو المدعو عباس علي اسماعيل خمسمائة تذكرة محشوة بالهروين التي يذيبه في الماء وضبط مع الآخر ويدعى رفاعي على ١٨٩ تذكرة كوكايين



المتهمان بعد القبض عليهما

وحقق معهما البوليس فاعترفا بانهما يستوردان هذه السموم الفتاكة من تاجر معروف في الحي فانطلق الضابط برجاله في الحال الى منزل ذلك التاجر . . .

ولكن عيون التاجر وأرصاده كانت أسبق من البوليس فما كاد البوليس يصل الى الباب ويطرقه حتى وجد الدار خالية ممن فيها

واغتصب البوليس الباب ودخل المنزل وطاف بحجراته فرآها خالية من السكان والأثاث . ولكن ذلك لم يفت في عضد الضابط بل راح يبحث ويفتش حتى هداه البحث الى لوح من ألواح الارض نزعه فوجد تحته ما يقرب من خمسمائة تذكرة مملوءة بالمخدرات

وقاد البوليس الرجلين الى القسم حيث أودعا السجن رهن المحاكمة

معركة الاحباش في وسط القاهرة

عند ما انتصفت الساعة السابعة من مساء الاثنين ٢٤ مارس الجاري رأى الناس غلاماً صغيراً يركض في شارع كامل وهو يصيح ويستنجد وقد استولى عليه رعب شديد واعترضه في سبيله جندي البوليس وأحد الكونستبلات الانجليز يسألانه عن أمره فقال لهما ان معركة دموية ناشبة في أحد منازل حارة الكبارة خلف العمارات الخديوية بشارع عماد الدين وان المتعاركين يتبادلون اطلاق الرصاص والدماء تسفك والارواح تزهق .. وراح الغلام يروي ما صوره له الفزع والرعب حتى خيل لسامعيه ان نكبة هائلة حلت بسكان هذه الحارة

وأسرع الجندي والكونستابل الى ذلك المكان حتى وصلا الى المنزل رقم ٣٥ في حارة الكبارة فرأيا الناس محتشدين على بابه والجموع تصيح وتصرخ والضجة بالغة أشدها

واقتحما الصفوف وشقا طريقاً في ذلك الزحام حتى دخلا المنزل وصعدا اليه فرأيا في أحد حجراته رجلين حبشيين أحدهما جاثم على صدر الآخر ينكل به . وفي أحد أركان الحجرة امرأتين حبشيتين

وقبض الجنديان على الاربعة وساراً بهم الى قسم الازبكية حيث تولى تحقيق الحادثة حضرة ابراهيم أفندي امام ضابط المباحث

وقد تبين من التحقيق الذي قام به أنه يوجد بين أفراد الجالية الحبشية في مصر رجل يسمى « اسفها » ، وهو بقال من رعايا الحكومة الايطالية وقد تعارف بامرأة من بنات جنسه تسمى « دستا » تشتغل « دادة » في مدرسة البنات بالحلمية . وتسكن المنزل الذي وقعت فيه المعركة وتقيم معها في ذلك المنزل طباخة حبشية تسمى مريم

وتقول « دستا » ان « اسفها » كان يتردد كثيراً عليها فيجد لديها عطفاً وحنواً وكلما ضاقت به أحوال العيش واشتكى لها رقة حاله أمدته بما تستطيع من مال ونقود .

وأراد « اسفها » ان يستغل هذا العطف فكر في أن يستولي من المرأة على أكبر قدر ممكن من المال ولذلك ذهب اليها في أحد الايام وأخبرها أنه يمتلك منزلا ولكنه يريد بيعه لحاجته الى المال وهو يعلم ان من يشتري هذا المنزل يعقد صفقة رابحة فلذلك يود ان تفوز هي بهذه الفرصة لما تربطها به من روابط الجنس والدين والوفاء

وراح يصف لها المنزل وصفاً مغرياً ثم طلب منها خمسين جنيهاً ثمناً لهذا المنزل بعد أن أقسم — كما تقول — أنه ما كان ليبيعه بهذا الثمن لولا شدة حاجته للمال

ولم تجد « دستا » معها غير أربعين جنيهاً فاقترضت من جارتها مريم تسع جنيهات وطلبت من « اسفها » حجة البيع فأحضر لها الحجة واخذ التسعة والاربعين جنيهاً

مرت الايام بعد ذلك وأرادت « دستا » ان تستوثق من أمر الحجة ولكنها ماكادت تعرضها على بعض الناس حتى عرفت أنها ورقة باطلة عديمة القيمة

ومع ذلك فان « دستا » تدعي أنها لم ترض ان تبلغ النيابة هذه المسألة بل كظمت استياءها حتى جاء « اسفها » لمقابلتها يوماً كعادته فعاتبته على فعلته وذكرته بما كان بينهما من العهود والمواثيق وأنها تحافظ على هذه العهود على الرغم من خيانته اياها وكل ما تستطيع عمله لتثبت له أنها أكرم منه نفساً وأكثر وفاء ان تكتم أمر حيلته ولا ترفع أمرها للقضاء .. ولكنها لا تود بعد ذلك أن تراه أو تقابله ولن تفتح له باب منزلها

وأدرك « اسفها » أنه فقد مورد رزق كان يناله منه الخير الكثير فاستشاط غضباً ولم يرض بأن تهجره « دستا » بل كرر زياراته محاولا استرضاءها ولكنها أصبحت تقابله بنفور ثم أدى بها الامر ان امتنعت عن لقائه وكلما حضر الى منزلها أقفلت حجرتها وطلبت من جارتها مريم ان تطرده من المنزل

وأراد « اسفها » ان يبذل المساعي لاعادة المياه لمجاريها بينه وبين دستا فلجأ الى « يوسف » التشريفاتي الحبشي ببطريركية الروم الارثوذكس وطلب منه ان يتوسط بينه وبين « دستا » فذهب معه في عصر يوم ٢٤ مارس الى المنزل محاولا استرضاء دستا

ولكن دستا أخبرته بكل أمر « أسفها » وكان ختام كلامها أنها قالت له وهي تصيح غاضبة : « لا أريد أن أرى هذا الخائن »

وأخذ « يوسف » يوجه قوارص الكلم الى « اسفها » فاشتد به الغضب ولم يطق صبراً على ذلك بل يقال انه أخرج مسدساً كبيراً من حزامه وأخذ يطلق النار على يوسف وعلى المرأتين وهو في جنون الغضب والحنق

وصرخ الثلاثة مستنجدين وأخذوا يفرون منه في حجرات المنزل وهو يطاردهم ويرميهم برصاص مسدسه ولكن المسدس سقط من يده فأسرع يوسف وقبض عليه محاولا صرعه ولكن أسفها أخرج من حزامه خنجراً ذا حدين وطعن به يوسف في وجهه ويديه

واشتبك الرجلان وأخذا يتمرغان على الارض وكل منهما يحاول ان يصرع غريمه

أما المرأتان فقد وقفتا في أحد أركان الحجرة تولولان وتلطمان وتستنجدان بلغتهما

وقامت قيامة الحارة واشتد الفزع بين الساكنين الى ان حضر البوليس وقبض على الاربعة وقادهم الى القسم وهم يتصايحون في نفس واحد متشاتمين صاخبين بلغة بلادهم

وأسعف المصاب وتولت القنصلية الايطالية التحقيق مع المتهم فيما نسبته المرأة اليه بعد أن قام البوليس باجراءاته الابتدائية

ماذا يقول نابغة الخط العربي

الاستاذ نجيب بك هواويني

في الفوسفورين



وشهادته مكتوبة بخط يده الجميل البديع

وقد جرب سعادته الفوسفورين

فوجده نافعا جداً



الاستاذ نجيب بك هواويني

الفوسفورين حياة الاعصاب لانه يحتوي على الفوسفور الذي هو أعظم مقو ومغذ للاعصاب فمن شاء ان يكون قوياً صحة وعصباً فليأخذ الفوسفورين .

مصر القاهرة في ١٠ يناير سنة ١٩٣٠ نجيب هواويني واضع كتاب التزوير الخطي وخبير مستشار

فيا أيها الذين تشعرون بضعف عمومي في الجسم أو خفقان في القلب أو تعب أو تشعرون بأن أعصابكم ضعيفة خذوا الفوسفورين فتجدون به الصحة والعافية والقوة واللذة

الاطباء والعلماء والمحامون وموظفو الحكومة ورجال الدين في انكلترا يأخذون الفوسفورين يومياً

اوسل خمسة عشرة غرشاً طوابع بوسطة الى الوكلاء فيرسلون لك زجاجة حبوب فوسفورين أو زجاجة سائل فوسفورين

الوكلاء — الشركة المصرية البريطانية التجارية في ٣٣ شارع سليمان باشا بمصر تلفون ٣٤٦٧ عتبة والاسكندرية ١١ شارع زغلول باشا تلفون ٧٣٣٢

اذا كان الاعلان لا يأتيك بالزبائن فهذا دليل على سوء القيام به

افعل ما شئت كل ايام الاسبوع

ولكن يوم الثلاثاء اقرأ « الفكاهة »

الهلال

لسان حال النهضة العصرية ، ورفيق كل أديب وأديبة



محلات عوض محمد

يتشرف بأن يدعو الشعب المصري الكريم لزيارة المعرض الدائم بأول شارع الدواوين بعمارة بناجا باشا ليرى مبلغ ما وصل اليه الفن الحديث في صنع الموبيليات على جميع أشكالها

حب فاسد يؤدى الى جناية

تلميذ ينتقم لحبه المنبوذ

اذا تسلق الحب الى قلب صغير فانه يعمي البصائر ويضل الرشد ويجعل من الانسان الهادىء الوديع مجنوناً لا يعقل ما يفعل . . وكان هذا شأن بطل الحادثة التي وقعت في المنصورة أخيراً ولعل في نشر هـذه الحادثة عبرة لشباننا الطائشين

في أحد احياء دمنهور مكان تقطنه نسوة السوء يغشاه طلاب الحب الفاسد واللهو المذموم

وكان بين ساكنات ذلك الحي امرأة تسكن منزلا مع بناتها الثلاث وهن ممن يتاجرن بالحب والغرام

كبيرتهن تدعى سنية جاد مندور . وقد اطلق عليها اسم « زبدة » وثانيتهن تدعى احسان جاد مندور وقد عرفت في تلك الاوساط باسم « ناهد »

وكان بين رواد منزلهن فتى في مقتبل الشباب يدعى عبد الحميد س ... وهو طالب في المدرسة الثانوية بدمنهور في الثامنة عشرة من عمره لا يزال غر الشباب ضعيف الارادة وقد تعلق بهوى احسان وكلما زاد بها اتصالا زاد عشقاً وجنوناً حتى أصبح لا يطيق فراقها ولا يصبر على بعدها

وقضت الظروف بان ترحل الام وبناتها عن دمنهور فبدأت لوعة الفتى العاشق وعلم انهن رحلن الى بور سعيد فكان ينتهز الفرص ويسافر حيث يقضي فترة من الوقت السعيد مع خليلته

ولم يطب المقام لاحسان وآلها في بورسعيد فرحلوا عنها الى المنصورة حيث حطوا رحالهم في أحد منازل حي الساقطات في المنصورة . وهو حي يبعد عن المدينة كيلومتر تقريباً وتقوم فيه هـذه المنازل المشؤومة وقهاوى الرقص والغناء

وعلم عبد الحميد بذلك فكان أول من قدم لزيارتهم في المنصورة . وأصبح يحضر الى قرب خليلته مرة في كل اسبوع فيقضي معها يوم الجمعة وهو يوم عطلته المدرسية

ولكن هواه الجنوني لم يدع له صبراً على الاكتفاء برؤية حبيبته مرة واحدة في الاسبوع فنسي مدرسته وأهمل شؤونه فاذا حضر بقي أياماً عديدة دون ان يفكر في العودة الى مدرسته وأهله

وعلم الاب أن ولده يسير في طريق وعر يؤدي الى الدمار فراح يسدي له النصح ويشدد عليه القول ويبذل كل ما أوتي من قوة في هداية ولده

ولكن الحب يعمي ويصم .. وهكذا استمر عبد الحميد في غيه وقد نسي العالم بأسره الا خليلته احسان

منع الاب المال عن ولده فلم يجد هذا العلاج نفعاً وامتنع الولد تماماً عن المدرسة فرفت منها واكتفى من الحياة بساعات يقضيها مع معبودته

واراد والده أن يتخذ الاجراءات الفعالة لصيانة ولده من التبذل فشكا امره الى اولي الامر في المنصورة وشرح قصته وتردد ابنه على هذه المدينة واقامته أياماً في ذلك الحي المنكود

وعني البوليس بهذا الامر فأخذ يشدد المراقبة على عبد الحميد وكلما قدم الى المنصورة قبض عليه واعاده الى دمنهور . وفي الوقت نفسه طلب البوليس من احسان أن تبلغه بامر الفتى كلما قدم اليها وهددها اذا أخفته أو أنكرت وجوده

وعلمت احسان ان هذا العاشق سيسبب لها مشاكل هي في غنى عنها فكان كلما قدم اليها امتنعت عن لقائه واخبرت البوليس بامره

وهكذا بدأ عذاب عبد الحميد ودبت الغيرة الى قلبه . وقد أيقن بعد أن أضاع كل شيء ان ليس عند احسان مثل ما عنده وان ليس في قلبها ذرة من الحب الصادق

وجاء اليها في ٩ مارس فلم يلق لديها صدراً رحيباً وعاد ادراجه الى دمنهور

ولكنه لم يطق صبراً بل عاد ثانياً الى المنصورة في ١٠ مارس وذهب الى قرب خليلته يخبرها بأنه قطع كل علاقة له مع أبيه . . ولم يعد لابيه عليه سلطان

ولكن احسان أغلظت له القول وزجرته آمرة اياه أن يعود الى اهله وانها لا تريد أن « تخوت راسها » بحب لا فائدة فيه

ولما ذهب حديثها معه سدى اخطرت البوليس بامره فقبض عليه في حراسة احد الجنود الى دمنهور



احسان جاد مندور التي عشقها تلميذ من دمنهور وطعنها بمطواة حادة في عنقها وفي رأسها لنبذها له ولكن الطعنات لم تكن قاتلة

وافرخ الشك في قلب عبدالحميد وساورته الوساوس تخيل اليه ان احسان تسعى لابعاده لانها متصلة بشخص آخر تحبه ويحبها

وفي تلك اللحظة تراءى له شبح الجريمة فارسل اليها في غداة وصوله تلغرافاً يتوسل اليها أن تحضر الى دمنهور . . . لانه لن يستطيع الحياة دونها . .

أرسل هذا التلغراف وقد عزم ـ كما ذكر في التحقيق ـ أن ينتظرها في طنطا حتى اذا وصلت في قطار المنصورة قابلها بطعنات مدية في صدرها يقضي بها على حياتها

ولكنها لم تلب نداءه فلم يجد صبرا يعينه على البقاء وسافر الى المنصورة في يوم ١٢ مارس ووصل الي المدينة في الساعة السابعة مساء وسار ميمما دارها

وحاول الدخول ولكن سنية ـ الاخت الكبرى ـ أخبرته أن احسان غير موجودة فعاد ادراجه يهيم على وجهه وهو لا يدري أين يوجه خطواته . .

وكانت احسان في الدار فأخبرتها سنية بالامر واتفقتا على أن تذهبا الى البوليس لتبلغاه قدومه حتى يعيده البوليس الى دمنهور فلا يزعجها بحبه

وبينما هما في طريقهما الى بندر البوليس قابلهما عبد الحميد وأخذ يتوسل لاحسان أن تقبله في بيتها ولكنها تشبثت بالرفض فلما عجز عن إرضائها وإقناعها وعدها بأنه سيسافر في الغد المبكر الى دمنهور وأنه سيقضي هذه الليلة في إحدى اللوكندات

أقام عبد الحميد في اللوكاندة ولم تمر به فترة قصيرة حتى صورت له الغيرة صوراً بشعة وخيل اليه أن إحسان التي يعبدها عابثة تلهو وتمرح في تلك الساعة بين أحضان غيره واشتدت به الغيرة فاعمت بصيرته وأخرج من جيبه مطواة حادة وأخذ يطعن بها مرتبة الفراش طعنات شديدة وهو في ثورة غضبه وجنونه

ورأى المطواة تمزق الفراش وتغوص فيه فتساءل : ولماذا لا يكون صدر إحسان وعنقها مستقراً لهذه المطواة ؟

وفي الحال خرج من اللوكندة قاصداً دار إحسان ولما اقترب من ذلك الحي رأى محمد افندي السيد معاون البوليس يسير في مروره فاختفى منه وذهب راكضاً الى المنزل

وارتاب المعاون في شأنه وذهب في أثره..

ولكنه وصل بعد فوات الأوان

فقد دخل عبد الحميد المنزل كالمجنون وأخذ يطوف حجراته ومطواته مجردة في يده حتى دخل حجرة نوم إحسان ورآها جالسة تلبس جوربها فانقض عليها من الوراء وأخذ يطعنها في عنقها وخلف أذنها وفي رأسها

ولم تدر الفتاة ان المطواة تفتح في جسدها جروحاً عميقة بل ظنته يضربها بيديه فكانت تناديه : « اختشي ! . الضرب يؤلمني ! !.. ليه كده بزياده ضرب بقى ! ! . . »

وسمعت أختها سنية صياحها فأسرعت نحوها تتبين الخبر فرأت الدماء تتدفق من مؤخر رأسها وعنقها فصاحت مولولة وانقضت على عبد الحميد تحاول انقاذ أختها

ولكنه كان في غير وعيه فترك خليلته ومضى يطعن الاخت في وجهها وصدرها وذراعيها

وعلت الضجة والولولة . ووصل في هذه اللحظة الرهيبة معاون البوليس فرأى الفتاتين تتخبطان بدمائهما والمعتدي قابضاً على مطواته بيد ثابتة

وهدأ المعتدي عندما رأى رجال البوليس وأعطى المطواة الى المعاون وهو يقول في هدوء وثبات : « أنا الذي قتلتها . . وهاهي المطواة ! .. ولم اقتلها الا لشغفي بها . . ولأني أحبها .. وهي لا تبادلني الحب ! ! »

وقبض البوليس عليه وقاده الى البندر وأخطرت النيابة فقدم في الحال عبد السلام النحاس بك وكيل النيابة

واعترف عبد الحميد بكل شيء وذكر انه كان يريد أن يقتل خليلته وأختها وأمها والخادم المقيم في منزلها وانه لم يرسل اليها التلغراف الا لتحضر ويقتلها في طنطا . وانه قبل خروجه من اللوكندة جرب المطواة في الفراش ومزق المرتبة بخمس طعنات ..

وبعد أن أتم اعترافه التفت الى أحد أصدقائه الذين حضروا التحقيق وأمره بأن يكف عن لومه وتقريعه وقال : «زي ما ترسي ترسي .. اديني انتقمت من نفسي ومن والدي.. وهذا أمر الله ! ! »

أما الفتاتان فقد نقلتا الى المستشفى وظهر عند فحصها ان احسان مصابة بثماني طعنات وسنية مصابة بتسع طعنات . ولكنها لحسن حظ المعتدي لم تكن طعنات قاتلة



سنية جاد مندور أخت احسان جاد مندور التي طعنها عاشق أختها تسع طعنات غير قاتلة

الى حضرات المراسلين

يرجو قلم تحرير مجلات دار الهلال من حضرات الادباء والمراسلين أن يتكرموا بكتابة مقالاتهم ورسائلهم بخط واضح بالحبر وعلى وجه واحد من الورق

الصحة والعافية

بقلم الرياضى الكبير الاستاذ محمود بسيونى

الانيميا

...ست الدنيا بما فيها من متاع ولا الحياة بما ... من آمال بأضيق على مخلوق أصيب بأي ... من أعراض الدنيا ومصائبها بقدر ماهي ... الدم أو المصاب بمرض « الأنيميا »

... لا ننكر ما للأدوية والحقن من فضل ... مساعدة المريض بفقر الدم في قضاء أيام ... بين الناس حيثما كان وعلى رأي من قال ... ويس » ويصح أن نبين للناس أن ... البدن والغذاء والتمشي مع الطبيعة لاتعجز ... ما يعجز الطب مجتمعاً رجاله وأساطينه ... وإن الدواء ما جعل الا لتسكين الآلام ... الامراض عن الازدياد ولكن البرء منها ... أن يقع حقاً إلا بتقوية الجسم واكسابه ... المروقة . فالقوي لا تملكه عدوى ولا ... الميكروب لأن لديه وفي دمه جيشاً جراراً ... الجراثيم ومبيدات الميكروبات

... العادة الجارية في مداواة هـذا الداء ... الكبير الانتشار بمصر هو ان يتعاطى ... من ١٠ الى ١٥ نقطة من شراب الحديد ... كله ثلاث مرات في اليوم في كوب من ... بعد الاكل

... الجسم يصاب بالانيميا لاسباب ... فيجب على من كان مصاباً بهذا المرض ... يعرض نفسه على طبيب يمكنه ان يعرف ... طريق تسرب فقر الدم الى بدنه، وعلى ... ان يقطع الطريق على المرض فيوقفه ... من ضياع وقته لجهله في اتباع طريق آخر ... كان من مصادفات القدر ان أكون ... لرجل انجليزي بشركة الاسواق مدة ... وأنا في مسقط رأسي وكان مصاباً ... بهذا المرض الخبيث. وأقسم انه تعاطى ... شراب الحديد وأمثاله ما لو أحصي مقداره ... لتعدى القناطير . ولكن وا أسفاه ...

... لاني كلما كنت أقنعه بالاعتناء ببدنه ... يضحك من قولي ويقول : «دع المرضى ... للاطباء والاقوياء للرياضة .»

... وكنت أقرأ عليه بعض فقرات من مجلات ... وأريه أجسام أهل بلاده عرايا وقد ... عضلاتهم فكان يقول هؤلاء كالثيران ... ظللنا في جدال وجدال حتى وافته ... وهو يقول : «ليتني خدمت بدني وعشت ...»

كيف نعالج الانيميا رياضياً

... علاج الانيميا وشفائها يجب على مريضها ... تنفس هواء جيداً دائماً في الخلوات ... أو شواطىء البحار

... أهمية التنفس للهواء الجيد التي نهملها ... وخصوصاً مرضى الانيميا هي نقطة ... هامة في الشفاء من هـذا المرض ... وأننا اعتدنا جميعاً ألا نتنفس الا ... هادئاً أينما كنا مع انه يجب علينا ... تنفساً عميقاً يكاد يكون شهيقاً حينما ... بالمرور بالحقول أو الوجود فيها أو السفر في البحر أو النزهة في الحدائق . لأن هذه فرصة حسنة لنا وخصوصاً المرضى منا . لأننا نقضي حياتنا كلها في الحجر وفي المكاتب حيث لا هواء جيد (أوكسيجين) مطلقاً . فرصة حسنة حقاً لأن الهواء الجيد حينما تتنفسه بقوة (شهيق) يجدد دمنا ويكثر فيه كرياته الحمراء التي يتفقدها مريض فقر الدم المسكين ويستعيض عنها بالحديد يشتريه بكثير النقود وعنده الهواء التي بلا ثمن الا أجرة ترامواي لأي ضاحية . أو سفر لأي مصيف على البحر لأن هواء البحر يعد من أم مجددات الدم في جسم الانسان وقد قال ماك فادن أبو الرياضة :

«ان بخار البحار المملوء بالحديد له تأثير كبير على الصحة الدائمة والمفقودة، وخصوصاً على مرضى فقر الدم لأنه يدخل الى البدن من جهاز التنفس فيختلط بالدم ويساعد القلب الضعيف على اداء عمله في تجديد دم صاحبه . فهو يدخل الى أكبر مخازن الاحشاء للدم وهو « الكبد» ويظل هناك تحت طلب الجسم وأمره !!»

الطعام

الطعام لمريض الأنيميا هو بيت القصيد، ولا يخفى ان مايوافق أحدنا من الطعام ربما لايوافق الآخر فيجب علينا أن نبحث سوياً باهتمام . ونعلم أيضاً انه كلما كان الطعام سهل التحضير كان سهل الهضم لان الطعام الجيد الهضم ينتج لآكله دماً جيداً. وسنأتي هنا على ما رآه علماء الرياضة البدنية من الأطعمة المفيدة لفقير الدم :

شوربة اللحم والخضراوات . السمك الطازج . الطيور الداجنة ، ما عدا الأوز . اللبن الجيد . الجبنة . كل الخضراوات الطازجة خصوصاً الخس واللفت والجزر والكاكاو بدلاً من الشاي والقهوة . واللحم الجيد النظيف . وثريد الأرز وبليلة القمح خصوصاً والفواكه وخصوصاً العنب الكثير بأنواعه . وليحذر المريض الامساك بأي حال ولايلجأ ان أصيب به الى الادوية والملينات بل يجعل من الخضراوات سلطة يخلطها بكثير من الزيت النقي بدون خل مطلقاً وعليه أن يتعاطى شتاء زيت كبد الحوت

وعليه بالرياضة البدنية ولو مشياً على الاقدام في الخلوات وعليه « بالتدليك الكثير » فهو مهم في الشفاء

بسيونى

الاستاذ محمود بسيوني



ان قصب السبق فى سرعة اجتياز المحيط الاتلانتيكى ينتقل من باخرة سريعة الى باخرة أسرع منها ولكن زيوت ...

جارجويل

د. ت. أ.

لا تزال تستعمل لتزييت جميع هذه البواخر العظيمة.

شركة فاكوم اويل

هل دفعها الحزن على ابنها الى اختطاف طفل ؟

تفاصيل وافية عن حادث اختطاف الطفل بحى كرموس

كان يوم الاحد ٢ مارس الجاري ثاني أيام عيد الفطر وقد امتلأت الطرقات بالاطفال والصبية في ثيابهم الزاهية و « زماميرهم » الداوية

وكان محمد أبو المعاطي بين الاطفال الذين خرجوا من منازلهم يحتفلون بملاهي العيد وقد وقف أمام دار والديه في شارع التميمي بكرموس وأهله في غفلة عن أمره حتى أمسى المساء ولم يعد الطفل ، وقلق أهله من أجله فخرجوا يبحثون عنه وينقبون في الأزقة والشوارع دون أن يهتدوا له على أثر

وتوغل الليل وفزع الأهل لفقد ولدهم فأرسلوا المنادي يلعلع بصوته في بهيم الليل الساكن : يا أولاد الحلال . . . ولد صغير تايه . . . الخ ! ! »

ولكن صوت المنادي لم يجد مجيباً الا الصدى وأشرقت الشمس على المنزل وقد خلا من الطفل فهرع أهله الى قسم كرموس حيث أبلغوا خبر اختفاء ولدهم وأذيع الخبر في أقسام البوليس والمديريات

الالتجاء الى المنجمين

ذهب البحث سدى . فلم يجد المنادي نفعاً ولم يأت البوليس بخبر يشفي الغليل . وتاه لب أهل الطفل المفقود فأشار عليهم البعض بالالتجاء الى المنجمين علهم يكشفون ماخفي على العيون . وطاف أبو المعاطي والد الطفل المفقود بالمنجمين فلم يأتوه بخبر جديد

ولجأ الى منجم يستعين بالتنويم المغناطيسي فنوم المنجم وسيطه ونطق الوسيط وتنبأ بأن الطفل مع امرأة مجهولة في أبي حمص وسافر الأب مع أربعة من معارفه الى أبي حمص يجوسون خلال العزب والقرى ويطوفون المزارع والغيطان . . وانضم اليه في بحثه بعض مشايخ القرى . . ولكن البحث أسفر عن لا شيء . وعاد الأب الى الاسكندرية نادباً حظ طفله العاثر . . وقد اشتد به اليأس والقنوط

الطفل المتنكر

واتفق ان اعرابياً من سكان غيط غربال بالاسكندرية رحل الى قرية تدعى « عزبة الباسينية » تابعة لمركز كفر الدوار . وما كاد يدخل العزبة حتى رأى امرأة تقود طفلا عجيب الشبه بالطفل المفقود لولا انه يختلف عنه بوشم يزين ذقنه وثقب في أذنه يتدلى منه حلق كبير

ولكن هذا التنكر لم يخدع الاعرابي بل أيقن ان هذا الطفل هو بعينه ابن أبو المعاطي وسأل سراً عن المرأة التي تلازمه فعلم انها تدعى فاطمة وانها أخت امرأة تدعى حميده ابراهيم زوجة حسين عبد الفتاح وتقيم معها في القرية

وكتم الاعرابي الامر في نفسه حتى عاد الى الاسكندرية في ١٣ مارس وأسرع الى أبي المعاطي يخبره باكتشافه فما كاد الاب يسمع ذلك حتى هرع الى قسم كرموس يبلغ البوليس نبأ العثور على ولده .

افتضاح السر

استدعى البوليس حسين عبد الفتاح وهو يقيم في حي راغب باشا بالاسكندرية وسأله عن الولد الذي مع زوجته في عزبة أختها فأنكر الامر وصرح بأن هذا الغلام ابنه وقد سافر في صحبة أمه الى القرية لتغيير الهواء عند خالته . وأضاف الى ذلك ان لديه صورة فوتوغرافية وشهادة ميلاد تثبت قوله وهو على استعداد لتقديمهما اذا طلب منه ذلك

ولكن أقواله لم تقنع أبا المعاطي الذي كان يعرف ان ابن حسين عبد الفتاح توفي من زمن بعيد فمن أين له بهذا الطفل المزعوم ؟ فما كان جواب عبد الفتاح الا ان قال :

« ياسبحان الله . ان هذا الطفل ولدي وقد رزقت به من زوجة أخرى توفيت بعد وضعه فتكفلت بتربيته . فما شأن الناس بي ؟ ».

ولكن مثل هذا الدفاع لا يبرد غليل الأب المحروم من ابنه فما كان منه إلا أن طلب من حسين عبد الفتاح أن يسافر معه الى القرية ليروا الطفل ويستوثقوا من أمره . وأمره الضابط بان ينفذ ذلك الطلب فلم يجد مناصاً من الخضوع

وكان الوقت ليلاً عند ما خرج الجميع من القسم معتزمين الرحيل . فطلب حسين عبدالفتاح أن يؤجلوا السفر الى الصباح ولكن الأب لم يرض أن يصبر ساعة واحدة

في القرية

انطلقت السيارة الى عزبة الباسينية في الساعة الواحدة صباحاً وفيها حسين عبد الفتاح المتهم يحيطه أبو المعاطي أبو الغلام المفقود وخمسة من أصدقائه الأشداء

ولما وصلوا الى العزبة خرج المتهم من السيارة وحوله الآخرون حتى وصلوا الى منزل أخت زوجته فوقف في أسفل المنزل ينادي وأطلت زوجته من إحدى النوافذ تسأل : « من المنادي في ساعة الفجر؟ »

وأجابها الرجل : « أنا أبو قباري . . . صحي قباري ونزليه هنا أحسن يقولوا اتا سارقينه »

واختفت المرأة حيناً طويلاً ثم أطلت امرأة أخرى وقالت بصوت الغاضب الساخط : « انت مين ؟ ما لكش أولاد عندنا . . . »

ثم أغلقت النافذة وساد الصمت

الحصار

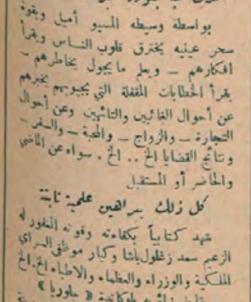
أيقن أهل الطفل ان وراء الاكمة ما وراءها فأحاطوا بالمنازل المجاورة وضيقوا عليها الحصار ومضوا يراقبون سطوحها خشية أن يفلت احد من الداخل

ورأوا بعد هنيهة رجلاً يطل من فوق السطح يراقب الاحوال فصاحوا به أن يفتح الباب وإلا ساءت العاقبة

ونزل الرجل مسرعاً وقد حسوه يفتح

الطفل المفقود محمد أبو المعاطي عبد الحميد وسط معارف والده الذي أشير اليه بعلامة ✕ وقد وقفوا جميعاً أمام السيارة التي أقلتهم الى العزبة

المنوم المغناطيسي



الدكتور سالمونه

الذى تنبأ بعودة البرلمان المصرى

بواسطة وسيطه المسيو أميل وبقوة سحر عينيه يخترق قلوب الناس ويقرأ افكارهم — ويعلم ما يجول بخاطرهم — يقرأ الخطابات المقفلة التي يجيبوهم يخبرهم عن أحوال الغائبين والتائهين وعن أحوال التجارة — والزواج — والصحة — والسفر — ونتائج القضايا الخ .. الخ . سواء عن الماضي والحاضر أو المستقبل

كل ذلك ببراهين علمية ثابتة

شهد كتابياً بكفاءته وقوته المغفور له الزعيم سعد زغلول باشا وكبار موظفي السراي الملكية والوزراء والعظماء والاطباء الخ . الخ

يقابل زائريه بلوكاندة « جلوريا » بشارع عماد الدين — تليفون : ٤١ ٢١ مدينة

استعملوا الاعلان ليشتري الناس منتجاتكم

فصلوا الفساتين بأنفسكن



أظرف وأصعب وأحدث أنموذج للتفصيل الباريسي يستطاع تحقيقه بواسطة

قصاصات فوج

يباع عند

شيكوريل

الباب ولكنه حصن الباب بمزلاج قوي . فلم يرتد المحاصرون عن اغتصاب الباب حتى حطموه وانقضوا الى داخل المنزل فقابلهم ذلك الرجل وما كاد يرى تكاثرهم عليه حتى تملكه الرعب وصاح : « الولد ابنكم . . وأنا أجيبه لكم حالاً » . .

وأسرع راكضاً الى المنزل وفي أثره الرجال فرأوا زوجة المتهم تحمل الطفل وتتسلق به السلم محاولة الفرار من السطوح ولكن الرجل انتزعه من بين يديها وألقاه للرجال لينجو بنفسه

وارتمى الطفل في أحضان أبيه وعانقه الأب وهو يبكي فرحاً . . وفي هذه الدقيقة المذهلة فرت حميدة زوجة المتهم واختفت في ظلمات الليل

وفتش الرجال المنزل فلم يجدوا فيه إلا أخت حميدة وابنتها فقبضوا عليهما وأوثقوا أكتافهما مع المتهم وعادوا الى الاسكندرية

وكان الطفل يبكي فرحاً لخلاصه من يدي خاطفيه

المخبرة

عاد الرجال الى الاسكندرية وهم يسيرون في حذر خشية أن يفاجئهم بعض أعوان المتهم ولكنهم ما كادوا يبتعدون قليلاً حتى رأوا سيارة قادمة نحوهم ولما دنت منهم وتبينوها رأوا فيها قوة من رجال البوليس يرأسها حضرة أمين أفندي حلمي ملاحظ بوليس نقطة كوم الحنش وتتبعها الترعة فاستنجدوا به وأطلعوه على جلية الخبر

وقبض الضابط على المتهمين وأرسل رجاله يبحثون عن المرأة الهاربة فلم يقفوا لها على أثر . ثم قاد الجميع الى نقطة البوليس لعمل التحقيق الابتدائي

اعتراف المتهم

ولم يجد المتهم مناصاً من الاعتراف ولكنه ألقى التبعة كلها على زوجته وقال ان زوجته اشتد بها الحزن والأسى بعد وفاة ابنها ولم تجد سلوى تخفف آلامها وكانت تذهب الى المقابر في كل يوم فتبكي على قبر ولدها وتندبه . وفي ذات صباح بينما هي تندب ابنها برز لها من بين القبور شبح امرأة يحف بها الجلال والوقار تمسك في يدها طفلا وقد قدمته اليها قائلة : « خذي هذا بدل ابنك »

وأخذت الطفل وعادت الى زوجها وهي تقول له : « ان الله أرسل لنا طفلا بدل طفلنا الميت »

وثبتت إدانة المتهم فأرسل الى الاسكندرية مكبلا بالحديد في حراسة أحد الجنود ومعه أهل الطفل المخطوف ووصلوا الى قسم كرموس في الساعة الثامنة صباحاً حيث ألقي المتهم في أعماق السجن انتظاراً لمحاكمته . أما المرأتان فقد أطلق سراحهما ولا يزال البوليس يجد في البحث عن الزوجة الهاربة

وعاد الطفل الى أبويه بعد أن قطعا الأمل من لقائه

في هلال ابريل الجديد

فضيلة الاستاذ الاكبر
غبطة بطريرك الاقباط — الدين وأثره الاجتماعي
سيادة الحاخام الاكبر

احمد حسنين بك : مستقبل الطيران في مصر

الدكتور منصور فهمي : التربية المشتركة بين الجنسين

ابراهيم بك جلال مدير المطبوعات : استقلال مصر قبل الفتح العثماني

عثمان مرتضى باشا
الاستاذ عبد القادر حمزة — أهم حادث أثر في مجرى حياتي
الاستاذ مصطفى عبد الرازق بك

الاستاذ أمير بقطر : الشرق نكبته الادب

الاستاذ حسن الشريف : الحياة في سجن الباستيل

العلامة اينشتين : رأيه في البقاء بعد الموت

الخ . . . الخ . . .

صدر أخيراً

أمراض الكبد في البلاد الحارة

وسوء الهضم وأوجاع المعدة

وكيف يؤثر الكبد على المعدة

وكيف يفسد الدم

اتفق الاطباء في جميع أنحاء العالم على أن الكبد يتأثر في البلاد الحارة ويضعف عمله فلا يعود قادراً على القيام بوظيفته التي هي افراز الصفراء ومساعدة الهضم ومنع السموم من الوصول الى الدورة الدموية . وكم وكم من الناس الذين يشكون من معدتهم أو من طلوع حبوب أو بثور أو دمامل في وجوههم وأجسامهم غير عارفين أن السبب الحقيقي هو الكبد لا المعدة . وأن فساد الدم ناتج عن ضعف الكبد لا عن سبب آخر فاذا شفي الكبد وأصبح قادراً على فرز الصفراء فانه عند ذلك يقتل السموم ويمنع وصولها للدم فيصبح الانسان قوياً ونشيطاً ويزول عنه الكسل والخمول وفساد الدم . وأفضل وسيلة لتقوية الكبد وحثه للقيام بوظيفته وعمله اليومي هي أملاح كروشن

كل صباح عند ما تأخذ القهوة أو الشاي ضع في فنجان الشاي مقداراً قليلاً جداً من املاح كروشن أي ملء العيار الصغير الموجود داخل كل علبة واذا شئت فأضف اليه قليلا من السكر

هذه الكمية القليلة من كروشن كل صباح تقوي الكبد وتساعده على افراز الصفراء فاذا أفرز الصفراء ونشطت المعدة وقامت بوظيفتها طردت جميع السموم من الجسم والدم ابتدىء باستعمال املاح كروشن اليوم

أرسل خمس مليمات طوابع بوسطة فنرسل لك كتاب كروشن وهو يبحث عن أوجاع الكبد والمعدة وهو مزين بالرسوم

المتعهدون والمستودع

الشركة المصرية البريطانية التجارية ٣٣ شارع سليمان باشا (توفيق بك مفرج)

وفرع الاسكندرية في شارع زغلول باشا رقم ١١ (شارع الرمل سابقاً)

KRUSCHEN SALTS

اذا كانت معدتك تتعبك

بعد الاكل

امزج ملعقة شوربة من اكسير ماريني المهضم في ربع كوبة ماء وخذها بعد الاكل بنصف ساعة وهو ليس مهضم فقط بل نافع جداً في حالات : آلام المعدة – التعب بعد الغذاء – الامساك – البرودة الناتجة عن عسر الهضم

سعر الزجاجة ١٣ قرشاً

اكسير ماريني المهضم

يباع في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

في انحـــاء الدّنيا

خير زوجة في العالم

في ١٣ مارس الجاري توفي في درستر بانجلترا اللورد كوفنتري أحد أعيان الانجليز بعد أن بلغ الحادية والتسعين من عمره . وقد اشتهر هـذا اللورد في حياته بالحب الغريب المتبادل بينه وبين زوجته اللادي كوفنتري التي يبلغ عمرها ٨٧ سنة . . وقـد تزوج الاثنان وهما في ريعان الشباب وعاشا معاً ٦١ سنة وهما أسعد زوجين في العالم . .

وكان اللورد يقول عن زوجته دائماً قولا يتحدث به الخاصة في مجالسهم اذ يصفها بقوله : « انها خـــير زوجة ظفر بها زوج في العالم وشريكة حياة كاملة »

وقد صدق في وصفه وقام الدليل على انه كان يتحدث عن يقـين فما كادت روحه تفيض حتى عجزت زوجته عن الوقوف فنقلت الى فراشها وفحصها الاطباء فقرروا انها غـير مريضة ، ولـكنها قالت بعد أن قرر الاطباء سلامتها من كل سوء : « لا أريد أن أعيش بعد زوجي »

ونفذت ارادتها

وفاضت روحها بعد ثلاثة ايام من موت زوجها

ووضع نعشا الزوجين في كنيسـة المدينـة جنباً الى جنب ثم دفنا في قـبر واحد وقد لزما بعضهما في الموت كما عاشا معاً في الحياة

مصادفة غريبة

للقبض على لص

حدث في انجلترا في شارع « سانت بارناباس » بكامبردج أن سطا لص على منزل مستر « آلدرمان » ولم يكن أحد من السكان فيه إلا خادمة صغيرة فاجأت اللص وهو يفتح الادراج من احدى غرف النوم . وكأنه أراد ألا تعوقه هذه الفتاة الصغيرة عن الاستمرار في سرقته فقبض عليها وهددها وقادها الى غرفة مهملة في (البدرون) حيث سجنها وأغلق عليها الباب . وتذكرت الفتاة ان هذه الحجرة كانوا يستعملونها لخزن الفحم وان لها طاقة تطل على الشارع . فأسرعت اليهـا في الحال ورفعت غطاءها واستنجدت بالمارة والبوليس الذين هاجموا اللص وهو يقوم بعملية السرقة آمناً مطمئناً . وهكذا كانت مصادفة غريبة هي التي جعلت اللص يقود الفتاة ويسجنها في مخزن الفحم ليمكنها من الاستغاثة والارشاد عنه

ابنة تقتل أمها

في كوخ صغير على بعد خمسة أميال من باسنجستوك بانجلترا تسكن فتاة انجليزية تدعى المس كلير بارتون عمرها ٢١ سنة . وتعيش مع أمها العجوز التي تبلغ من العمر ستين سنة في عزلة عن العالم . وماكان أحد ليدري شيئاً عنها لولا انها قتلت أمها ثم انتحرت فاصبحت قصتها حديث الصحف في انحاء الدنيا

وكانت الام مطلقة أحـد قواد الجيش البريطاني في الهند وهو الكولونيل بارتون وقد عاشت مع ابنتها عيشة هادئة في تلك القرية السـاكنة بعد أن انفصلت عن زوجها

أما الابنة فهي فتاة طويلة القامة ناحلة الجسم سوداء الشعر في عينيها بريق لا يخمد وعلى وجهها مسحة رائعة من الجمال . وقد قضت في ذلك الكوخ الذي تسكنه مع أمها ثمانية أشهر لم تغادر فيها الكوخ مرة واحدة ولم يرها أحد من سكان القرية ولم يخاطبها الا جارة لها تدعى المسز بارهام

وكلما طرق الباب طارق فتحت الفتاة الباب فتحة صغيرة وخاطبته من خلفه . .

وفي صباح يوم ١٤ مارس ذهب ابن المسز بارهام الى الكوخ لتعطيه الفتاة قنينة اللبن اليومية فرأى الباب مغلقاً وعليه ورقة مكتوب فيها : « اطلبوا البوليس »

وعاد الغلام يخبر أمه فاسرعت الى الكوخ ودخلته فرأت الام ميتة في فراشها وقد أصيبت برصاصة قاتلة في رأسها والابنة مطروحة على الارض وقد صرعتها رصاصة حطمت جبهتها

واستدعي البوليس ففتش الكوخ وعثر فيه على خطاب موضوع على المائدة وقد كتب على غلافه : « الى البوليس »

وهاك ماكان يحتويه هذا الخطاب

« إنها حادثة بسيطة لا بد منها . . قتلت المسز بارتون بالرصاص في الساعة السابعة الا ربعاً مساء وتجـدونها في حجرتها . . ثم قتلت نفسي في الساعة الثانية عشرة وثلث . . أما الدافع الذي حملني على قتل أمي فهو أني أعتقد أن الحكمة والعقل تقضيان بذلك . واما السبب في قتل نفسي فهو أني غـير مرتاحة الى الدنيا »

وقد عجز البوليس عن اكتشاف سر هذه الجناية

اكتشاف كوكب جديد

من أنباء نيويورك نبأ له شأنه وأثره عن اكتشاف كوكب جـديد . . وليس هو من كواكب السينما الذين يسطعون ليلاً في دور الصور المتحركة في أنحاء العـالم . . بل هو كوكب سيار سماوي بيننا وبينه ستة آلاف مليون كيلومتر ! ! !

وقد أعلن فلكيو أميركا نبأ اكتشافه فكان لذلك النبأ أعظم دوي في الدوائر العلمية والفلكية واعتبره العلماء من أهم الحوادث في تاريخ العلوم

وأطلق عليـه مكتشفوه اسم « ترانس نبتون » وهو خارج عن منطقة النظام الشمسي في أقاصي الفلك اللانهائي

ولـكي يدرك القـارىء عظمة هـذا الاكتشاف نقول ان الناس منذ ثلاثة آلاف سنـة كانوا يعرفون كل الكواكب السيارة الـكبيرة ما عدا نبتون وأورانوس وهـذا الـكوكب الجديد . ولذلك كان اكتشاف كوكب جديد من أهم الحوادث التاريخية

أما المرصد الذي وفق لهذا الاكتشاف

ابدع الاقمشة والتفصيل للرجال والسيدات

حمدى

خريج جامعات لندن وباريس

شارع المدابغ تليفون ٥٦ – ٢١ بستان

صالة علية فوزى

(البيجو بالاس) (شارع عماد الدين)

تطرب الجمهور	السيدة علية فوزى	في كل مساء

وتغني المطربتان : وحيدة المغربية و أمينة وصفى

وترقص الشقيقتان : حكمت و فتحية فهمى

منالوجات غنائية وفكاهية من مشاهير المضحكين في كل ليلة

« حلة » ليلور

تطبخ الطعام أياً كان نوعه بأقل من عشر دقائق وتحفظ للطعام نكهته لانها محكمة القفل

وميزاتها تجعلك أيتها السيدة تسرعين لاستعمالها كما فعل غيرك : —

لها صفارة تعرفك في الحال بنضوج طعامك

يمكن استعمالها على أي نوع من الوقود : غاز — كهرباء — فحم

توفر كثيراً من مصاريف الوقود لانها تطبخ بسرعة وكذلك توفر لك وقتك الثمين فتترك لك وقتاً كبيراً لامور منزلية أخرى . فلا شك انك ستسرعين باستعمالها

القـاهرة : اجزاخانة الكوزسال بشارع ألفي بك محلات جاتينو بشارع عماد الدين محلات اوديق بشارع البواكي

الاسكندرية : مخزن ادوية بارد (جورج كاشاز) بشارع نوبار باشا وبمحطة كارلتون بالرمل

الوكلاء العموميين :

سوقى ومطر بوس وشركاؤهم

بوكالة ابراهيم عامر بالسكة الجديدة بمصر

(لاحظوا القبضة البيضاء فوقها من التقليد)

Lilor



. . . فأسرعت الى الطاقة في الحال واستنجدت بالمارة والبوليس . . .

مرصد لويل في فلاجستان بولاية اريزونا وقد قضى المرصد شهوراً طويلة يدرس شئون هذا الكوكب ليحيط علماً بكل أحواله

وهو غير منظور للعين المجردة لبعده السحيق وضوئه الضعيف وحجمه الصغير فلا يرى الا بالتلسكوبات الكبيرة

ويعتقد الفلكيون ان هذا الكوكب كرة كبيرة من الثلج فيها محيطات من الهواء السائل وانه يدور حول الشمس مرة واحدة في كل ٣٣٠ سنة

والجو في ذلك الكوكب شديد البرودة حتى ان غاز النتروجين يتجمد ويتصلب والاوكسجين يصبح سحاباً كثيفاً . ويقرب طول قطر هذا الكوكب من قطر الكرة الارضية أي ثمانية آلاف ميل تقريباً، وهو بطيء السير اذ يسير بسرعة ميلين في الثانية بينما الارض تسير بسرعة تسعة عشر ميلا

يتحدان في الموت

حدث منذ زمن بعيد أن فتاة باريسية حسناء تدعى جان هبترن ألقت نفسها من نافذة منزلها في الطبقة الثامنة فسقطت على بلاط الشارع جثة قتيلة. وقد انتحرت حزناً على حبيبها وهو مصور نابغة أنكر العالم نبوغه فمات جوعاً، ثم فرقت الاقدار بين الجثتين تسع سنوات وفي أوائل هذا الشهر جمع الله بينهما بعد طول الفراق

وهذا المصور إيطالي يدعى أماديو موديلياني وقد عاش بائساً فقيراً، وكان يطوف برسومه التي رسمها بالاسواق وبشوارع باريس يعرضها على المارة ويحاول بيعها بقروش معدودة فيزجره الناس ويعرضون عنه . وأحب الفتاة وأحبته وتعاهدا على الوفاء، وتقدم يخطبها من أبيها ولكن الأب أنكر هذه الجرأة ولم يدر كيف يتجاسر هذا البائس الضال الذي لا يملك شروى نقير ولا يعرف لنفسه مأوى أن يتقدم لخطوبة ابنته ففرق بين الاثنين

وساءت حال المصور التعس ولم يعد يجد طعاماً ولا قوتاً حتى مات جوعاً

وعلمت الفتاة بميتة حبيبها التعس فحزنت عليه حزناً شديداً وسارت في جنازته الى المقبرة حيث قصت شعرها ووضعته في يد الحبيب الميت ثم عادت الى منزلها فألقت نفسها من النافذة ولحقت بحبيبها

وسعى أصدقاء المصور الميت في أن تدفن الفتاة مع حبيبها في قبر واحد ولكن والدها عارض في ذلك فدفنت الفتاة في قبر فخم في إحدى المقابر الارستقراطية ولبث المصور وحيداً في قبره في إحدى المقابر البسيطة

ومرت الأيام وأصبح للصور التي رسمها ذلك المصور شأن يذكر وعرف العالم قيمتها فارتفع سعرها واشتهر اسمه وأخذ هواة الصور يسعون للحصول على صور بريشة ذلك المصور المشهور حتى إن ثلاثة من هذه الرسوم بيعت أخيراً بسبعة آلاف جنيه !!

وأقيم أخيراً معرض للصور وبين الصور التي عرضت فيه بعض صور من ريشة هذا المصور البائس ، وقد أدرك الفنيون والخبراء قيمتها الكبيرة فاشترى متحف توكيو الامبراطوري واحدة منها بألف ومائتي جنيه واشترت الحكومة الباريسية رسماً منها بأربعة آلاف جنيه واشترى احد الاميركيين صورة بألفي جنيه

وتحدث الناس عن قصة ذلك المصور البائس الذي عاش بائساً ومات بائساً ولم يعرف العالم قدره إلا بعد موته ، وقام البعض يحاولون ارضاءه في قبره بعد ان أغضبه العالم في حياته ، ولم يجدوا وسيلة لذلك إلا أن يدفنوا معه حبيبته التي انتحرت من أجله

وكان أبوها قد مات فذهبوا يعرضون الامر على أمها فلم تمتنع عن ذلك

واحتفل فنانو باريس بنقل جثة الفتاة حيث دفنت الى جانب حبيبها البائس وأصبح الآن قبراهما متجاورين في مقبرة الأب لاشيز في باريس بعد أن فرق بينهما تسع سنوات

انسان يعض حيواناً

نظرت محكمة نيويورك في أوائل الشهر الماضي في قضية رجل يدعى فيليب فنزيلينو اتهم بقسوته في معاملته لحصانه الذي يقود عربته

ووقف الرجل يدافع عن نفسه فقال : ان الحصان عاند ووقف في الطريق دون ان يتزحزح عن مكانه فأخذ يستحثه للجري بالسوط احياناً وبالزجر احياناً والحصان جامد في مكانه لا يتحرك

ولما عجز عن اقناعه بالسير نزل عن مقعده وقبض على عنانه وأخذ يجذبه محاولاً تسييره ولكن الحصان لم يتحرك

وسال العرق مدراراً من وجه الرجل وكل ساعداه وزاد به الغيظ فعض الحصان في أذنه ! !

ورآه شرطي البوليس وهو يعض الحصان فقبض عليه وقاده الى المحاكمة مع انه بريء من القسوة بل الحصان هو القاسي العنيد الذي يستحق التأديب

ولكن القاضي لم يوافقه على جواز عض الحصان اذا « ساق العند » بل حكم عليه بغرامة قدرها عشرة ريالات !

انتقام من أجل الحب

حدث أخيراً في مدينة « بافالو » في الولايات المتحدة أنه وجدت زوجة أحد الرسامين المشهورين مخنوقة في منزلها وقد وضع في فمها منديل مقطر « بالكلوروفورم » وقد قبض البوليس في هذا الحادث على امرأتين من الهنود الحمر واتضح أن احداها هي التي ارتكبت هذه الجريمة الشنعاء وعمرها ٣٠ سنة وتدعى « ليلان جيمرسون » وتفصيل الخبر أن « هنري ميشيل » الرسام المذكور كان قد أتى بهذه السيدة الهندية من الكسيك عند ما كان يدرس طباع الهنود ويصور بعض المناظر عن معيشتهم . لتكون نموذجاً ينقل عنه الشكل الهندي . وحدث أن أحبته الهندية ولكنه أعرض عنها وتزوج من خطيبته مسز هنري . ولهذا صممت الهندية على الانتقام من حبيبها الرسام في شخص زوجته معها طال بها الزمن وأخذت تتحين الفرص والأوقات من غير أن تظهر بغضها وحقدها وفي يوم تغيب فيه الزوج عن المنزل شرعت « ليلان » في تنفيذ انتقامها بمساعدة بعض بنات جنسها . وجاء ابن الرسام من المدرسة ووجد والدته فاقدة الحس فأسرع الى اخبار البوليس

بنك مصر

قرارات الجمعية العمومية

اجتمعت الجمعية العمومية للمساهمين في (بنك مصر) الساعة الثالثة بعد ظهر يوم السبت ٢٢ مارس سنة ١٩٣٠ بتياترو حديقة الازبكية وقررت التصديق على تقرير مجلس الادارة وعلى الحسابات المقدمة والأعمال التي تمت لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٩ حسبما جاء بتقرير مجلس الادارة المذكور . والموافقة على صرف ستة وثلاثين قرشاً أرباحاً لكل سهم نظير تقديم الكوبون رقم ٩ اعتباراً من يوم الثلاثاء ٨ ابريل سنة ١٩٣٠ بمركز البنك وفروعه

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد طلعت حرب

الاعلان الجيد يجب أن يكون المرشد العملي للجمهور

المتانة والظرف يجتمع اليوم في

REO*

ريــــو

تجاوز الحد الاسمى فيما بلغ اليه أتومبيل ريو اليوم من حيث المتانة والصلابة ومن حيث قيمته الحقيقية ولا تحتاج الى افصاح ما إذا فكرنا أن ريو قد تمشى مع صناعة الاتومبيل منذ بدايتها آخذاً في التحسين المطرد على مستوى أعلى خلال ربع قرن

وقد أحجمت شركة ريو من التورط في المضاربات من حيث تعديد اخراج القطع علالة حق العلم بوجوب تضحية المتانة حيث يكثر عدد اخراج القطع غير ان عدد الريو كاف لاستخدام الطرق الاقتصادية الحديثة وأحسن المواد الممكنة بأسعار متهاودة

ريو — هو مجموعة الاحرف الاولى للخواجه رانسوم ي . ولدز مؤسس شركة اتومبيلات ريو ورئيس مجلس ادارتها وهو من قادة صناعة الاتومبيل



التوكيل العام

١٩ شارع كلوتبي باشا بالاسكندرية — تليفون : ٦١٩٢ — ١٩٥٤

صالة العرض

القاهرة : شارع سليمان باشا نمرة ٤ تليفون : ٧٠١ بستان

الاسكندرية : شارع فؤاد الاول نمرة ١٧ « : ٢٣٧

عسكري يرشد « الزبائن » الى غرزة حشيش !

غرزة داخل حصن منيع - كيف توصل البوليس الى اقتحامها ؟

بقلم ضابط في المباحث الجنائية

كنت ضابطاً للمباحث الجنائية بأحد أقسام العاصمة في السنة الماضية ، وكانت بدائرتي غرزة كبيرة طالما فاجأتها وضبطت من بها وبددت صفو صاحبها فسئم هذه الحال وفكر في عمل احتياطات شيطانيـة جعلتني أخفق في المرة الأخيرة في ضبطها لمتانة استحكاماته ودقة حذره والغرزة في حي بلدي بحارة قريبة من الشارع العمومي يصل الانسان اليها من حوار عدة متقاربة وهي في بيت من بيوت وزارة الأوقاف القديمة المترامية الأطراف الشاهقة البناء يعلو سطحه عن المنازل المجاورة فلا يمكن الوصول منها اليه

بابه العمومي قطعة واحدة سميكة من الخشب . خلفه ممر مستطيل . فعمد الرجل الى وضع بابين في هذا الممر ، وينتهي الممر الى حوش فسيح به حديقة صغيرة ولا بد « للزبون الزائر » أن ينفذ تعليمات خاصة وترتيبات دقيقة فعندما يطرق الباب العمومي يسعل مرتين فيجاوبه حارس من خلف الباب المذكور بالمثل ثم يسأله عن شخصه ليتعرفه من صوته ويتبينه من لهجته فان اطمأن له فتح الباب وأدخله ثم أغلق . ويسير الداخل في هذا « الدهليز » المضاء بمصباح كبير حتى يواجه الباب الثاني فيطرقه ويقول « كلمة السر » المتفق عليها ! ! وبهذا الباب نافذة صغيرة في وسطه مغطاة من الداخل بقطعة خشبية متحركة ليمكن لحارس هذا الباب أيضاً أن يرى الداخل ، فان عرفه فتح له الباب وسمح بالمرور . فيسير حتى يجد نفسه أمام الباب الثالث الذي ركبت خلفه ترابيس حديدية ، اذ هو بمثابة آخر خطوط الدفاع في هذا الحصن المنيع ، فعلى الزائر أن ينادي حارسه باسمه مباشرة وإلا فلا يفتح له ولا يرد عليه وبذلك يكون الطارق إما زبوناً قديماً يعرف الحارس الاخير أو شخصاً معروفاً تمام المعرفة للحارسين الاولين فيزودانه بما يقول ويعمل

كل ذلك يسير في هـذه الغرزة بهدوء وسكينة ، ومنه ترى غاية الضمان ومنتهى الحرص على روادها ! ! !

ولقد كان من اخفاقي في المرة الاخيرة أن اشتهرت الغرزة ووثق الزوار من مناعتها فصرت أجمع عنهـا معلومات تامة حتى أعيد الكرة ولو لقيت الفشل مرة أخرى . فرأيت أن الطريق الوحيد لضبطها والانتصار على صاحبها هو أن أدخلها زبوناً متواضعاً لا ضابطاً غازياً اذ القوة لا تجديني في هذا الظرف نفعاً

تنكرت في زي « أولاد البلد الفتوات » فلبست جلباباً « سكروده » ولاسة حريرية وعصبت إحدى عينيّ وأمسكت بعصى غليظة واستصحبت أحد أصدقائي الرياضيين ، وهو من هواة الاعمال البوليسية نحيف الجسم قصير القامة حتى لا يلفت النظر أو يبعث الريبة في صدور الرقباء الذين يتهيبون كل طويل عريض « فالملدوغ من الحية يخشى جر الحبل »

وأمرت بعض رجالي بانتظاري في أماكن معينة قريبة من الغرزة وكل بعيد عن زميله على أن يكونوا في أماكنهم في الساعة الثانية صباحاً

وكنت وزميلي - الذي ارتدى جلباباً يعلوه معطف كأنه أحد الصناع - نرتاد الحارة التي بها الغرزة فرأينا « عسكري الداورية » في الطريق فواصلنا مشينا متلكئين ثم عدنا وكانت غايتي أن أرى بعينيّ ماذا يفعل الداخلون لأؤكد تحرياتي ، ولـكن في هذه المرة لم يتركنا العسكري نمشي بل سألنا عن وجهتنا فلم أشأ الكلام خيفة أن يعرفني بصوتي

وأجابه صديقي : « انانتروض » فتركنا وسار الى حارة أخرى ولكنا ما لبثنا أن قابلناه وجهاً لوجه وهنا ابتسم لنا وعرفنا انه فام ما نبحث عنه فكتنا فأزال مخاوفنا منه وعرفنا اننا ضالنا طريق الغرزة التي نبحث عنها فهي واقعة في الحارة الاولى وتطوع في جرأة لارشادنا عنها فقدم له صديقي سيجارة اعترافاً بجميله وشكراً له ولم أكن أصدق ان الحظ يسعدني لهذا الحد فكم كنت متهيباً ضبط هـذه الغرزة في تلك الليلة . وأعددت لها كل حيلة وحسبت للفشل ألف حساب

سرنا جميعاً حتى باب الغرزة فطرقهـا العسكري وخاطب الحارس الاول وأمره بفتح الباب ففعل ، مما يدل على الثقة المتبادلة بينهما ، وأوصاه بنا خيراً وعرفه اننا أصدقاؤه وأغلق الحارس الباب خلفنا وسهل لنا المرور عند زميله بنفسه حتى وصلنا الى الحوش وقد استوقف نظرنا في اليمين مكان هو أشبه بالحديقة رصت به مقاعد جلس عليها بعض الافندية يدخنون الحشيش ، وعلمت ان هذا المكان هو الدرجة الاولى الممتازة

أما الحوش فقد كانت فيه « دكك » لاحظت ان بعضها كان مكتوباً عليه بخط جميل كبير : « الحسين !!! العتبة !!! القلعة !!! السيدة » ففهمت انهم فعلوا ذلك لتنبيه المزاج وتزكية الخيال ومساعدة أرباب الكيف على أن يحسبوا وهم يدخنون انهم في سيارات الأتوبيس تنهب بهم الارض نهباً . ووجدنا في أحد جوانب هذا الحوش بئراً مرتفعة قليلاً عن الارض أفهمنا صاحب الغرزة ان مياهها جارية ومعدة لألقاء ما يخشى ضبطه اذا هجم البوليس عليها « لا سمح الله »

وقد كان صاحب الغرزة ظريفاً فاستقبلنا هاشاً باشاً بعد ان عرف توصية الجاويش علينا وطلب لنا تعميرة « سمن بلدي » ورأينا جمعاً حافلاً وسمعنا نكات توجب الضحك وإلقاء يبعث البهجة وتشابيه ظريفة ومداعبات طريفـة وتصورات بعضها غاية في الدقة يتخلل ذلك سعال من هنا وسعال من هناك وكان صاحب الغرزة كما يقولون « فهلوى » نشيطاً يقرظ هـذا ويعلق على كل ما يسمع هناك فهو حكم يعجب الجميع به . جلس بجوارنا وأخذ يحيينا ويتأسف لنا لعدم معرفة غرزته من قبل والتمتع بالكيف الأصلي وصار يزكي في حشيشه الهندي بصوت جهوري ويفاخر بعجز البوليس عن ضبطه وأنه جهز غرزته بكل وسائل الاطمئنان وأخيراً قال : « أمال أمال ده أنا مسوكر محلي ضد الواغش » وهو يعني بذلك البوليس ثم امتدح جاويش الدورية واصفاً إياه بأنه رجل « أمير طيب يعرف الذوق والنـاس الطيبين » وانتقل في حديثه الى شرح فوائد الكيف النضيف وجلسة إخوان الصفا وان « الانبساط » زينة الحياة الدنيا فطلبت منه أن يبيعنا عينة من حشيش جيد لأهدي منه الى صديق من ذوي الأمزجة فذهب واحضر لنا صندوقه الذي يحتوي على « الجراية » وهي قطع حشيش مجزأة على شكل البلية الصغيرة وصار يقول في مباهاة : « إن الرائحة الزكية المنبعثة من الصندوق على بعد ٢٠٠ متر تطيل العمر وتبعث الشهية » وفي الحال أمسكت الصندوق وأشهرت مسدسي عليه وأعلنت شخصيتي وأخذ زميلي في نفخ الصفارة التي معه .

ولا تسل عندئذ عن الهلع والفزع الذي استولى على هؤلاء الآمنين السابحين في بحار من الخيال فقد كنت تراهم مندفعين على الأبواب يفتحونها غير أنهم ماكادوا يصلون الى باب النجاة حتى فاجأهم رجالي فارتدوا على الاعقاب متراكضين يطلبون مكمناً يلتجئون اليـه وهم حيارى . تائهون . فقبضنا على صاحب الغرزة وأعوانه . وأما الزبائن فقد جمعناهم من كل مكان إذ هيأ الخيال لبعضهم أن يدخلوا حجرة وقفوا وراء بابها صفاً صفاً ظناً منهم أنني سأحسب أن وراء الباب بناء فأتركهم آمنين . وخيل لآخرين أن يلفوا أنفسهم في حصير من المفروش بالغرزة يغطي الأجزاء العليا من أجسادهم ثم يميلون بأجسامهم على الحائط ظنا منهم أنهم ما داموا لا يبصرونا فلن نبصرهم ، وعمد البعض الى الوقوف بجوار باب أو حائط نائ ، كأنه تمثال من الجبس لا ينبث ببنت شفة مهما خاطبته ولا يتحرك حتى ولو ضربته . واهماً أنني أحسبه تمثالا حقيقياً ... وألطف من هذا كله أن أحدهم دخل المرحاض وجلس القرفصاء فلما سمع وقع أقدامي تنحنح « إحم ... إحم ... » كأننا بهذا لن نستطيع الدخول عليه أو الوصول اليه وقد سقنا الجميع الى القسم موثقين بحبال متينة يحمل كل منهم بعض أدوات الغرزة

واغتاظ صاحب الغرزة أن يكون فريسة ذلك الجاويش الخائن فصار يلعنـه في غيبته ويطعن في ذمته ويندب « العيش والملح » والراتب اليومي . فلما استحضرت العسكري وقبضت عليـه وتأكد صاحب الغرزة أن العسكري لم يخنه بل خدع فينا كما خدع هو نفسه عاد فأحسن الشهادة في حقه وأنكر صلته به وقد حكم على العسكري بالسجن والجلد أمام مجلس عسكري . وأما الباقون فقد حكمت عليهم المحكمة الاهلية بمدد مختلفة تتراوح بين الشهر والعام حبساً

« كبتن »

مقتل البرعي ...

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

فاستغربت وجوده في هذا المكان ، ولكنها فطنت أخيراً الى انه استدرج الى هذا المكان لاغتياله

واتجه الزيني نحو البرعي ووقعت بينهما مشادة كان بركات وحجاج على اثرها بجانب الزيني . فهاجم الاول البرعي وأطبق على خناقه فصار هـذا يدافع عن نفسه ويتساءل عن سبب مهاجمته . فأخبره الزيني انه يريد المال الموجود معه وإلا لقي حتفه . فمانع البرعي في اعطائه له . فأخرج حجاج حبلا من جيبه ولفه حول رقبة البرعي . ولكن الحبل كان قصيراً فخلع بركات شال عمامته ولفه حول رقبة الفريسة . وعبثاً حاول البرعي ان يخلص نفسه رغم تضرعه لهما بأخذ ختمه

وصار يصرخ وصوته تخف حدته شيئاً فشيئاً حتى اختنق وسقط الى الارض فاقد الحياة فسحب الى مكان منخفض وألقي فيه . فلما رأت نعيمة ذلك أغمي عليها فحملها والدها وركبوا عربة حتى وصلوا بالقرب من البيت وكانت نعيمة قد أفاقت فسبقتهم الى المنزل باكية فسألتها زوجة أبيها عن سبب بكائها فأخبرتها بأن البرعي مات

وبعد لحظة دخل بركات منزله مع الزيني وحجاج وأخـذوا يتكلمون في أمر الجريمة والمصاغ والنقود التي أخذوها من المجني عليه وبعد أخذ ورد تقاسموا ما أخذوه ثم هددوا نعيمة ان هي أخبرت أحداً بما حدث قتلوها وحظروا عليها الخروج من البيت أو مقابلة الجيران وشددوا المراقبة عليها

وفي اليوم التالي عثر البوليس على القتيل فراح يجرى وراء القتلة وينصب الشباك لاصطيادهم ثم أعلن ابن القتيل أنه يدفع مائتي جنيه جائزة لمن يقدم معلومات ترشد الى القتلة

فكان لهذا الاعلان أثره اذ تقدمت امرأة تدعى فاطمة أبو العلا وذكرت أنها تسكن منزلا مجاوراً لمنزل بركات وفي منتصف الساعة الحادية عشرة من ليلة الحادثة كانت جالسة على كنبة ملقية برأسها على الباب الفاصل بين غرفتها وغرفة محمد بركات فرأت أناساً يدخلون ويهمسون وتبينتهم فاذا بهم نعيمة وأبوها وشخصان آخران ملثمان . وسمعت همساً دائراً . وسمعت زوجة بركات تسأل نعيمة : « عملتم إيه يا نعيمة ؟ » فأجابتها الفتاة : خنقناه وسبنا الحبل في رقبته

واذ ذاك أيقنت المرأة أنهم يتحدثون عن جناية فأبلغت البوليس الخبر وألقى البوليس القبض على المتهمين وما عتمت نعيمة أن اعترفت بتفاصيل الجناية كما سردناها

ومع ذلك فقد كان لمحامي الدفاع مجال واسع في تكذيب هذه الشهادات والتصريح بأن هذا الاتهام من صنع رجال البوليس الذين لفقوه تلفيقاً حتى لا يروح دم القتيل هدراً ولا يتهمون بالتقصير في واجباتهم ولو أنهم يقدمون للمحكمة أبرياء لم يجنوا ذنباً

ولا تزال المحكمة تستمع الى الاتهام والدفاع والاسكندرية بأسرها تترقب صدور حكمها الاخير وفيه حياة أو موت

سينج سينج » حيث ينتظر الكرسي الكهربائي ضحاياه

أغرب الحوادث والمشاهدات فى سجن « سينج سينج » بأميركا

يكاد يكون سجن « سينج سينج » في أميركا أحكم سجون العالم وأشدها دقة وأحسنها . ولا يدخله الا أكابر المجرمين الاشرار المحكوم عليهم بالاعدام أو السجن المؤبد سنين لا تقل عن العشرة . وهذا السجن قريباً من نيويورك . وفيه انتهت حياة كثير الاشرار بأجلاسهم على الكرسي الكهربائي كرسي الاعدام » والاميركيون يرون أن طريقة الاعدام بالكرسي الكهربائي أخف وأكثر رحمة من طريقة الشنق المتبعة انجلترا وغيرها من الممالك وبالرغم من ما زال الاميركيون ينظرون نظرة الرعب المؤدي الى غرفة الاعدام . وقد كنا نعتقد الزعم القائل ان بعض المحكوم عليهم بالاعدام يقومون في صباح اليوم المحدد لاعدامهم مبكرين فيتناولون طعام فطورهم بشهية غريبة ثم يذهبون الى كرسي الاعدام بأقدام ثابتة وخطوات غير مضطربة الى ان الكتاب الذي وضعه « لويس لوس » سجان بسينج سينج فاضطررنا الى الاعتقاد بأن المجرمين والاشقياء من تتملكه روح الشجاعة والبسالة في كثير من الاحيان سواء أكان ذلك وهم على أبواب الابدية أم في أيامهم داخل السجن . والى القارىء نسرد ما جاء في كتاب « لويس لوس » من حكايات وغرائب

الى كرسي الاعدام على يديه كالبهلوان

ومن الغرائب التي حدثت أخيراً في هذا السجن أن شقياً حكم عليه بالاعدام لقتله رجلا أثناء سلبه ما معه من النقود . وبينا كان ينفذ حكم الاعدام في اخوانه المحكوم عليهم كان هو جالساً ينتظر مجيء دوره برباطة جأش وعزم شديد . وعندما حان الوقت لاعدامه طلب من الحراس المحيطين به أن يتركوه يذهب الى الكرسي بمفرده سائراً على يديه كالبهلوان ! حتى اذا ما قرأ أصدقاؤه في الخارج حكايته هذه عرفوا مقدار شجاعة صديقهم

يتزوج قبل اعدامه ببضع دقائق

وحدث أن شقياً فظيعاً يعرف في السجن برقم ٦٩٫٧٣٨ دوخ رجال البوليس زهاء عام قبل أن يتمكنوا من القبض عليه وعلى شركائه لاشتراكهم في عدة جرائم قتل ارتكبوها . وقد حكم على اتباعه كل واحد بعشرين سنة بينا حكم عليه بالاعدام . وقبل أن ينفذ فيه الحكم بربع ساعة طلب أن يعقد زواجه على حبيبته التي كانت تنتظر تلبية ندائه في ساحة السجن . وقد أجيب فعلا الى طلبه . ثم اقتيد الى كرسي الموت . وهكذا في ربع ساعة أصبحت الفتاة حبيبة الشقي زوجة ثم أرملة

ورغم دقة النظام في سجن « سينج سينج » وشدة مراقبة المسجونين وتضييق الخناق عليهم ... منهم يتمكن من الهرب ... طرق جهنمية غريبة . تدل على ... كائهم

يستبدل بنفسه تمثالا من الخبز ليهرب

فقد زج في السجن مرة من المرات مصور ماهر . واراد الرجل أن يهرب من السجن فاتفق مع بعض اخوانه من المسجونين ليساعدوه في هربه . الا أنه خشي أن يتفقده الحارس في الليل فلا يجده في غرفته . وبهذا يقبضون عليه قبل أن يبتعد مسافة طويلة عن السجن . وعليه أخذ يجمع لباب الخبز الذي يجيئون به اليه لطعامه . واستطاع في عدة أيام أن يصنع من هذا اللباب تمثالاً لرأسه وعنقه يشبهه تمام المشابهة . وفي الليلة التي أزمع فيها على الهرب جاء بالتمثال ووضعه على السرير وغطاه حتى لا يتسرب الشك الى الحارس من أن السجين نائم على سريره . وبهذا أفلح في الهرب ولم يتمكن الحراس من معرفة أمر فراره الا بعد أن قطع مسافة طويلة

وبلغت الحيلة ببعضهم أن صنع من الكاوتشوك زوجين من البط وجهازاً يغطي رأسه وأوصل هذا الجهاز بانبوبتين كل منهما تصل الى جسم البطة الفارغ حتى يمكنه أن يتنفس وهو تحت الماء . ولما كان السجن يقع على هضبة عالية تشرف على نهر الهدسن فقد ألقى السجين بنفسه الى الماء فلم يثر منظر البطتين السابحتين على صفحة الماء شبهة الحراس وبذا تمكن من الهرب ولكن لسوء حظه قبض عليه الحراس بعد ذلك

العثور على هياكل بشرية فى السجن

وقد يظهر من الصعب أن يختبىء المسجونون في احدى الزوايا او الاركان في السجن وإن حدث فلا يطول أمر اختفائهم ساعة أو ساعتين ثم يعثرون عليهم . والسبب في ذلك هو ان بعضهم يتذمر من الاشغال الشاقة المفروضة عليه ويرغب في الراحة منها ولو قليلاً فيعمد الى مكان قاص من السجن يظن انه اذا اختبأ فيه يكون في مأمن من الحراس . ولكن كثيراً ما يخيب ظنه ويقبض عليه في الحال

ولكن حدث مرة واحدة أن سجينين من المسجونين اختفيا عن الانظار واختبأا في مكان لم يهتد اليه الحراس فظنوا انهما هربا وأسرعا في البحث عنهما في كل مكان فلم يعثروا لهما على أثر ومر على ذلك الحادث عشر سنين . ثم حدث أن تداعى أحد المنازل الصغيرة الملحقة بالسجن فرأى المهندسون هدمه . وبينا العمال يقومون بعملية الهدم عثروا وراء أحد الحوائط الخشبية على هيكلين بشريين اتضح فيما بعد إنهما هيكلا الشقيين اللذين ظن انهما فرا من السجن ولم يهتد اليهم أحد

عطف المسجونين على بعضهم فى السجن

والمسجونون في سجن « سينج سينج » يعطفون على بعضهم بحنان غريب . فلا يتأخر أحدهم مطلقاً عن مساعدة زميله مهما كان نوع هذه المساعدة خطراً أو شاقاً . فاذا حدث أن سجيناً بلغ به الضعف الى حد لا يقوى فيه على أداء عمله فان زملاءه من المسجونين يتحدون فيما بينهم ويقومون بأداء عمله على أحسن وجه .

ومحال أن يعيبوا في حق بعضهم البعض أو يذهب احدهم الى « المكتب » ليشكو زميلاً له او ليرشد عن مكيدة يدبرها آخر للفرار

ومن الصناعات التي يقومون بها في السجن تربية الدجاج . وقد حدث أن « كتكوتاً » صغيراً وقع على رجله فانكسرت . وكان يمكن في هذه الحالة للسجين المختص بملاحظة الدجاج أن يقضي عليه أو يخفيه حتى لا ينسب اليه الاهمال في كسر رجل هذا « الكتكوت » ولكن السجين لم يفعل شيئاً من ذلك بل عمد الى قطعة صغيرة من الخشب فصنع منها رجلاً خشبية « للكتكوت » المسكين . وبهذا أمكنه من السير . وكلما كبر « الكتكوت » كلما صنع السجين له رجلاً أخرى جديدة أطول من السابقة لتتناسب مع طول رجله الطبيعية . حتى صار الكتكوت فرخة كبيرة . وعندما أفرج عن هذا السجين منحه مأمور السجن هذه الفرخة « العرجاء » اعترافاً بعطفه على حيوان ضعيف

يضحون بحياتهم لينقذوا غيرهم

ومنذ عامين أفرج عن عدد كبير من المسجونين في سجن « سينج سينج » . وبينما في طريقهم الى الحرية يهبطون من السجن الى الزوارق التي تقلهم الى الميناء حدث ان انقلب أحد القوارب الصغيرة بسجينين . وكانت الريح عاتية والنهر هائجاً مضطرباً حتى ليحجم الغواصون المحترفون عن النزول في الماء في ذلك الوقت . ولكن مئات من المسجونين ومنهم من لا يجيد السباحة تطوعوا لانقاذ الغرقى . ولما كان القانون لا يخول للحراس ترك بنادقهم والغوص في الماء لانقاذ الغرقى . كما لا يسمح لاحد من المسجونين بذلك فقد ترك السجينان يغرقان دون أن يستطيع أحد مساعدتهم وإنقاذهم . وسرعان ما وصل هذا الخبر المحزن الى بقية المسجونين في السجن ـ وكان هذا اليوم يوم عيد عندهم يأكلون فيه « فراخاً » على غير المعتاد ـ فأضربوا جميعاً عن تناول الطعام أسفاً وحزناً على الغرقى المساكين . واحتجاجاً على عدم انقاذ الحراس لهم

وكل سجين في السجن يزاول المهنة التى يحذقها . ولا يرغم مطلقاً على تعلم مهنة لا يرغب فيها أو لا يشعر بميل اليها . والصناعات هناك عديدة كثيرة من البناء الذي يعهد اليه بتحلية أبنية السجن و « تكييسها » الى المدرس الذي يعلم زملاءه المسجونين القراءة والكتابة . وقد يلقنهم العلوم والمعارف فيلقي عليهم دروساً في الاخلاق الطيبة والسجايا الحميدة..!

منظر عام لسجن « سينج سينج »

الدكتور محجوب ثابت

الاستاذ بجامعة بروكسل الدولية

أستاذ الطب الشرعي وعلم السموم بالجامعة المصرية وعلمي الامراض والبكتريولوجيا بقصر العيني سابقاً

طبيب الامراض الباطنية والعصبية وأمراض الاطفال

عضو جمعية مقاومة الروماتزم والجمعية الطبية الدولية للمعالجة بالمياه الخ . . .

يقابل مرضاه

في عيادته قرب ميدان السيدة زينب بعمارة الاوقاف شارع الكومي

من الساعة ١٠ ـ ١٢ . ومن ٤ ـ ٦

والاستشارات الطبية الشرعية يتفق عليها تليفونياً رقم ٣٧٣٩ بستان

هل أنت ضعيف ؟..

اذن فلماذا لا تكتب الينا ؟ . .

اننا نرسل اليك بغير أي مقابل كتابنا العجيب الانسان الكامل الذي يريك في ٩٦ صفحة بالصور كيف تحصل على ذلك الجسم القوي الجميل الخالي من العيوب والامراض ـ والذي يكفل لك حب المرأة واحترام الرجل لا ترسل نقوداً بل فقط ١٠ مليمات طوابع بوستة تكاليف البريد (اذن بوستة بنصف شلن للذين في الخارج) واذكر هذه المجلة . اكتب باسم محمد فائق الجوهري مدير ، معهد التربية البدنية ، ١٦ شارع شيبان ، شبرا مصر

مهما تكن علتك أكتب الآن



اذا لم توجد اعلانات فلا توجد أشغال

عالم التمثيل

الاستاذ يوسف وهبي يمثل باللغة الايطالية

المستر « فو » على مسرح رمسيس

منذ سنوات أربع شاهدت « رواية المستر فو » من فرقة رمسيس باللغة العربية فأعجبت بها كل الاعجاب ثم راقني تمثيل يوسف وهبي لهذا الدور الاخلاقي « فو » . الا أن الرواية طويت منذ ذلك العهد ولم تعد الى الظهور الى أن دعينا لمشاهدتها في الاسبوع الماضي باللغة الايطالية

أما موضوعها فيتلخص في أن عائلة انجليزية تعيش في « هونغ كونغ » هي عائلة « جريجوري » مدير احدى شركات الملاحة . وفي نفس المدينة تعيش أسرة لرجل واسع الجاه والثروة من أبناء الصين . وقد نشأ من احتكاك العائلتين واختلاطهما ان نما حب عميق وغرام شديد في قلب « بازيليو » ابن جريجوري للفتاة الصينية « تانج بنج » ابنة المستر فو

تبودل الحب بين الاثنين فوقف الوالد الصيني على الحقيقة واذ ذاك أمر بابنته فاغتيلت بيد رجاله ثم قبض على الفتى واتخذه رهينة لديه

فلما عرف جريجوري باختفاء ولده لم يداخله الريب في أن « فو » هو الرجل الذي بيده أمر الولد . فاستدعاه الى مقر شركته وبعد حديث طويل تخلله الدهاء من الصيني وقوة البطش والغرور من الاوروبي كانت الغلبة لذلك الماكر الداهية وتلاشى الجبروت أمام النعومة المقتدرة . .

طلب « فو » أن يختلي بزوجة « جريجوري » فكان له ما أراد واذ ذاك أطلعها على أن في مقدوره أن يعيد اليها ابنها على شرط أن توافيه في ساعة معينة بمنزله دون أن تصطحب معها أحداً غير وصيفتها الصينية الامينة

وهناك في غرفة خاصة بمنزل المستر « فو » وفدت « المسز جريجوري » مدفوعة بعوامل الحب لولدها والحنو على فلذة كبدها . فاستقبلها « فو » في غرفته الرهيبة هذه . . حيث أطلعها بما كان من ابنها مع ابنته . وبأنه لم يستطع أن يبقى على تلك الابنة التي كان يعبدها من كل قلبه بل محا عارها بالقضاء عليها لذلك فهو متعطش للانتقام وهو يعرض على الام اذا أرادت الحياة لنفسها والحرية لولدها ان تستسلم لانتقامه ولتعلم بأن العين بالعين والسن بالسن . وبأن شرفه المثلوم لا يسلم من الاذى حتى يفعل بشرف نائله نفس ما فعله به ذاك

ثم أحضر شراباً ليتبادل كؤوسه مع هذه الوالدة المسكينة التي ضاقت في وجهها السبل ورأت أنها بين نارين أقلهما محرق جارح . . فاما أن تمتنع وتقاوم فيذهب ولدها ضحية هذا الشرف . واما أن ترضخ وتستسلم وفي ذلك العار المخجل الذي يلطخ حياتها الابدية ! ! !

خيرها « فو » بين هذين الامرين ثم أفهمها أنه أمر حراسه أن يطلقوا سراح الولد اذا سمعوا صوت « الجونج » يقرع من غرفته ايذاناً بأنه وصل الى بغيته . .

وتركها « فو » وحيدة تفكر فيما ترتئيه لنفسها وولدها من مصير وصرخت المسكينة تطلب النجدة والمعونة فلم تسمع غير صدى صوتها الضائع . وأخيراً لقيت أمامها الفاقة وجدت بين ثناياها زجاجة صغيرة مملوءة بسم ناقع عرفت أنها الطريقة الوحيدة التي أغاثتها بها الوصيفة الامينة

ووضعت السم في كأسها ، وهمت باحتسائها ولكن الحظ أراد أن يهيء لها فرصة أولى فدخل « فو » وأراد أن يوليها شرف ارتشاف ما حوت كأسها . فما كاد السم يستقر في جوفه حتى أخذ يتلوى كالمذبوح ويصيح صيحات الفزع مجرداً سيفه على المرأة التي أودت بحياته وهي تعدو أمامه في الغرفة حتى سقط السقطة الاخيرة

واذ ذاك فرغت المسز جريجوري الناقوس بجاه ولدها يعانقها وتعانقه وخرجا مطلقي السراح حرين بعد ان قضيا على عدوهما الالد

هذا هو موضوع القصة ولست أريد التحدث عنها من حيث التأليف أو من حيث الاغراق في التكلف من تلك الوجهة . ولكني ناظر اليها من حيث الاخراج والتمثيل فقط . .

فالرواية في ثلاثة مناظر أولها حديقة منزل المستر فو وقد كانت آية في الرونق والابداع والثاني مكتب مدير شركة الملاحة « المستر جريجوري » وكان المنظر أوروبياً في مظهره وما حوى من أثاث ورياش

أما المنظر الثالث وهو احدى غرف منزل المستر فو . فقد شعرنا انه نقلنا حقاً الى الصين بما حوت من خفايا وأسرار غريبة كانت تبدو في الصور والتماثيل والاواني وكل ما حوى المسرح من أدوات جعلت الجو صينياً محضاً

وهذا من غير نزاع شرف يسطر بمداد الفخر للمخرج « يوسف وهبي » الذي أظهرنا بمظهر مشرف أمام الاجانب الذين ضمهم مسرح رمسيس في تلك الليلة . والذين ستجد منهم طبعاً ألسنة تنشر ما رأت وتتحدث بما شاهدت . . .

أما التمثيل فقد قام به فريق ليس بينهم مصري خلاف يوسف وكلهم من الاجانب الثابتي القدم في التمثيل الواقفين على دقائقه وقد علمنا أن من بينهم أوانس هاويات من عائلات كبيرة في الجالية الايطالية . . .

قام يوسف وهبي بدور « المستر فو » وهو بطل القصة والعامل الاول في أساسها . . فدل يوسف أولا على تمكنه من اللغة الايطالية وعلى تملكه لأعنتها . اذ كان يتكلم بها كأحد أبنائها . . كما كان حريصاً على توقيع النكتة مما كان يطلق الافواه بالضحك والايدي بالتصفيق . .

ولقد كانت الجالية الايطالية والاوساط الفنية تنتظر بفروغ صبر ان ترى كيف يتمكن يوسف وهبي من اخراج دور أخلاقي « كالمستر فو » هو من الصعوبة في المكان الاول وبلغة غير لغة قومه . .

وكنا نحن على ثقة من نجاح يوسف لما نعلمه من أنه ايطالي الثقافة وانه درس تلك اللغة ووقف على مكنونات صدرها . وان الفرص أتاحت له مرة سابقة – وفي ايطاليا نفسها – أن يقوم بدور « عطيل » وان ينجح فيه . وذلك عندما مرض ممثل الدور فجأة وتغيب عن المسرح

نقول . كنا على ثقة من ذلك الا ان الرهبة التي شعرنا بها عند ولوج باب رمسيس في تلك الليلة وعند رؤية الجاليات الاجنبية وكبرى أسرها في المقاصير والمقاعد . أثرت فينا الى حد بعيد

ولكن لم يكد يوسف يظهر في ختام الفصل الاول ذلك الظهور الصامت ويحيي جمهور المعجبين به تلك التحية الجامدة الغامضة حتى رفع عنا كابوس التردد وانطلقت أيدينا بالتصفيق مع المصفقين

أما في الفصل الثاني فقد ظهر يوسف في محاورته لعدوه « المستر فو » بمظهر الخبيث القادر يلين تارة ويقسو طوراً وهو في كل ذلك يثبت قدرته على تمثيل تلك الادوار الاخلاقية المليئة بالعقبات والمصاعب . . ولقد كان صوته طوع ارادته يتصرف فيه كيف شاء . ويتلاعب بنبرته دون ان يخطئه القصد أو يتعداه الصواب

أما في الفصل الثالث فقد ظهر يوسف في شخصية جنائية تختلف تمام الاختلاف عما كان عليه في الفصلين الاولين . ذلك أنه هنا كان الرجل الشرقي الذي ثار للانتقام بنفس السلاح الذي طعن به . وهنا وصل يوسف الى قمة مجده ووصل اعجاب الناس به الى حد ظهر على وجوههم وأساريرهم . وخصوصاً عند تجرع السم وعند انبثاق الدم من فمه بتأثير ذلك السم

أخيراً نهنىء يوسف على ذلك النجاح الذي هز الدوائر الفنية هزاً والذي أصبح حديث المجتمعات التمثيلية في وقت لم نر فيه أجنبياً استطاع أن يظهر في دور بغير لغته هذا الظهور البديع الرائع

أما بقية الممثلين فلا نبخسهم حقهم من الاطراء وان كنا نستميحهم عذراً في اطالة الحديث عن ممثلنا اذ انهم كانوا يمثلون بلغة آبائهم التي مارسوا التمثيل بها من يوم ارتقائهم خشبة المسرح

قامت السنيورا « واندا بلليتا » بدور « مسز جريجوري » فكان في صوتها حنو وفي نبراتها تعبير عن أدق ما يحوي فؤادها من عاطفة الامومة الكامنة . وكانت في جميع مواقفها طبيعية لا أثر للتكلف فيما تبدي من حركات أو ايماءات . وكانت في اظهار الجزع والخوف . وفي الظهور في مواقف الجرأة والاقدام ناجحة كل النجاح . اذ خيل الينا وهي تعدو أمام « فو » الذي تبعها بسيفه انها تخشى حقاً أن ينتزع روحها بسيفه المصلت اذا ما أدركها

أما دور « تانج بنج » ابنة المستر فو فمثلته السنيورا « روزاليندا زبالا » وهي فتاة ماهرة لم تظهر في غير الفصل الاول لكنها استطاعت أن تبقى ذكراها راسخة في الاذهان طول الوقت . اذ قامت بشخصية الفتاة التي ذهبت ضحية الحب الفاتك . فكانت في صوتها وحركاتها ونظراتها مخلوقة سماوية . لا فتاة بشرية

وقام السنيور « ابلي كوهين » بدور المستر جريجوري فأعطى له ما يتطلبه من غطرسة وكبرياء ، دون أن ينسى أنه أب وانه في سبيل ولده يجب أن تتحطم كبرياؤه وأن تتبخر غطرسته . فهو يريد بكل وسيلة أن يسعى في خلاص ذلك الابن

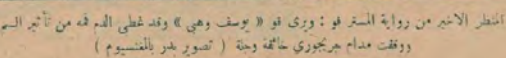
وقد كان « ابلي » حسن الصوت قليل الحركات موفقاً في اخراج تلك الشخصية القوية

أما دور « بازيليو » فقد قام به السنيور « ريناتو ماتزيو » فأخرجه بمهارة فائقة اذ كان ممتلئاً بحرارة الشباب والفتوة التي هي من مستلزمات الفتى الاول في القصة

أما بقية الافراد فقد كانوا في قوة متوازنة واندماج تام دل على مكانتهم في عالم المسرح

هذا ولعل يوسف يهيء الفرصة لنفسه للظهور بين آن وآخر في مثل تلك الرواية وأمام جمهور من الجاليات الاجنبية فان في ذلك فخراً له وللمسرح المصري . فهل هو فاعل ؟




المنظر الاخير من رواية المستر فو : ويرى فو « يوسف وهبي » وقد غطى الدم فمه من تأثير السم ووقفت مدام جريجوري خائفة وجلة (تصوير بدر بالمغنسيوم)

رحلة الريحاني

الى سوريا

كتبنا قبل اليوم كلمة عن رحلة فرقتي رمسيس وفاطمة رشدي الى خارج القطر وقلنا ان فرقة فاطمة تعمل الآن في بغداد وأن فرقة يوسف وهبي ستغادر القطر في هذا الاسبوع

بقيت فرقة أخرى أزمعت هي أيضاً الرحيل لقضاء الصيف في الاقطار السورية . . هي فرقة الاستاذ نجيب الريحاني

ففي اليوم الثامن والعشرين من ابريل القادم تغادر مصر الى بيروت على الباخرة مريت باشا فرقة الريحاني . وذلك بعد أن تظل الى اليوم الثاني والعشرين من الشهر تعمل في مسرحها إذ تمثل الآن روايتها الاستعراضية – التي لم نرها بعد – (مصر – باريس – نيويورك)

وقد اعتزم ناجي افندي صبيح وكيل الفرقة أن يسبقها في الاسبوع الاول من ابريل ليمهد لها سبيل الرحلة ويقوم بما يجب من الاستعداد للعمل

وتعتبر فرقة الريحاني من أقوى الفرق التي تعمل في نوعي الفودفيل والاوبرا كوميك فان أفرادها قد برعوا في النوعين وأوصلهم المران والاندماج الى درجة كبيرة من التأصل والقدرة . . هذا الى ما تحوي الفرقة من راقصات هن في الطليعة بين أرباب هذا الفن

ونحن نتمنى للاستاذ الريحاني ما تستحقه فرقته من نجاح في الاقطار الشقيقة . . فهي جديرة بأن تلقى كل رعاية واقبال بقدر ما تبذل من مجهود فني كبير

فرقة موسيقية تركية

نزلت بالقطر المصري فرقة تركية من الموسيقيين الافذاذ كانت في باريس تعمل منذ أشهر في فيلم ناطق يؤخذ في تلك العاصمة الفرنسية . .

وهذه الفرقة مكونة من أربعة أشخاص هم : عازف الكمان المشهور سعدي بك والمغنية الذائعة الصيت « أفتاليه هانم » ومسيو بودجي (عازف العود) والاستاذ أليكو أفندي . . وهؤلاء يعتبرون من أقدر أرباب الفن الغنائي في تركيا . .

وقد عرجوا على القطر أثناء عودتهم الى وطنهم على سبيل السياحة والتنزه . فرأى كبار أعيان الجالية التركية أن ينتهزوا هذه الفرصة لاقامة حفلة عامة يعزف فيها هؤلاء الاساتذة ليستمع الجمهور ويتذوق شيئاً من الموسيقى التركية

وقد علمنا أن هذه الحفلة الجامعة تقام في مسرح رمسيس في احدى ليالي الاسبوع الثاني من ابريل القادم . .

حفلة تمثيلية تركية

عرفنا وداد عرفي بك قبل اليوم مؤلفا وكاتباً أديباً . ولكن القليلين هم الذين يعرفونه ممثلا راسخ القدم على المسرح . .

والآن نقول ان وداداً سيظهر على مسرح رمسيس في رواية «الفاجعة» مع فرقة من الشباب الاتراك هم : شوقي بك واحمد بك ورفيق بك والقبس هانم وعائدة هانم وأغاوني هانم وكيرقور افندي قيلماحيان

ورواية الفاجعة هي احدى روايات وداد عرفي التي مثلتها فرقة السيدة فطمة رشدي في السنة الماضية وكتبنا كلمتنا عنها عند تمثيلها

وسنرى كيف تظهر الرواية بالتركية بعد أن شاهدناها سابقاً بالعربية

فيلم زينب

تأخر عرض فيلم زينب أكثر مما يجب . وكثر تساؤل الجمهور عن الاسباب . . وكان آخرها أن جزءاً كبيراً منه أرسل الى باريس لتلوينه وان هذا الجزء تأخر كثيراً عن موعده فكان طبيعياً أن يتأخر عرض الفيلم بالتبعية

والآن نقول ان الاجزاء الملونة قد وصلت وان الفيلم سيعرض في أوائل ابريل القادم

وقد ارتأت ادارة « فيلم رمسيس » أن تقيم حفلة خاصة تدعو اليها ممثلي الصحافة وحدهم قبل عرض الرواية على الجمهور لتستأنس بآرائهم وتقف على ملاحظاتهم عليها . . وهذه سنة محمودة تقدير للصحافة له معناه . .

فهل آن لنا أن نطالب بالاسراع ؟

فى عيد الميلاد

الملكي السعيد

احتفلت الامة قاطبة بعيد مولد مليكها المحبوب واغتبطت جميع الطبقات بهذا اليوم السعيد

أبى أيضاً أهل الفن أن تمر تلك الفرصة المباركة دون أن يظهروا اخلاصهم لعرش مليكهم المفدى المعظم بسدته العلية

ولقد تجلى ذلك الاخلاص في هذا « الموال » البديع الذي أملته قريحة الاستاذ محمد حلمي الحكيم والذي قام بانشاده الشاب الموسيقار الاستاذ حسن مختار في نادي حزب الاتحاد وهاك الموال :

مليكي أنت الفؤاد
واحنا الجسد لا غنى عنك
بعيدك أسرى الوداد
روحنا الفدى يا قمر وحدك
لعيدك هل هلال
اخجل بدر السنا لجلك
بصونك رب العباد
يحيا مليكي ــ أنا عبدك

سهيل

قدوة حسنة

كثيراً ما يحدث ان الذين يصابون ببلية في أجسامهم كالعمى أو الصمم مثلاً ينغصون عيش الذين يخالطونهم ويعيشون معهم وقد قرأنا في مجلة فرنسية نبذة صغيرة عن رجل يدعى جورج سكابيني وهو رئيس لجنة عميان الحرب ومحام ونائب باريس في مجلس النواب . وفيما سننقله من كلامه عبرة للذين يقضي عليهم القدر بفقد بصرهم أو سمعهم فيسأمون المعيشة ويتذمرون ويتأففون قال جورج سكابيني :

« ان الغرض الجوهري الذي يجب على من مني بفقد البصر أن يرمي اليه هو تحاشي التثقيل على غيره . فاني من ثلاث عشرة سنة أي من الحين الذي فقدت فيه عيني جعلت من وكدي أن أجعل الناس الذين أعيش بين ظهرانيهم ينسون اني أعمى، وأستطيع أن أقول اني أدركت هذا الغرض وان فقدان ٩٠ في المائة من الوسائل التي أتوسل بها لتذوق البهجة والسرور لم يثلم حد مقدرتي على العمل وصبري على الشدائد والمكاره . فانا أتتبع خطوة خطوة سير المسائل الاقتصادية والسياسية والحوادث الحالية ، وأقرأ جميع الجرائد ولا شيء من الدهش في ذلك ، فاني محام تعودت مزاولة الاعمال وأدري كيف يزاولونها وأينما ذهبت أتصرف كأني رجل عادي ليس فيه عاهة تفسد عليه أمره والذين يكونون معي في الليل يتصرفون معي كأني أبصرهم ولا يخالجن ضمير أحد اني ألتمس شفقة الناس عليّ فلا أبتغي هذا الامر ألبتة لأن الشفقة تكون على الضعفاء

وما قلناه عن العميان يمكننا أن نقوله عن الصم وهو ألا يزعجوا غيرهم وأن يسعوا التحسين حالتهم اذا كان ثمة من سبيل الى ذلك وأن يتعودوا الحالة التي صاروا اليها

يجب ألا تفوتك مطالعة

تقويم الهلال

١٩٣٠

مسحوق كيتنج يقتل جميع الهوام والحشرات



الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية ـ ٣٣ شارع سليمان باشا بمصر
فرع الاسكندرية فى ١١ شارع سعد زغلول باشا (توفيق بك مفرج)

اعلان خصوصي لطلبة المدارس

الحجر ٥ قروش صاغ

محلات سامى سالتيل

بشارع عابدين نمرة ٤٥ بميدان الاوبرا بمصر

الكشف على النظر مجاناً

نلفت نظر مستخدمى الحكومة والطلبة بأن كشفنا حاز النجاح التام في القومسيون الطبي



كل عائلة متعلمة راقية

يجب أن تقتني نسخة من كتاب

الدفاع عن النفس

بطريقة المصارعة اليابانية

لواضعه : الاستاذ رياض داود يوسف

خريج مدرستي بوليس ومنجهام وبلفاست بانجلترا

به إيضاح واف مع الصور للطرق الخفية التي بها يمكن للرجل أو السيدة أن يخضع من يفوقه قوة ويجعله تحت سيطرته التامة ثمنه ٢٠ قرشاً ويباع بمكاتب الهلال بالفجالة ومصر بشارع الدواوين والانجليزية بشارع عماد الدين أو يطلب رأساً من المؤلف بكوبري القبة

وردت أخيراً الارسالية الجديدة من

شربة الـ ٧٥ دودة الالمانية

ومفعولها أقوى من قبل

اطلبوها من جميع مخازن الادوية والاجزاخانات

بسعر ٧ قروش صاغ

للسفر على بواخر بوستة

« الشرقية » P. & O. و« برتش أنديا »

(الهند الانجليزية) و شركة بواخر البوستة الخديوية

خابروا : ڤانو ودوڤارتى وشركاهم

القاهرة : شارع كامل نمرة ١٥

تليفون : ٤٩٠١ مدينة — العنوان التلغرافي : بننسولار

الاسكندرية : شارع سنترال نمرة ٧

من هنا وهناك

صديق العصافير

المسيو أدولف شخصية معروفة في باريس وهو رجل يعشق الطيور ويراه الناس في صباح كل يوم وفي عصر كل يوم واقفاً في ميدان «التويلري» يطعم الطير وقد عرفته العصافير فلا تكاد تراه حتى تهبط حوله من كل مكان تتلقى فتات الخبز من يديه



في ثياب السجونه

أقيم في كانساس احدى ولايات أميركا مباراة للازياء العجيبة وفوق هذا الكلام فريق من طالبات جامعة كانساس ممن اشتركن في هذه المباراة مرتديات ملابس المسجونين

الصنم المرصع بالجواهر

صنم يمثل الاله بوذا وهو من أثمن تماثيل العالم حيث انه مرصع بالماس والجواهر الثمينة ويرجع عمره الى خمسمائة سنة



الطفل الرياضي

جاك جاجيه طفل في الرابعة من عمره شغف بركوب الدراجات وبرع فيها وتراه في الصورة يسير مع عمه في سباق أقيم للدراجات في باريس



البومة الصارخة

كوخ لبيع المرطبات في أميركا وقد شيده صاحبه على شكل بومة محلقة الى ما أمامها وقد كتب عليها بالانجليزية : « هوت هوت آي سكريم » ومعناها على لسان البومة « أنا أصيح هوت هوت » ولكن كلمتي « آي سكريم » ينطق بهما كما ينطق اسم « الجيلاتي » بالانجليزية

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوري قصر النيل